٧٨٢- [(١)]أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن عبد الله، حدثنا محمد ابن إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا موسى[(٢)]، حدثنا عبد الواحد[(٣)]، حدثنا عاصم[(٤)]، عن مُوَرِّق[(٥)] قال: (**تعلموا السنة والفرائض كما تعلمون**[(٦)] **القرآن**)[(٧)].

---

(١) ابتدأ من هذا الأثر الجزء الخامس من الكتاب، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، والتي تتكون من سبعة أجزاء.

(٢) هو: ابن إسماعيل المنقري.

(٣) هو: ابن زياد البصري.

(٤) هو: ابن سليمان البصري الأحول.

(٥) هو: العجلي البصري.

(٦) في (م): (تعلموا)، وهو لحن.

(٧) هكذا ورد هذا الأثر من قول مورق في نسخ الكتاب التي بين يدي، أما المصادر الآتية فروت هذا الأثر من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، من رواية مورق عنه، مما يحتمل احتمالاً كبيراً سقوط لفظة (عن عمر) من سند الكتاب، لكن لو ثبت سقوط هذه اللفظة، فيكون محل هذا الأثر في هذا الموضع غير سليم، لأن هذه الآثار تتعلق بأقوال التابعين، كما نص على ذلك المؤلف -رحمه الله تعالى-، وقد ابتدأت أقوالهم من رقم -٧٤٨-.

وقد روى هذا القول: الدارمي -٢٨٥٣-، كتاب "الفرائض"، باب "في تعليم الفرائض"، والبيهقي في "الشعب" -١٦٧٤- (٢/٢٥٧)، وفي "السنن الكبرى"، كتاب "الفرائض"، باب "الحث على تعليم الفرائض"، (٦/٢٠٩)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٢٦، ٤٥٧، كلهم رووه من طريق عاصم الأحول، عن مورق، عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأورده عن عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيضاً- ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٥٧، وابن الجوزي في "مناقب عمر"، ص٢٠١، وتحرف فيه (مورق) إلى (مسروق).

٧٨٣- أخبرنا ابن أبي طالب، أخبرنا حامد بن محمد[١]، حدثنا الكديمي[٢]، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن أبيه[٣] قال: **(كان الحسن[٤] ينهى عن مجالسة معبد[٥]، ويقول:**

---

(١) (بن محمد): غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: محمد بن يونس بن موسى البصري.

والكديمي نسبة إلى (كديم) -مصغراً- اسم جد أعلا للمذكور، انظر "الأنساب" (٣٩/٥)، والمذكور من رجال " التهذيب".

(٣) هو: عبد العزيز بن مهران البصري.

(٤) هو: البصري.

(٥) هو: معبد -بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة آخره دال مهملة- الجهني، اختلف في نسبه، فقيل: ابن عبد الله بن عويمر، وقيل: ابن خالد، وقيل: إنه لا ينسب، وهذا ما صححه ابن أبي حاتم والمزي، كذلك اختلف في نسبته (الجهني)، فذهب ابن حزم إلى أن معبداً من قبيلة (جهينة) المشهورة، وهي من قضاعة، وذهب السمعاني إلى أنه كان نازلاً في (جهينة)، فنسب إليهم، كان معبد أول من قال بنفي القدر في البصرة، كما صُرح به في مراجع كثيرة من مراجع ترجمته، بل جاء صريحاً في "صحيح مسلم"، الحديث الأول منه، بل قال الذهبي: "أول من تكلم بالقدر في زمن الصحابة"، "النبلاء" (١٨٥/٤)، وانظر "الميزان" (١٤١/٤)، ومعبد معدود في طبقة التابعين، حيث روى عن بعض الصحابة -رضي الله عنهم-، بل قال الذهبي: "وكان من علماء الوقت على بدعته"، "النبلاء" (١٨٥/٤)، وكان معبد صدوقاً في الحديث، قال أبو حاتم: "كان صدوقاً في الحديث، وكان رأساً في القدر، قدم المدينة فأفسد بها ناساً"، "الجرح والتعديل" (٢٨٠/٨)، وقال الذهبي: "صدوق في نفسه، ولكنه سنَّ سنة سيئة"، "الميزان" (١٤١/٤)، وقال ابن حجر: "صدوق مبتدع"، قتل سنة ٨٠هـ، قتله عبد الملك بن مروان بدمشق، وقيل غير ذلك، انظر ترجمته في: "التاريخ الكبير" (٣٩٩/٧)، "التاريخ الصغير" ص١٠٠، "الضعفاء الصغير" للبخاري -أيضاً- ص١١٠، "الجرح والتعديل"

= =

إنه ضال مضل)[1].

٧٨٤- / أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، [١٦٢/أ] أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا ابن عيينة، حدثنا الحكم[2] قال: (**سئل عكرمة[3] عن أمهات الأولاد[4]؟**،

= =

(٢٨٠/٨)، "الضعفاء" للعقيلي (٢١٧/٤)، "المجروحين" (٣٥/٣)، "الضعفاء" للدارقطني ص١٥٧، "جمهرة أنساب العرب" ص٤٤٥، "الأنساب" (١٣٤/٢-١٣٥)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (١٥٣/١)، "تهذيب الكمال" (٢٤٤/٢٨)، "النبلاء" (١٨٥/٤)، "الميزان" (١٤١/٤)، "الكاشف" (١٤٢/٣)، "العبر" (٦٨/١)، "البداية والنهاية" (٣٤/٩)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٥/١٠)، "التقريب" ص٣٤٢، "الخلاصة" ص٣٨٣، "شذرات الذهب" (٨٨/١).

(١) رواه من طريق مرحوم: الترمذي في "العلل"، المطبوع في آخره "سنن الترمذي" (٧٥٥/٥)، والآجري في "الشريعة" ص٢٤٣، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٥٣/١)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢٤٦/٢٨)، والذهبي في "النبلاء" (١٨٧/٤)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦١، وفيها كلها عن مرحوم، عن أبيه وعمه، والمراد بعمه عبد الحميد بن مهران.

ورواه من طريق آخر عن الحسن: العقيلي في "الضعفاء" (٢١٨/٤)، وأورده من هذا الطريق المزي في "تهذيب الكمال" (٢٤٦/٢٨)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦١.

كما أورده المزي في المصدر السابق في الموضع نفسه من طريق ثالثة عن الحسن.

كما أورد الأثر مطلقاً الذهبي في "الميزان" (١٤١/٤)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٤/٩).

(٢) هو: ابن أبان العدني، وقد صرح به في "سنن سعيد بن منصور" وفي "السنن الكبرى" للبيهقي.

(٣) هو: ابن عبد اللّه، مولى ابن عباس رضي اللّه تعالى عنهما.

(٤) (أمهات الأولاد): جمع أم ولد، وهي: الأمة التي ولدت من سيدها في ملكه ولداً تام الخلقة أو غير تام ما دام بيِّناً، انظر: "المصنف" لعبد الرزاق -١٣٢٤٧- (٢٩٦/٧)، "سنن سعيد"

= =

فقال[١]: إنهن حرائر، قيل[٢] له[٣]: بأي شيء تقوله؟ قال: بالقرآن، قال: بماذا من القرآن؟، قال: قول اللّه: ﴿وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ[٤]﴾[٥]، وكان عمر[٦] من أولي الأمر، قال: عتقت وإن كان سقطاً[٧])[٨].

= =

-٢٠٥٧-، "سنن البيهقي "، كتاب "عتق أمهات الأولاد"، باب "الولد الذي تكون به أم ولد" (٣٤٨/١٠)، "المغني" لابن قدامة (٥٨٠/١٤)، "نيل الأوطار" (١٠٩/٦).

والسؤال في هذا الأثر عن أم الولد إذا مات سيدها فهل تكون حرة فلا تباع، أو لا تزال أمة، فتدخل في التركة وتباع ونحو ذلك؟؟، وقد اختلف أهل العلم في هذا، والخلاف فيه قديم، وأشار ابن حجر إلى قوّته، فذهب الأكثرون إلى أنها تكون حرة، وأنه لا يجوز بيعها بعد وفاة سيدها، ولو بيعت فالبيع فاسد، وذكر ابن حجر أن هذا هو الذي استقر عند الخلف، وذهب بعضهم إلى أنها ليست حرة، فيجوز بيعها، قال الشوكاني: "والأحوط اجتناب البيع، لأن أقل أحواله أن يكون من الأمور المشتبهة، والمؤمنون وقافون عندها كما أخبرنا بذلك الصادق المصدوق صلى اللّه عليه وآله وسلم"، "نيل الأوطار" (١١٢/٦). انظر: "الأم" (١٠١/٦)، "معالم السنن" المطبوع مع "سنن أبي داود" (٢٦٣/٤-٢٦٤)، "سنن البيهقي" (٣٤٢/١٠-٣٤٨)، "المغني" (٥٨٠/١٤-٥٨٩)، "فتح الباري" (١٦٤/٥-١٦٥)، "سبل السلام" (٢٢/٣-٢٤)، "نيل الأوطار" (١٠٨/٦-١١٢).

(١) في (ظ): (قال).

(٢) في (م): (قال).

(٣) (له) غير موجودة في (م).

(٤) (منكم) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٥) هذا جزء من الآية -٥٩- سورة "النساء".

(٦) هو أمير المؤمنين، ثاني الخلفاء الراشدين عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٧) السقط: بكسر السين المهملة على الأكثر، وقد تفتح، وقد تضم، هو: الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه، والذكر والأنثى فيه سواء، انظر: "النهاية" (٣٧٨/٢)، "لسان العرب" (٣١٦/٧).

ومراد أمير المؤمنين عمر-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-بهذا أن أم الولد تعتق وتصير حرة إذا مات سيدها وإن جاءت منه بسقط.

(٨) رواه بطوله: سعيد بن منصور في سننه -٦٥٧- بتحقيق الحميد، والبيهقي في "السنن الكبرى"،

= =

٧٨٥- وأخبرنا الحسين هذا[1]، أخبرنا محمد بن عبد اللّـه، أخبرنـا أحمـد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد اللّه السياري، أخبرنا محمد

= =

كتاب "عتق أمهات الأولاد"، باب "الرجل يطؤ أمته بالملك فتلد له" (٣٤٦/١٠)، ورواه ابـن عبـد البر في "جـامع بيـان العلـم" ص٥٥٥، وأورده ابـن رجـب في "جـامع العلـوم والحكـم" ص٢٥١، والسيوطي في "الدر" (٥٧٦/٢).

وروى قول عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- وحده بنحوه: عبد الرزاق في "المصنـف" -١٣٢٤٣-، -١٣٢٤٤- (٢٩٥/٧، ٢٩٦)، وسعيد بن منصور في سـننه -٢٠٥١-، -٢٠٥٢-، والبيهقـي في "السـنن الكبرى"، كتاب "عتق أمهات الأولاد"، باب "الرجل يطؤ أمته بـالملك فتلـد لـه" (٣٤٦/١٠) من أربعة طرق، وباب "الولـد الـذي تكـون بـه أم ولـد" (٣٤٨/١٠)، وأورده ابـن قدامـة في "المغني" (٥٨٧/١٤، ٥٩٨).

ورأي عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذا جاء مروياً في: "الموطأ"، كتاب "العتق والولاء"، -٦-، باب "عتق أمهات الأولاد"، وفي "المصنف" لعبد الـرزاق -١٣٢١٠-، -١٣٢٢١-، ومـن -١٣٢٢٤- إلى نهاية -١٣٢٣١-، -١٣٢٣٧-، (٢٨٧/٧، ٢٩٠-٢٩٣، ٢٩٤)، وفي "سـنن سـعيد بـن منصـور"، مـن -٢٠٤٦-، إلى نهايـة-٢٠٥٠-، ومـن -٢٠٥٣-، إلى نهايـة -٢٠٥٥-، والفسـوي في "المعرفـة والتـاريخ" (٤٤٢/١-٤٤٣)، (٦٢٧/١-٦٢٩)، وابـن الأعرابـي في "المعجـم" -٤٩٤-، والعسـكري في "الأوائـل" ص١١٢-١١٣،والبيهقـي في "المدخـل إلى السنن" -٨٦-، وفي "السنن الكـبرى" (٣٤٢/١٠، ٣٤٢-٣٤٣، ٣٤٣ -مـن سـت طـرق-، ٣٤٤- من أربع طرق-، ٣٤٥ -من طريقـين-، ٣٤٧، ٣٤٨ -مـن ثـلاث طـرق- ٣٤٩)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٦٥، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٦٤/٢)، وأورده ابن قدامة في "المغني" (٥٨٥/١٤، ٥٨٧، ٥٩٨)، وأبو شامة في "الباعث" ص١٥١، وابن تيميـة في "منهاج السنة" (٤٤٠/٦).

(١) (هذا): غير موجودة في (ظ) و(م).

ابن عبد الرحمن السامي، حدثنا سعيد بن يعقوب، قالا: حدثنا هشيم[١].

ح- وأخبرنا الحسين هذا[٢]، أخبرنا بشر بن أحمد، حدثنا ابن ناجية[٣]، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد[٤]، كلاهما[٥] عن العوام بن حوشب، عن أبي إياس معاوية بن قرة -سماه ابن يعقوب- قال: (**الخصومات في الدين تحبط الأعمال**)[٦]، وقال خالد[٤]: (**الجدال في الدين يحبط العمل**)[٧].

٧٨٦- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا

---

(١) هو: ابن بشير السلمي الواسطي.

(٢) (هذا): غير موجودة في (ظ) و(م).

(٣) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٤) هو: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي.

(٥) (كلاهما) ساقطة من (م).

(٦) رواه سعيد بن منصور في سننه -٧٢٣-، بتحقيق الحميد، وأورده عبد الله بن أحمد في "السنة" -٩٨-، وابن جرير في تفسيره (٦/١٠٢)، ورواه الآجري في "الشريعة" ص٥٦، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٦٢-، -٥٦٣-، -٥٦٤-، -٦٢١-، وورد فيها ضمن أثر للإمام أحمد -٦٧٧-، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٢٠-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢١-، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٣، وفيه (معاوية بن عمرو)، والذي يظهر أنه خطأ، وأن الصواب (معاوية بن قرة)، كما رواه في ص٤١٢، وفيه أن هذا من قول العوام بن حوشب، لكن يترجح سقوط (معاوية بن قرة) منه، والألفاظ في هذه المصادر متقاربة.

(٧) لم أتمكن من العثور عليه بهذا اللفظ، وقد سبق للمؤلف أن ساقه من هذا الطريق بهذا اللفظ، انظر -١٩٤-.

جرير[١]، عن مغيرة[٢]، قال[٣]: قال عَبيدة السلماني: **(إن بين يدي الساعة بضعاً[٤] وعشرين دجالاً[٥]، فقلت[٦]: أترى هذا منهم؟، للمختار[٧]، فقال: أما [إنه][٨] من[٩] الرؤوس!!)**[١٠].

٧٨٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس، أخبرنا يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد[١١]،

---

(١) هو: ابن عبد الحميد الضبي الكوفي.

(٢) هو: ابن مِقسم الكوفي، وتسلسل السند يدل على أن فيه سقطاً، ويترجح أن الذي سقط من السند هو إبراهيم بن يزيد النخعي، وذلك لثبوته في سند أبي داود، ولكون مغيرة قد اشتهر بالرواية عن إبراهيم النخعي، انظر -على الترتيب- ترجمة مغيرة، ثم إبراهيم، ثم عبيدة -بفتح العين المهملة- ابن عمرو، في: "الجرح والتعديل" (٢٢٨/٨)، (١٤٤/٢)، (٩١/٦)، وفي "تهذيب الكمال" (٣٩٧/٢٨)، (٢٣٣/٢)، (٢٦٦/١٩)، وفي "النبلاء" (١٠/٦)، (٥٢٠/٤)، (٤٠/٤)، وفي "تهذيب التهذيب" (٢٦٩/١٠)، (١٧٧/١)، (٨٤/٧).

(٣) جاءت العبارة في الأصل و(م) هكذا: (عن مغيرة، عن عبيدة قال: قال عبيدة)، وهو خطأ.

(٤) البضع: بكسر الباء الموحدة، وقد تفتح، هو: ما بين الثلاث إلى التسع، وقيل: ما بين الواحد إلى العشر، "النهاية" (١٣٣/١).

(٥) أشير إليه إشارة يسيرة عند أبي داود في سننه، انظر التعليق على نهاية الأثر، وقد سبق بمعناه، انظر-٦٢٤-.

(٦) هذا دليل آخر على سقوط رجل من الإسناد في نسخ الكتاب، ويترجح أنه إبراهيم النخعي لما ذكرت آنفاً.

(٧) في (م): (المختار).

والمراد بالمختار هذا هو الكذاب، وهو ابن أبي عبيد بن مسعود الثقفي، وكان المختار قليل الدين، أخباره رديئة غير مرضية، بل إنه زعم أن جبريل -عليه الصلاة والسلام- كان يأتيه بالوحي، قُتل في الكوفة، وذلك في شهر رمضان، سنة ٦٧هـ.

انظر: "الاستيعاب" (٥٣٣/٣)، "أسد الغابة" (٣٣٦/٤)، "الكامل في التاريخ" (٣٣٧/٣-٣٣٩، ٣٥٦-٣٨٨)، "النبلاء" (٥٣٨/٣)، "العبر" (٥٤/١-٥٥)، "الميزان" (٨٠/٤)، "البداية والنهاية" (٢٦٤/٨-٢٩٢)، "الإصابة" (٥١٨/٣)، "لسان الميزان" (٦/٦)، "الشذرات" (٧٤/١-٧٥).

(٨) كذا في (ظ)، وفي "سنن أبي داود"، وهو الصواب، وقد جاءت في الأصل و(م) بلفظ: (إنهم).

(٩) (من) ساقطة من (م).

(١٠) رواه أبو داود، -٤٣٣٥-، كتاب "الملاحم"، باب "في خبر ابن صائد".

(١١) من أول السند حتى هنا غير موجود في (ظ)، ولعله لم يذكر اكتفاء بذكره في سند الأثر المتقدم آنفاً.

[١٦٢/ب] حدثنا[١] أحمد بن سليمان، حدثنا أبو علقمة الفروي[٢] / قال: **(قيل لزيد بن أسلم -وسئل عن شيء-: من حدثك؟، فقال: أكنتُ[٣] أسألُ أصحاب الشراب والغناء؟!، إنما[٤] كنا نتخير لأنفسنا)**[٥].

٧٨٨- أخبرنا محمد بن محمد، حدثنا[٦] أحمد بن[٧] عبد اللّه، حدثنا الدغولي، حدثنا أبو زرعة[٨]، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا سلام بن مسكين، عن يحيى البكّاء[٩] قال: قال الحسن[١٠]: **(أهل البدع بمنزلة اليهود والنصارى)**[١١].

٧٨٩- أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبي، حدثنا أحمد بن إسحاق

---

(١) قبلها في (ظ) كلمة (قالوا).

(٢) هو: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة المدني.

(٣) في (م): (اكتب)، وهو تصحيف ظاهر.

(٤) (إنما) ضبب عليها في (ظ)، وكتبت في هامشها (إنا).

(٥) روى نحوه بمعناه من طريق آخر ابن عدي في مقدمة "الكامل" (١/١٥٨)، وبمثل لفظ ابن عدي أورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٠/١٦).

(٦) في (م): (أخبرنا).

(٧) (أحمد بن): ساقطة من (م).

(٨) هو: عبيد الله بن عبد الكريم الرازي.

(٩) هو: يحيى بن مسلم -وقيل غير ذلك- البصري.

(١٠) هو: البصري.

(١١) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٣-، وفيه (أهل الهوى) بدل (أهل البدع)، وانظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٨٨).

ووجه كون أهل البدع بمنزلة اليهود والنصارى من حيث أن كلاً من أهل البدع واليهود والنصارى قد حرَّف وغيَّر وبدَّل في دين الله تعالى، وشرع ما لم يأذن به الله عزوجل.

ابن[١] أيوب، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا عاصم بن علي، حدثنا سلام بن مسكين، عن عمران[٢] بن عبد الله بن طلحة، عن القاسم بن محمد **(أنه مرّ بقوم يذكرون القدر، فقال: تكلموا فيما سمعتم الله ذكر في كتابه، وكفوا عما كف الله عنه)**[٣].

٧٩٠- أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر، حدثنا إسماعيل بن محمد بن الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا أبو معن[٤]، حدثنا أبو عامر[٥]، حدثنا شعبة[٦]، عن عاصم الأحول[٧] قال: كان أبو العالية[٨] يقول لنا: **(تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتم الإسلام فتعلموا القرآن، فإذا[٩] تعلمتم القرآن فتعلموا السنة، فإن سنة نبيكم -ﷺ-**

---

(١) (إسحاق بن): غير واضحة في (ظ).

(٢) في (م): (عمر)، وهو تحريف، انظر: "التاريخ الكبير" (٤٢٣/٦)، "الجرح والتعديل" (٣٠١/٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣٦/٢٢)، "تهذيب التهذيب" (١٣٤/٨)، "التقريب" ص٢٦٤، "الخلاصة" ص٢٩٦.

(٣) رواه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٨/٥)، وفيه اختصار، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣١١-.

(٤) هو: زيد بن يزيد الثقفي.

(٥) هو: عبد الملك بن عمرو العقدي.

(٦) هو: ابن الحجاج.

(٧) هو: ابن سليمان البصري.

(٨) هو: رفيع -بالتصغير- ابن مهران الرياحي.

(٩) في (ظ): (وإذا).

صراط مستقيم، وإياكم أن تحرفوا الصراط يميناً وشمالاً، وإياكم وهذه الأهواء المردية[١] [التي][٢] تلقي بين الناس العداوة)[٣].

٧٩١- وأخبرنا[٤] محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، حدثنا عيسى بن نصر، حدثنا ابن المبارك، حدثنا عاصم[٥].

[١٦٣/أ] ح- وأخبرناه/ محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم[٥].

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن، حدثنا حاتم بن محبوب، حدثنا عبد الجبار[٦]، حدثنا ابن عيينة، عن عاصم[٥] قال: كان إذا جلس إلى أبي العالية أكثر من أربعة قام[٧]، وقال: **(عليكم بالقرآن**

---

(١) جاءت هكذا في الأصل، وكُتبت في الهامش (المؤذية)، وأما في (ظ) فبالعكس فجاءت بلفظ (المؤذية)، وكُتبت في الهامش (المردية)، وجاءت في (م) بلفظ (المؤذية) فقط.

(٢) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وأما في الأصل فقد تحرفت إلى (الذي).

(٣) لم أعثر عليه من طريق شعبة عن عاصم، وسيرويه المؤلف من طرق أخرى، انظر -٧٩١-، -٨٠٠-.

(٤) في (ظ): (وأخبرناه).

(٥) هو: ابن سليمان الأحول البصري.

(٦) هو: ابن العلاء بن عبد الجبار العطار البصري.

(٧) روى هذا الجزء أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٧-٢١٨)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٩/٢١٧)، والذهبي في "النبلاء" (٤/٢١٠)، وفيهما: "قام وتركهم، ويُحمل تصرف أبي العالية -رحمه الله تعالى- هذا، من قيامه وتركهم وعدم تحديثهم يُحمل كما حُمل قول أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب -رضي الله عنه- المتقدم: "جرِّدوا القرآن، وأقلُّوا الرواية..."، انظر رقم -٥٨٧-.

فتعلَّموه[١]، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وإياكم وهذه الأهواء المتفرقة، فإنها تورث بينكم العداوة والبغضاء، وعليكم بالأمر الأول الذي كانوا عليه قبل أن يفعلوا الذي فعلوا)، قال[٢]: فحدثت[٣] به الحسن[٤]، فقال: صدقك[٥] والله ونصح، لفظ ابن عيينة[٦]، وحديث حماد[٧]، وابن المبارك[٨] شبيه بحديث شعبة[٩]، وزاد ابن المبارك: **(فإني قرأت القرآن قبل أن يفعلوا[١٠] الذي فعلوا)**[١١].

قال شيخ الإسلام[١٢]: يعني قتل عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١٣].

---

(١) في (ظ): (فتعلموا).

(٢) القائل: هو عاصم بن سليمان.

(٣) في (م): (فحدث)، وهو خطأ، لأنه جاء قبلها كلمة (قال).

(٤) هو: البصري.

(٥) في (م): (صدق).

(٦) رواه من طريق ابن عيينة: أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٨)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٤/٢١٠).

(٧) هو: ابن زيد، وحديثه سيأتي قريباً برقم -٨٠٠-.

(٨) رواه من طريق عبد الله بن المبارك: أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٨).

(٩) هو حديثه الذي تقدم آنفاً برقم -٧٩٠-.

(١٠) في (م): (تفعلوا)، بالتاء المثناة من فوق، وهو تحريف.

(١١) وردت هذه العبارة بلفظها أو بنحوها في رواية ابن عيينة وحماد بن زيد، ومعمر بن راشد، وليست في رواية ابن المبارك وحده، كما قد يفهم.

(١٢) المراد به المؤلف أبو إسماعيل الهروي، رحمه الله تعالى.

(١٣) الجملة هذه كلها غير موجودة في (ظ) و(م). والجملة توضيح للمراد بالذي فعلوا.

٧٩٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا الدغولي، حدثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى، حدثنا المقري[١]، حدثنا همام[٢]، عن قتادة[٣]، حدثنا أبو العالية، قال: (**قرأت القرآن بعد وفاة نبيكم -ﷺ- بعشر سنين[٤]، وقد أنعم اللّه عليّ نعمتين، فلا أدري أيتهما أعظم؟: أن هداني للإسلام، ثم لم يجعلني حروريا[٥]**)[٦].

٧٩٣- وحدثني علي بن محمد بن الحسن الفقيه -إملاء-، حدثنا محمد

---

(١) هو: عبد اللّه بن يزيد المكي.

(٢) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٣) هو: ابن دعامة.

(٤) روى هذا الجزء فقط: ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "التاريخ" (٥٩/١٣)، وفيه (بعشرين سنة)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢١٨/٢)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢١٦/٩)، والذهبي في "النبلاء" (٢٠٨/٤).

(٥) تقدم التعريف بالحرورية، انظر -٤٣٥-.

(٦) رواه بطوله ابن سعد في "الطبقات" (١١٣/٧)، ورواه بشيء من الاختصار (١١٤/٧) من طريقين، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢١٢/٤).

وروى شطره الأخير المتضمن ذكر هاتين النعمتين العظيمتين: عبد الرزاق في "المصنف" -١٨٦٦٧- (١٥٣/١٠)، وابن سعد في "الطبقات" (١١٤/٧) من طريقين، أحدهما طريق قتادة، وأورده الحكيم الترمذي في "نوادر الأصول" ص٥٥، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٤٠-، والبيهقي في "الشعب" -٤٥٠٨، مكرر- (١٢١/٤)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢١٦/٩)، وألفاظهم متقاربة.

وأورده بنحوه ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٤٩-.

ابن أحمد بن جِشْنِس[١] -بأصبهان-، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا محمد بن الجنيد، حدثنا يونس/ بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن [١٦٣/ب] ثابت[٢]، وحميد[٣]، وعلي بن زيد، عن أبي العالية.

ح- وحدثنا عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد الحناط، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا معتمر بن سليمان، عن حميد[٣] قال: قال أبو العالية: **(ما أدري أي النعمتين عليّ أعظم؟: أن أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام، أو عصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى)**[٤]، لفظ المعتمر.

٧٩٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن أحمد ابن زياد، أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، قال: **(قال رجل لعامر**[٥]**: اتفق شريح**[٦]

---

(١) كذا في الأصل، وهو موافق لما في "ذكر أخبار أصبهان" (٢/٣٠٠)، وجاء في (ظ) بلفظ: (حشلس)، وفي (م) بلفظ: (حسنش)، وجاء في "العبر" (٢/١٦٤-١٦٥) بلفظ (حشيش)، وكذا في "الشذرات" (٣/١١٠).

(٢) هو: ابن أسلم البُناني.

(٣) هو: الطويل ابن أبي حميد البصري.

(٤) رواه اللالكائي بسنده ولفظه في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٠-، وتصحفت فيه كلمة (النعمتين) إلى (الغنمين)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢١٨)، بنحو لفظه من طريق آخر عن أبي العالية.

(٥) لعله: ابن شراحيل الشعبي.

(٦) هو: ابن الحارث النخعي الكوفي القاضي.

وابن مسعود[١]، فقال عامر: بل تبع شريحٌ ابنَ مسعود[١]، وإنما يتفق أصحاب النبي -ﷺ-، والناس لهم تبع)[٢].

٧٩٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا هارون بن سليمان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي عوانة[٣]، عن مغيرة[٤]، عن الشعبي قال: **("لا أدري" نصف العلم)[٥].**

---

(١) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده عبد العزيز بن عبيد الله بن حمزة الحمصي، قال فيه ابن معين: "ضعيف، لم يحدث عنه إلا إسماعيل بن عياش"، "تاريخ ابن معين" (٢/٣٦٦)، وقال أبو زرعة الرازي: "مضطرب الحديث، واهي الحديث"، "الجرح والتعديل" (٥/٣٨٨)، وقال أبو حاتم: "وهو عندي عجيب، ضعيف الحديث، منكر الحديث، يكتب حديثه، يروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حساناً"، "الجرح والتعديل" (٥/٣٨٧-٣٨٨)، وقال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعبد العزيز هذا مناكير كلها، وما رأيت أحداً يحدث عنه غير إسماعيل بن عياش"، "الكامل" (٥/٢٨٤-٢٨٥)، وقال الذهبي: "واهٍ"، وقال -أيضاً-: "ضعفوه"، "الميزان" (٢/٦٣٢)، ترجمة رقم -٥١١٥- و-٥١١٦-، وقال ابن حجر: "ضعيف، ولم يرو عنه غير إسماعيل بن عياش"، "التقريب" ص٢١٥، وقال الهيثمي: "... عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، ولم أر أحداً وثقه"، "مجمع الزوائد" (١/٢٤٢)، وانظر (٤/٢٨٧)، (٧/٩٠)، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٣/٢١)، "تهذيب الكمال" (١٨/١٧٠)، "تهذيب التهذيب" (٦/٣٤٨)، "لسان الميزان" (٤/٣٦)، "الخلاصة" ص٢٤٠.

(٣) هو: وضاح بن عبد الله اليشكري.

(٤) هو: ابن مقسم -بكسر الميم الأولى وسكون القاف وفتح السين المهملة- الضبي الكوفي.

(٥) تقدم بسنده ولفظه، انظر رقم -٥٠٥-.

٧٩٦- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، حدثنا[١] شعبة[٢] قال: قال الحكم[٣]: سمعت ابن أبي ليلى[٤] يقول: **(ما أماري صاحبي، فإما أن أُكْذِبه، وإما أن أُغْضِبه)**[٥].

٧٩٧- أخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا عمر بن أحمد بن علي الزيات، حدثنا ابن ناجية[٦]، حدثنا أبو معمر[٧]، حدثنا ابن عيينة، عن ابن شبرمة[٨]، عن الشعبي قال: / **(إنما سمي هوىً لأنه يهوي بأصحابه)**[٩]. [١٦٤/أ]

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: ابن الحجاج.

(٣) هو: ابن عتيبة الكندي الكوفي.

(٤) هو: عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي.

(٥) رواه ابن الجعد في مسنده -١٤٣-، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٢٤-، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢/٤٨٥-٤٨٦)، وفيه طول.

(٦) هو: عبد الله بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر: "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٧) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر القطيعي.

(٨) هو: عبد الله بن شبرمة بن الطفيل الضبي الكوفي.

(٩) رواه الدارمي في سننه -٤٠١-، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء"، ورواه اللالكائي بنحوه في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٢٩-، كلاهما من طريق ابن شبرمة.

ورواه بنحوه بمعناه من طريق آخر عن الشعبي: الدارمي -٤٠٨- في الباب السابق، وعبد الله ابن أحمد في "السنة" -٦٧٥-، وأبو بكر الخلال في "السنة" -١٥٣٧-، كلهم من طريق شريك، عن أبي، عن الشعبي، إلا الدارمي ففيه (أمي) بدل (أبي)، وتحرف فيه لفظ (النار) إلى (الناس).

٧٩٨- أخبرنا أبو يعقوب، أو محمد بن محمد، قال[١]: أخبرنا محمد بن يعقوب، أخبرنا الحسين بن إدريس، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد اللّه ابن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا معاوية بن سلمة النصري[٢] قال: قال مصعب بن سعد: ([**لا تجالس مفتوناً، فإنه لن يخطئك منه إحدى خصلتين:**][٣] **إما يمرض قلبك فتتابعه، وإما يؤذيك قبل أن تفارقه**)[٤].

٧٩٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أحمد بن أبي الطيب، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن[٥] محمد بن حرب[٦]، عن أبي بكر بن أبي مريم[٧]، عن يزيد بن شريح،

---

(١) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٢) كذا في (ظ) و(م) بالصاد المهملة، وهو الصواب كما تقدم، وجاء في الأصل بالضاد المعجمة، وهو تصحيف، انظر -٧٢٨-.

(٣) ما بين معقوفين ساقط من نسخ الكتاب التي بين يدي، ثابت في المصادر التي ذكرت هذا الأثر مما وقفت عليه منها، وبدونه يكون الكلام ناقصاً، ولا يظهر المراد.

(٤) رواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -٢٣٥-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٨٥-، -٣٩٣-، -٤٣٣-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٤١-، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٥- (٦١/٧)، وفي "الاعتقاد" ص١١٨-١١٩، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٦/٢-٤٨٧)، وقد سبق للمؤلف أن رواه، انظر -٧٢٩-.

(٥) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، وجاء في "الإبانة الكبرى" بلفظ: (ومحمد بن حرب)، والذي يظهر لي أنه الصواب، وذلك أن إسماعيل يروي عن أبي بكر بن أبي مريم بلا واسطة انظر "تهذيب الكمال" (١٦٣/٣)، (١٠٨/٣٣).

(٦) هو: الأبرش، كما صُرح به عند عبد اللّه بن أحمد في "السنة"، وهو الخولاني الحمصي.

(٧) هو: أبو بكر بن عبد اللّه بن أبي مريم الغساني الشامي.

عن أبي إدريس الخولاني[١] قال: **(لأن[٢] أرى في المسجد ناراً تضطرم[٣]، أحب إليّ من أن أرى فيه بدعة لا تُغير)**[٤].

٨٠٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول قال: قال أبو العالية: **(تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم، فإنه الإسلام، ولا تحرفوا يميناً وشمالاً، وعليكم بسنة نبيكم -ﷺ- التي كان عليها وأصحابه، من قبل أن يَقتُلوا، أو يفعلوا**[٥]

---

(١) هو: عائذ الله بن عبد الله.

(٢) في (م): (إني).

(٣) (تضطرم): تشتعل وتلتهب، انظر "لسان العرب" (١٢/٣٥٤).

(٤) رواه ابن وضاح في "البدع" من طريقين، ص٤٣، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -٧١٥-، والمروزي في "السنة" -٩٩-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٩٩-، وتصحف فيه (شريح) إلى (سريج)، وعزا المحقق الأثر إلى اللالكائي، ولكن لم أتمكن من العثور عليه عنده، فالله تعالى أعلم، كما أورد الأثر ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٠٥-.

وقد سبق للمؤلف أن روى نحو هذا الأثر لكن من قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، انظر -٢٦١-.

ومن العجب أن أثر عمر -رضي الله عنه- أعيد بسنده ولفظه في (ظ) بعد هذا الأثر الذي بين أيدينا، ولعل هذا تصرف من الناسخ، لكنه تصرف غير جيد، لأن هذه الآثار في هذا الموضع من الكتاب تتعلق -كما صرح المؤلف- بما ورد عن التابعين، وسماها "الطبقة الثانية"، فلا معنى لإعادة أثر عمر -رضي الله عنه- هنا.

(٥) كذا في (ظ) و(م)، وهو الأظهر، وأما في الأصل فبالتاء الفوقية.

الذي فعلوا بخمس عشر سنة[١]، وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء)، فحدثتُ[٢] به الحسن[٣]، فقال: صدق ونصح، فحدثتُ به حفصة بنت سيرين، فقالت: بأبي أهلٌ أنت[٤]، حدثت[٥] به / محمداً[٦]؟، [١٦٤/ب] قلت: لا، قالت: فحدِّثْه به[٧] إذاً[٨].

---

(١) هكذا جاءت العبارة في نسخ الكتاب، وإن كان معناها ظاهراً، لكنها عند عبد الرزاق وابن وضاح والمروزي أظهر وأوضح وأطول، إذ وردت هكذا: "من قبل أن يقتلوا صاحبهم، ويفعلوا الذي فعلوا، فإنّا قد قرأنا القرآن من قبل أن يقتلوا صاحبهم، ومن قبل أن يفعلوا الذي فعلوا بخمس عشر سنة"، ولكون هذه العبارة فيها ألفاظ متكررة، فيحتمل سقوط بعضها من نسخ الكتاب، والله تعالى أعلم.

(٢) المحدِّث هو عاصم الأحول، وقد تقدم بأصرح مما هنا، انظر رقم -٧٩١-.

(٣) هو: البصري.

(٤) أي: أنت -يا عاصم- تستحق أن أفديك بأبي، وهي كلمة تزكية وثناء، تدل على إعجاب حفصة بنت سيرين بقول أبي العالية، ونصيحته الغالية.

وقد جاءت هذه الجملة عند ابن وضاح بلفظ: "بأبي وأهلي أنت"، أي أفديك بأبي وأفديك بأهلي، وجاءت عند المروزي بلفظ: "بأهلي أنت"، وعند ابن بطة بلفظ: "يا بني، أنت حدثت...؟"، لكنها تحرفت في "شرح أصول الاعتقاد" للالكائي، إذ وردت فيه بلفظ: "يا باهلي"!!، وهذا خطأ، فهذه الكلمة إضافة إلى شذوذها حيث أنها مخالفة لما في المصادر الأخرى، فهي أيضاً مخالفة للحقيقة، إذ أن عاصماً ليس باهلياً، بل هو مولى لبني تميم، وقيل: لبني أمية، وقيل: مولى لعثمان بن عفان -رضي الله عنه-، وقيل: مولى لآل زياد، انظر: "التاريخ الكبير" للبخاري (٤٨٥/٦)، "تهذيب الكمال" (٤٨٥/١٣-٤٨٦)، "النبلاء" (١٣/٦)، "تهذيب التهذيب" (٤٢/٥).

(٥) في (ظ) و(م): (فحدثت).

(٦) هو أخوها محمد بن سيرين.

(٧) (به) غير موجودة في (م).

(٨) رواه من طريق حماد بن زيد: ابن وضاح في "البدع" ص٣٩-٤٠، والمروزي في "السنة" -٢٦-،

= =

٨٠١- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا خلف بن هشام، أخبرنا شريك[١]، عن سالم الأفطس[٢]، عن سعيد بن جبير قال: **(الجدال: المراء)**[٣].

وقال في قوله: ﴿وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ﴾[٤] قال: **(أهل الحرب ادعوهم، فإن أبوا فجادلوهم بالسيف)**[٥].

٨٠٢- أخبرنا أحمد بن محمد بن حسان، أخبرنا محمد بن أحمد[٦] بن

والآجري في "الشريعة" ص١٣، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٣٦-، -٢٠٢- وفي الموضع الأخير اختصار، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٧-، وفيه اختصار، ثم رواه بالإسناد نفسه باختصار أشد -٢١٤-.

ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -٢٠٧٥٨- (٣٦٧/١١) من طريق معمر عن عاصم، وفيه اختصار.

وأورد الملطي جزءاً منه في "التنبيه والرد" ص٨٤.

(١) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٢) هو: ابن عجلان الحراني.

(٣) رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد"، -٢١٨٠-، وأشار إليه باختصار أبو محمد البغوي في تفسيره (٢٥١/١).

(٤) جزء من الآية -٤٦-، سورة "العنكبوت".

(٥) رواه ابن جرير بنحوه في تفسيره (٣/٢١)، وأبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد"، -٢٢٠٣-.

وقد تقدم هذا الشطر من الأثر بسنده ولفظه، انظر رقم -١٩٥-.

(٦) في (م): (أحمد بن محمد)، وهو خطأ، انظر "الأنساب" (٤٣٥/٣).

شعيب الشعيبي -بنيسابور- أبو أحمد، حدثنا أحمد بن عبد الله بن بدر[١] التستري، حدثنا محمد بن شجاع، حدثنا روح بن عبادة، عن عوف[٢]، عن الحسن[٣] قال: (**العالم: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة رسول الله ﷺ**)[٤].

٨٠٣- أخبرنا محمد بن جبريل، أخبرنا عبد الله بن عمر الجوهري -بمرو[٥]-، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله السعدي، حدثنا موسى بن بحر، حدثنا عَبيدة بن حميد، حدثني منصور[٦]، عن مجاهد، في قوله: ﴿**وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ**﴾[٧]، قال: (**هم الذين يجيئون بالقرآن، فيقولون:**

---

(١) في (م): (يزيد)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) هو: ابن أبي جميلة الأعرابي.

(٣) هو: البصري.

(٤) رواه بنحوه: ابن المبارك في "الزهد"، زوائد نعيم بن حماد -٣٠-، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٤٩٨/١٣)، وأحمد في "الزهد" ص٣٢٧ من طريقين، ص٣٤١، والدارمي في سننه -٣٠٠-، في المقدمة، باب "من قال: العلم الخشية وتقوى الله" وأورده عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص١٤٢، ورواه الآجري في "أخلاق العلماء" ص٩٢، والطبراني في "الأوسط" -٢١٠٦- (٥٦/٣)، وابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص٢٦-٢٧، من أربعة طرق، وأبو نعيم في "الحلية" (١٤٧/٢)، والبيهقي في "الشعب" -١٨٣٤- (٢٩٦/٢).

وروى نحوه بمعناه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٧٧/٧).

(٥) (بمرو) غير موجودة في (م).

(٦) هو: ابن المعتمر السَّلمي الكوفي.

(٧) جزء من الآية -٣٣-، سورة "الزمر".

هذا الذي أعطيتمونا، قد اتبعوا[١] ما فيه)[٢].

---

(١) كذا في النسخ التي بين يدي، وجاء في المصادر الآتية التي روت الأثر بلفظ (اتبعنا)، وهو أظهر.

(٢) رواه ابن جرير في تفسيره (٢٤/٣-٤)، من طريقين، وأورده ابن كثير في تفسيره (٤/٥٠)، والسيوطي في "الدر" (٧/٢٢٨-٢٢٩).

الطبقة الثالثة

٨٠٤- أخبرنا أبو يعقوب الحافظ، أخبرنا جدي.

ح- وأخبرناه يحيى بن الفضيل[١]، والحسن بن يحيى، قالا: حدثنا[٢] الحسن بن محمد بن الحسن، قالا: حدثنا/ يعقوب بن إسحاق، حدثنا عثمان [١٦٥/أ] ابن سعيد، حدثنا محمد بن كثير، عن الثوري قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى رجل[٣].

ح- وأخبرناه[٤] منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن أبي الحسن الفقيه، أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ، حدثني أحمد بن عبيد الفرياني، حدثنا ابن المقري[٥]، حدثنا عبد الله بن الوليد[٦]، عن سفيان[٧]، حدثني رجل.

ح- وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا علي بن محمد بن رزين، والحسين بن أحمد، قالا: أخبرنا أحمد بن يونس البزاز أبو إسحاق، حدثنا الحسين بن

---

(١) في (م): (الفضل)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) جاء في "سنن أبي داود" أن رجلاً كتب إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القَدَر، وعند ابن وضاح أنه يسأله عن الأهواء.

(٤) في (م) بدون هاء.

(٥) هو: محمد بن عبد الله بن يزيد المكي.

(٦) هو: العدني.

(٧) هو: الثوري.

إدريس، حدثنا أحمد بن خالد الخلال البغدادي -بسامراء[١]-، حدثنا[٢] الحسن بن بشر، حدثنا عبد الله بن واقد أبو رجاء الهروي، عن شهاب بن خراش.

ح- وأخبرناه منصور بن العباس، أخبرنا زاهر[٣]، أخبرنا ابن عقدة[٤]، حدثنا محمد بن السمط بن الحسن الأسدي، حدثنا أبو زيد محمد بن حسان الجزري، حدثنا داود بن المحبر، وغير واحد، منهم إبراهيم بن هراسة الشيباني، حدثنا الثوري، عن أبي رجاء الهروي، عن أبي الصلت -هو- شهاب بن خراش -وهذا لفظ الحسن بن بشر-: (**سلام عليك**[٥]**، أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره، واتباع سنة رسول الله**[٦] **-ﷺ-، وترك ما أحدث المحْدِثون بعده، فقد جرت سنته، وكُفُوا مؤنته**[٧]**، ثم اعلم**[٨] **أنها لم تكن بدعة قط إلا وقد مضى قبلها ما هو دليل**

---

(١) (سامراء): بفتح الميم، مدينة في العراق، تقع شمال بغداد، شرق نهر دجلة، في لفظتها عدة لغات، انظر: "الأنساب" (٢٠٢/٣)، "معجم البلدان" (١٧٣/٣)، "الموسوعة العربية" ص٩٤٨، "أطلس العالم" ص٢٠.

(٢) في (م): (أخبرنا).

(٣) هو: ابن أحمد السرخسي، انظر "النبلاء" (٤٧٦/١٦).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن سعيد، انظر "النبلاء" (٣٤٠/١٥).

(٥) في (م): (عليكم).

(٦) في (ظ): (رسوله).

(٧) (كفوا مؤنته): أي كفاهم الله -تعالى- مؤنة ما أحدثوا، أي أغناهم الله -سبحانه- عن أن يحملوا على ظهورهم ثقل الإحداث والابتداع، "عون المعبود" (٣٦٦/١٢).

(٨) (أعلم) غير موجودة في (م).

عليها، وعبرة[١] فيها، فعليك بلزوم السنة، فإنها لك -بإذن اللّه- عصمة[٢]، فإن[٣] / السنة سنها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل [١٦٥/ب] والتعمق والحمق، فارض لنفسك ما رضي به القوم[٤] لأنفسهم، فإنهم عن علم وقفوا[٥]، وببصر نافذ كَفُّوا[٦]، ولهم[٧] كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل[٨] فيه لو كان أحرى[٩]، فإنهم هم السابقون، ولئن كان الهدى ما أنتم[١٠] عليه لقد سبقتموهم إليه، ولئن قلت: حدث بعدهم حدثٌ، ما أحدثه إلا من اتبع غير سبيلهم، ورغب بنفسه عنهم، ولقد

---

(١) في (م): (غيره)، وهو تصحيف ظاهر.

(٢) (عصمة): بكسر العين المهملة وسكون الصاد المهملة وفتح الميم، هي المنعة، والعاصم هو المانع الحامي. "النهاية" (٣/٢٤٩).

والمراد أن السنة عاصمة ومانعة من الضلالة والمهلكات وعذاب اللّه -تعالى- ونقمته، انظر: "عون المعبود" (١٢/٣٦٧).

(٣) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٤) المراد بالقوم نبينا محمد -ﷺ-، وأصحابه الكرام ﷺ، "عون المعبود" (١٢/٣٦٨).

(٥) (وقفوا): أي اطلعوا، "عون المعبود" (١٢/٣٦٨).

(٦) (كفوا): أي امتنعوا عن الخوض في دين اللّه تعالى، وعن الإحداث والابتداع فيه.

(٧) في (م): (وهم).

(٨) كذا في (ظ)، وهو الأظهر، وفي (م): (وتفصل)، وجاءت الكلمة مهملة في الأصل.

(٩) أي أنه لو كان في هذه المحدثات والبدع خير وفضل فإن الصحابة -ﷺ- أحرى وأحدر وأحرص على ذلك الخير والفضل.

(١٠) في (م): (كنتم).

تكلموا فما دونهم مَقْصر، وما فوقهم مَحْسر[١]، لقد قصّر دونهم أقوام فجفوا[٢]، وطمح[٣] عنهم آخرون فغلوا[٤]، وإنهم مع ذلك[٥] لعلى صراط مستقيم، فلئن[٦] قلت: فأين آية كذا؟، ولم قال اللّه كذا وكذا؟، لقد قرؤوا منه ما قرأتم، وعلموا من تأويله ما جهلتم، ثم قالوا[٧] بعد ذلك:

---

(١) كذا في (م) بالحاء المهملة، وهو موافق لعدد من المصادر، وجاء في الأصل و(ظ) بالجيم، ولعله تصحيف، ومعنى هذه الجملة: (فما دونهم مقصر، وما فوقهم محسر): أي أن السلف الصالح قد حبسوا أنفسهم عن كشف ما لم يُحتج إلى كشفه من أمر الدين حبساً لا مزيد عليه، وكذلك كشفوا ما اُحتيج إلى كشفه من أمر الدين كشفاً لا مزيد عليه، فليس تحت السلف من حابس، ولا فوقهم من كاشف، انظر "عون المعبود" (١٢/٣٦٩-٣٧٠).

(٢) (جفوا) أي لم يلزموا مكانهم الواجب القيام به، "عون المعبود" (١٢/٣٧٠).

(٣) سقطت الواو من (م). ومعنى (طمح): أي ارتفع، أو أبعد في الطلب، انظر "لسان العرب" (٢/٥٣٤-٥٣٥)، "عون المعبود" (١٢/٣٧٠).

(٤) (غلوا): أي شددوا في الكشف حتى جاوزوا فيه الحد.

فهؤلاء قد أفرطوا وأسرفوا في الكشف، كما أن أولئك قد فرّطوا وقصّروا فيه، "عون المعبود" (١٢/٣٧٠).

(٥) كذا في النسخ التي بين يدي، وجاء في "سنن أبي داود" وغيره: (وإنهم بين ذلك)، وهو أولى وأظهر، أي أن السلف الصالح قد توسطوا بين هاتين الطائفتين، بين الغالين وبين المقصرين، بين الإفراط وبين التفريط، وذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء واللّه ذو الفضل العظيم.

(٦) قبلها -كما في "سنن أبي داود" وغيره- كلام طويل، به يتضح المراد من هذا الكلام.

(٧) في (م): (قال)، وهو خطأ، والصواب بالجمع ويراد بهم السلف الصالح.

كتاب بقَدَر[١])[٢].

٨٠٥- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن علي[٣] بن زياد، حدثنا[٤] أحمد[٥] بن الحسن بن عبد الجبار، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا مبشِّر بن إسماعيل الحلبي، عن جعفر بن بُرْقان، عن ميمون بن مهران قال: (**أتينا عمر بن عبد العزيز، فظننا أنه يحتاج إلينا، فإذا نحن عنده تلامذه!**)[٦].

---

(١) أي أن السلف الصالح أقروا بالكتاب والقدر، أي أن اللّه -سبحانه وتعالى- كتب كل شيء وقدَّره، "عون المعبود" (٣٧٣/١٢).

وهذا يدل على أن عمر بن عبد العزيز -رحمه اللّه تعالى- قد سئل عن القَدَر، كما جاء صريحاً عند أبي داود.

(٢) رواه أبو داود -٤٦١٢-، كتاب "السنة"، باب "في لزوم السنة"، وأحمد في "الزهد" ص٣٦٠، مختصراً، وابن وضاح في "البدع" ص٣٧-٣٨، وفيه اختصار، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٦٣- مختصراً، -١٦٤- بأطول من سابقه، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٣٨/٥-٣٣٩) من طريقين فيهما اختصار، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٠٣-١٠٤، وفيه اختصار، وأورده مختصراً من طريقين في "سيرة عمر بن عبد العزيز" ص٨٤، ورواه ابن قدامة المقدسي في "ذم التأويل" -٦٨-، وفيه اختصار، وانظر -٦٧-، كما أورد طرفاً منه في "لمعة الاعتقاد" ص٦-٧.

(٣) (بن علي) ساقطة من (م)، وقد كثر وروده في الكتاب.

(٤) في (م): (أخبرنا).

(٥) (أحمد) غير موجودة في (م)، انظر "النبلاء" (١٥٢/١٤).

(٦) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٣٩/٥-٣٤٠) بسنده ولفظه، وأورده ابن الجوزي في "سيرة عمر" ص٣٥.

= =

٨٠٦- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد اللّه ابن حمدان الفقيه الحنبلي -بعكبرا-، أخبرنا أبو بكر الأدمي المقري[(١)]، حدثنا زهير بن عمير، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة، حدثنا بقية[(٢)]، حدثنا سوادة بن زياد، وعمرو/ بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، أنه كتب إلى الناس: **(إنه** [١٦٦/أ] **لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول اللّه ﷺ)**[(٣)].

٨٠٧- أخبرنا محمد بن عبد الجليل القباني، أخبرنا أبو القاسم العثماني[(٤)] بالمدينة.

= =

ورواه بنحوه من طريق آخر: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٣٧٤/٥)، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٠٧/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٣٩/٥) من طريقين، وأورده الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص٦٤، وابن الجوزي في "سيرة عمر" ص٣٥ من طريقين، والذهبي في "النبلاء" (١٢٠/٥).

وروى ابن سعد نحوه بمعناه في "الطبقات الكبرى" (٣٦٧/٥-٣٦٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٤٠/٥)، وأورده ابن الجوزي في "سيرة عمر" ص٣٥.

(١) هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٨٩/٤)، "تذكرة الحفاظ" (٨٣١/٣)، "غاية النهاية" (١٠٦/١).

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) رواه الدارمي بنحوه، وفيه طول -٤٣٨-، في المقدمة، باب "ما يتقى من تفسير حديث النبي -ﷺ-..."، والمروزي في "السنة" -٩٤-، والآجري في "الشريعة" ص٥٣، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٠٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٣٢٧، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٠٨/١).

وقد سبق للمؤلف أن ساقه بسنده ولفظه، برقم -٣٨٣-.

(٤) لم أتمكن من تعيينه.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمر الموصلي ببغداد.

ح- وأخبرناه ذويب بن محمد، أخبرنا محمد بن بشر المزني، قالوا[١]: أخبرنا أحمد بن عثمان الأدمي، حدثنا محمد بن ماهان، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان[٢]، عن جعفر بن بُرْقان، أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل -وسأله عن شيء من الأهواء-: **(عليك بدين الصبي الذي في الكُتّاب[٣]، والأعرابي[٤]، والْهَ[٥] عما سواهما)**[٦].

---

(١) في (م): (قال) بالإفراد، وهو خطأ.

(٢) يحتمل أنه الثوري، كما يحتمل أنه ابن عيينة، فكل منهما يروي عن جعفر، وكل منهما قد روى عنه ابن مهدي، فالله تعالى أعلم.

(٣) (الكتّاب): بضم الكاف وتشديد التاء المثناة من فوق، هو: موضع تعليم الكُتّاب، وهم الصبيان، يُجمع على كتاتيب ومكاتب، "لسان العرب" (١/٦٩٩).

(٤) (الأعرابي): مفرد الأعراب، وهم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار، ولا يدخلونها إلا لحاجة، "النهاية" (٣/٢٠٢).

ومراد عمر بن عبد العزيز -رحمه الله تعالى- بهذا أن يلتزم المسلم بدين الإسلام الذي هو دين الفطرة، فإن الله -تعالى- قد فطرهم على الحق، انظر "قطف الثمر" ص٤٥.

وخص الصبي والأعرابي لأنهما من أعظم أصناف الناس بقاء على الفطرة السليمة التي لم تتلوث بالباطل من الشبهات والأهواء والآراء.

قال ابن الأثير: "أراد بقوله: "دين الأعراب..." الوقوف عند قبول ظاهر الشريعة، واتّباعها من غير تفتيش عن الشُبه، وتنقير عن أقوال أهل الزيغ والأهواء"، "جامع الأصول" (١/٢٩٣).

(٥) (الْهَ): أي اترك ما سواهما، وأعرض عنه، وتشاغل واغفل عنه، "النهاية" (٤/٢٨٢-٢٨٣).

(٦) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٥/٣٧٤)، والدارمي في سننه -٣١٢-، في المقدمة، باب "من قال: العلم: الخشية وتقوى الله"، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٩٤-، واللالكائي في
= =

٨٠٨- وإليه ذهب داود بن علي الأصبهاني في قوله: **(عليكم بدين العجائز)**[(١)].

٨٠٩- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا[(٢)] أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هُشيم[(٣)]، عن

= =

"شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٠-، وأبو عثمان الصابوني في "عقيدة السلف" ص٣٧، والبيهقي في "الشعب" -٨٤- (٩٥/١)، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٠٣، وأورده في "سيرة عمر" ص٨٣، وأورده بنحوه بمعناه في "الموضوعات" (٢٧٢/١)، وأورده بنحوه ابن الأثير في "جامع الأصول" -٨٢-، (٢٩٢/١-٢٩٣)، وأشار إلى أن عمر بن عبد العزيز -رحمه اللّه تعالى- يعزوه إلى عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) لم أتمكن من العثور عليه من قول داود بن علي الأصبهاني وهو الظاهري، انظر "النبلاء" (٩٧/١٣).

لكن جاء بنحوه من قول فخر الدين محمد بن عمر الرازي، إذ قال: "من لزم مذهب العجائز كان هو الفائز"، انظر "البداية والنهاية" (٥٥/١٣).

وقد جاء مرفوعاً بمثل لفظ داود بن علي، ولكن قال أهل العلم فيه: إنه لا أصل له، انظر: "الموضوعات" للصغاني -٧٦-، "المقاصد الحسنة" -٧١٤-، "تمييز الطيب من الخبيث" ص١٠٩، "المصنوع" -١٩٩-، "كشف الخفاء" -١٧٧٤-، "الفوائد المجموعة" ص٥٠٥، "سلسلة الأحاديث الضعيفة" -٥٣- (٦٩/١).

وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (٢٩٣/١)، دون أن يشير إن كان مرفوعاً أو موقوفاً.

(٢) في (م): (حدثنا).

(٣) هو: ابن بشير السلمي.

جويبر[١]، عن الضحاك[٢] قال: قُريء علينا كتاب عمر بن عبد العزيز: ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾[٣]، **قال: أهل الرحمة لا يختلفون**[٤].

٨١٠- أخبرنا[٥] محمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن علي بن حامد، حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبيه[٦]، أنه حدَّثه، و[٧]محمد بن [حجاج][٨] بن أبي [قتلة][٩] الخولاني، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابنه[١٠] عبد الملك: **(أما بعد، فاتخذ الحق إماماً، ولا تكن ممن يقبله إذا وافق هواه، ويدعه إذا**

---

(١) هو: ابن سعيد الأزدي.

(٢) هو: ابن مزاحم الهلالي.

(٣) جزء من الآية -١١٩-، سورة "هود".

(٤) رواه أحمد بنحوه في "العلل" -٥٨٣٦-، وابن حزم في "الإحكام" (٥/٦٩-٧٠).

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي.

(٧) ضبب على الواو في (ظ)، وهو خطأ.

(٨) في النسخ التي بين يدي (حماد)، وهو خطأ، وما أُثبت هو الصواب، انظر: "الثقات" لابن حبان (٧/٤٠٢)، "الإكمال" (٧/١٠٢)، "تهذيب الكمال" -ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن- (١٥/٢٢٢)، "المقتنى" (٢/٢١)، "المشتبه" (٢/٥٠٥)، "توضيح المشتبه" (٧/١٤٤)، "تهذيب التهذيب" -ترجمة عبد الله بن عبد الرحمن- (٥/٢٩٨)، "تبصير المنتبه" (٣/١٠٩٠).

(٩) (قتلة) بفتح القاف وسكون التاء المثناة من فوق وفتح اللام، كذا في المصادر آنفة الذكر، عدا "الثقات" لابن حبان، ففيه (قبيلة)، وقد جاء في الأصل و(ظ) بلفظ (قتيلة)، وجاءت غير ظاهرة في (م).

(١٠) في (م): (أبيه)، وهو خطأ ظاهر.

خالف هواه[١]، فإذا / أنت لم تؤجر فيما قبلت منه، ولم[٢] تنج من الإثم [١٦٦/ب] **فيما دفعت منه[٣] إذا خالفك، وليكن علمك علم اللّه الذي أنزله[٤] على نبيه -ﷺ-، ودل فيه على محابّه ومكارهه، وعرّف الناس فيه أمره، ودعاهم إلى كتابه، وهداهم إلى كرامته، ووقاهم به بأسه، وأوجب لهم به رضوانه، وأنزلهم به أفضل منازل خلقه عز وجل، هو العلم الذي لم يجهل من عَلِمه، ولم يعلم من جَهِله، فآثِرْه على سواه، وانْتَه عند زواجره، فإن ذلك يحق على من علمه، واتَّبَعَ طاعة اللّه فيما أوصى به، هو نور اللّه الذي أنزل وهدى به أولياءه، ومن لم يكن له حظ فيه لم ينتفع بشيء منه، وكان في ظلمة ما بقي في دنياه).**

٨١١- أخبرنا محمد بن العباس بن محمد بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد ابن موسى، أخبرنا محمد بن سليمان بن فارس، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال الربيع بن نافع: حدثنا عطاء بن مسلم، عن محمد بن أبي [سدرة][٥]، أن[٦] عمر بن عبد العزيز كان يدعو في الموقف[٧]: (**اللّهم متعني**

---

(١) (ويدعه إذا خالف هواه) ساقطة من (م).

(٢) كذا بالواو في النسخ التي بين يدي، والأظهر عدمها.

(٣) في (م): (عنه).

(٤) في (ظ): (أنزل).

(٥) في النسخ التي بين يدي (برزة)، وهو خطأ، وما أُثبت هو الصواب، انظر: "التاريخ الكبير" (١/١٠١)، "الجرح والتعديل" (٧/٢٨٤)، "الإكمال" (٤/٢٧٠).

(٦) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٧) أي: في (عرفات).

بالإسلام والسنّة، وبارك لي فيهما)[١].

٨١٢- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمرو[٢] ابن مهاجر، سمعت عمر بن عبد العزيز [يقول][٣]: (**إذا سمعت المراء فأقصر**[٤])[٥].

٨١٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي[٦] الفضل، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا / يونس [١٦٧/أ] العسقلاني[٧]، حدثنا ضمرة[٨]، حدثنا علي بن أبي حملة[٩]، قال: قال عمر بن

---

(١) رواه البخاري في "التاريخ الكبير" (١/١٠١-١٠٢).

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر: "التاريخ الكبير" (٦/٣٧٣)، "الجرح والتعديل" (٦/٢٦١)، "تهذيب الكمال" (٢٢/٢٥٢)، "تهذيب التهذيب" (٨/١٠٧)، "التقريب" ص٢٦٣، "الخلاصة" ص٢٩٤.

(٣) (يقول) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ).

(٤) (أقصر): كف عنه وانته، "لسان العرب" (٥/٩٧).

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٢٩-، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٤٤-، -٦٥١-.

(٦) (أبي) ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكنه ورد مراراً في الكتاب باتفاق النسخ الثلاث.

(٧) هو: يونس بن عبد الرحيم بن سعد العسقلاني، انظر: "الجرح والتعديل" (٩/٢٤١)، "تاريخ بغداد" (١٤/٣٥١) -وقد تحرف فيه (يونس) إلى (يزيد)-، "الميزان" (٤/٤٨٢).

(٨) هو: ابن ربيعة الفلسطيني.

(٩) في (م): (حميلة)، وهو تحريف، والصواب (حملة) بفتح الحاء المهملة والميم واللام، وسيأتي، انظر رقم -٨٤٦-.

عبد العزيز لسليمان بن سعد: (**بلغني أن أبا عاملنا بمكان كذا وكذا زنديق، قال[١]: وما يضره ذلك يا أمير المؤمنين؟، قد كان أبو[٢] النبي -ﷺ- كافراً فما ضرَّه!، فغضب عمر غضباً شديداً، وقال: ما وجدت له مثلاً غير[٣] النبي -ﷺ-؟!**)، قال[٤]: فعزله عن الدواوين[٥]! [٦].

٨١٤- أخبرنا يحيى بن الفضيل، أخبرنا محمد بن عبد اللّه، أخبرنا أحمد ابن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع، عن مسلم بن يسار قال: (**إياك والمراء، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته**)[٧].

---

(١) (قال) مكررة في الأصل، وهو خطأ.

(٢) في (م): (ابن)، وهو خطأ ظاهر.

(٣)في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٤) (قال) غير موجودة في (م).

(٥) (الدواوين): جمع ديوان، وهو مجتمع الصحف، فارسي معرب، انظر "لسان العرب" (١٣/١٦٦).

(٦) روى نحوه بمعناه أبو نعيم في "الحلية" (٥/٢٨٣-٢٨٤)، وكذا أورده ابن الجوزي في "سيرة عمر" ص٧٦.

(٧) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٧/١٨٧)، وتحرف فيه (مسلم بن يسار) إلى (محمد بن مسلم بن يسار)، ورواه أحمد في "الزهد" ص٣٠٧، والدارمي في سننه -٤٠٢-، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وابن أبي الدنيا في "الصمت" -١٢٥-، والآجري في "الشريعة" ص٥٦، من طريقين، وأورده في "أخلاق العلماء" ص٧٧، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" من أربعة
= =

٨١٥- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن أحمد بن زيرك، حدثنا الحسن بن مكرم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا ابن عون[١]، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه[٢] قال: **(إذا حدثت[٣] عن الله فأمسك، حتى تعلم ما قبله وما بعده)**[٤].

٨١٦- أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله[٥]، أخبرنا معمر[٦].

ح- وأخبرناه[٧] الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، أخبرنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا

= =

طرق، من -٥٤٧-، حتى نهاية -٥٥٠-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١٢٤-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٩٤).

(١) هو: عبد الله بن عون البصري.

(٢) هو: مسلم بن يسار البصري.

(٣) في (م): (حدث)، وله وجه إن كان الفعل مبنياً للمجهول.

(٤) رواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (١٤/٢٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٩٢).

جاء بعد هذا الأثر في (ظ) الأثران -٨٢٢-، -٨٢٣-.

(٥) هو: ابن المبارك.

(٦) هو: ابن راشد.

(٧) في (ظ) بدون هاء.

محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ﴾[١] الآية، قال: **(فهما[٢] جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة)**[٣].

وقال ابن ثور: تلا[٤] أبو قلابة هذه الآية، قال: / **(فهو جزاء كل مفتر** [١٦٧/ب] **إلى يوم القيامة أن يذله الله تعالى)**[٥].

٨١٧- سمعت يحيى بن عمار يقول: قال الفضيل بن عياض: **(وكذلك نجزي المبتدعين)**[٦].

---

(١) جزء من الآية -١٥٢-، سورة "الأعراف".

(٢) كذا بالتثنية في نسخ الكتاب التي بين يدي، ولعل المراد بالتثنية الغضب والذلة المذكوران في الآية المذكورة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ﴾، وجاء في بعض المصادر التي روت هذا الأثر -مما وقفت عليه منها- بالإفراد (فهو)، وفي بعضها (فهي).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره (٤٩/٩)، وأورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١١٣-، وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" (١٧٩/٦).

(٤) في (ظ): (وتلا).

(٥) رواه بهذا اللفظ: ابن جرير في تفسيره (٤٨/٩-٤٩)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٨٨-، وأورده البغوي في تفسيره (٥٤٨/٢)، والسيوطي في "الدر المنثور" (٥٦٥/٣).

(٦) لم أتمكن من العثور عليه، لكنه منقطع انقطاعاً ظاهراً، إذ بين يحيى بن عمار والفضيل أكثر من مائة وعشر سنين، انظر "النبلاء" (٤٢٤/٨)، (٤٨١/١٧).

وأراد الفضيل -رحمه الله تعالى- بهذا القول -إن ثبت عنه- أن يفسر قول الله -عز وجل-: ﴿وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُفْتَرِينَ﴾ آخر الآية التي تقدمت آنفاً، فالمفترون أي المبتدعون، وهذا حق ظاهر، فكل من ابتدع بدعة -أياً كانت- فقد افترى على الله وعلى رسوله -ﷺ- الكذب، والله تعالى أعلم.

٨١٨- أخبرنا محمد بن الفضل الطاقي، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل الزاهد -إملاء-، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا عصمة بن سليمان الخزاز، حدثنا محمد بن عمرو الأنصاري، عن أيوب السختياني قال: قال أبو قلابة: **(يا أيوب، احفظ عني أربعاً: لا تقل في القرآن برأيك، وإياك والقَدَر، وإذا ذكر أصحاب محمد -ﷺ-[1] فأمسك، ولا تمكّن أصحاب الأهواء من سمعك، فينبذون فيها[2] ما شاؤا)**[3].

٨١٩- أخبرنا محمد بن عبد الجليل، أخبرنا عبد الملك بن بشران، حدثنا عبد الخالق بن الحسن المعدّل، حدثنا محمد بن غالب، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب قال: قال أبو قلابة[4]: **(لا تجالس أصحاب الأهواء، فإني لا آمن عليك أن يغمسوك[5] في ضلالتهم،**

---

(١) أي فيما شجر بينهم، ووقع من الخلاف والنزاع والقتال.

(٢) في (ظ): (فيه).

(٣) رواه بلفظه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٩٧-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -١١٨-، ورواه ابن أبي زمنين في "أصول السنة" -١٨٦-، وفيه اختصار، ورواه اللالكائي بلفظه في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٥-، -٢٤٦-.

ورواه بنحوه متفقاً في بعض ألفاظه البيهقي في "الشعب" -١٢٦٢- (٢/٩٥)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٥٧.

وقد سبق للمؤلف أن روى نحوه مختصراً من طريق آخر عن أيوب عن أبي قلابة، انظر رقم -٥٥٣-.

(٤) هو: عبد الله بن زيد الجرمي البصري، وليس عبد الملك بن محمد الرقاشي، كما ذكر محقق "الإبانة الصغرى" ص١٢٤.

(٥) (يغمسوك): أي يدخلوك، انظر "النهاية" (٣/٣٨٦).

ويلبِّسوا[١] عليك ما كنت تعرف)[٢].

وكان والله من القراء ذوي الألباب[٣]، يعني أبا قلابة.

٨٢٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم[٤]، أخبرنا العوام[٥]، عن إبراهيم النخعي في قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾[٦]، قال: **(ما أرى الإغراء في هذه الأمة إلا الأهواء المتفرقة والبغضاء)**[٧].

---

(١) (يلبِّسوا): التلبيس جعل الأمور مختلطة مشتبهة مشكلة، انظر "لسان العرب" (٦/٢٠٤).

(٢) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٧/١٨٤)، والدارمي في سننه -٣٩٧-، في المقدمة، باب "احتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، والفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٨٩)، وابن وضاح في "البدع" ص٥٥، وعبد الله بن أحمد في "السنة" -٩٩-، والآجري في "الشريعة" ص ٥٦، وأورده ص٦٢، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى"-٣٦٣-،-٣٦٤-، -٣٦٧-، -٣٦٩-، -٦١٠-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٦٥-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٤٣-، -٢٤٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٧)، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٦١- (٧/٦٠)، وفي "الاعتقاد" ص١١٨، وابن البنا في "المختار" -١٧-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٢٢٧).

كل هؤلاء ساقوا هذا الأثر بلفظ الجمع.

(٣) هذا قول أيوب السختياني في شيخه أبي قلابة، كما سيأتي صريحاً في نهاية رقم -٨٢٥-، فانظر تخريجه هناك.

(٤) هو: ابن بشير السلمي.

(٥) هو: ابن حوشب الشيباني.

(٦) جزء من الآية -١٤-، سورة "المائدة".

(٧) رواه سعيد بن منصور في سننه -٧٢١-، بتحقيق الحميد، ورواه ابن جرير في تفسيره (٦/١٠٢) بنحوه من طريقين، وأورده السيوطي في "الدر" (٣/٤٢).

[١٦٨/أ] **٨٢١-** أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد[١]/ بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان التميمي، أخبرنا شكّر.

ح- وأخبرني[٢] طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول: سمعت شكّر -هو[٣] محمد بن المنذر[٤]- يقول: حدثنا ربيعة بن الحارث[٥]، قاضي حمص، حدثنا محمد بن[٦] زياد الحمصي، حدثنا هشيم[٧]، عن مغيرة[٨]، عن إبراهيم[٩] قال: **(كنا إذا أتينا الرجل لنأخذ عنه**

---

(١) (بن محمد): غير موجودة في (م).

(٢) في (ظ): (وأخبرنا).

(٣) (هو) غير موجودة في (ظ).

(٤) بعدها في (ظ): (بن سعيد أبو عبد الرحمن).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، لكنه بكل حزم ليس كما زعم محقق كتاب "التمهيد" أنه الصحابي الجليل ربيعة بن الحارث الهاشمي، الذي توفي -على قول- سنة ٢٣هـ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ومن العجب أن المحقق قد أشار إلى وفاته، وأحال على "التقريب"!!.

كما أن ربيعة ليس المراد به ما ذكره البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٨٣/٣)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٤٧٣/٣)، وابن حبان في "الثقات" (٢٣٠/٤-٢٣١)، بل هو شخص ثالث، اللّه -تعالى- أعلم من يكون؟.

(٦) (محمد بن) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يترجح أنها ساقطة، لأن ما أُثبت هو الثابت في الأصل و(ظ)، وفي "التمهيد" لابن عبد البر.

(٧) هو: ابن بشير.

(٨) هو: ابن مقسم الضبي.

(٩) هو: ابن يزيد النخعي.

نظرنا إلى سمته[١] وصلاته، ثم أخذنا عنه)[٢].

٨٢٢- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا سفيان[٣]، عن عبد الملك بن أبجر[٤]، عن أبيه[٥] قال: **(ما سألت إبراهيم[٦] عن شيء إلا عرفت الكراهية في وجهه[٧])[٨].**

---

(١) السمت: حسن الهيئة والمنظر في الدين، وليس من الحسن والجمال، "النهاية" (٢/٣٩٧).

(٢) رواه الدارمي في سننه -٤٢٦-، -٤٢٧-، في المقدمة، باب "في الحديث عن الثقات"، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" في المقدمة، (٢/١٦)، ثم أعاده (٢/٢٩)، ورواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (١/٢٣)، وابن شاهين في "تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين" في المقدمة ص٤١، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد"، في المقدمة (١/٤٦-٤٧)، إلا أن فيه أن هذا من قول المغيرة، ثم أورده من قول إبراهيم (١/٤٧)، ورواه الخطيب في "الجامع" -١٣٣-، وفي "الكفاية" ص١٥٦-١٥٧، وألفاظهم متقاربة.

ورواه بمعناه ابن عدي في "الكامل" في المقدمة (١/١٥٦).

(٣) هو: الثوري.

(٤) ينسب إلى جده الأعلى، وإلا فهو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الكوفي، انظر: "تهذيب الكمال" (١٨/٣١٣)، "تهذيب التهذيب" (٦/٣٩٤)، "التقريب" ص٢١٨.

(٥) لم أتمكن من تعيينه، لكن جاء عند ابن سعد والدارمي والفسوي وابن بطة بلفظ: ...عن عبد الملك بن أبجر، عن زبيد"، وجاء عند أبي خيثمة بلفظ: "عن سفيان، عن زبيد"، وجاء عند أبي نعيم بلفظ: "عن عبد الملك بن أعين، عن زبيد".

فيحتمل احتمالاً كبيراً أن قوله -في الكتاب-: "عن أبيه"، محرف من كلمة "عن زبيد"، والله تعالى أعلم، والمراد بزبيد هو: ابن الحارث اليامي.

(٦) هو: ابن يزيد النخعي.

(٧) في (ظ): (الكراهية فيه)، وهذا موافق للفظ السابق الذي ساقه المؤلف به، وذلك برقم -٣٤٥-.

وما منشأ هذه الكراهية إلا شدة الورع وعظم الخوف من الفتيا.

(٨) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٦/٢٧١)، وابن الجعد في مسنده -٢٥٠٥-، وأبو خيثمة في
= =

٨٢٣- أخبرنا الحسن بن يحيى، حدثنا[١] عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا هشيم، في قوله: ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ[٢] خَلْقَ اللَّهِ﴾[٣]، قال: قال[٤] مغيرة[٥]: عن إبراهيم[٦]: **(دين الله)**[٧].

٨٢٤- أخبرني جعفر بن محمد، حدثنا محمد بن محمد، حدثنا طاهر بن محمد المزني، حدثنا [عبيد اللّه][٨] بن عبد الرحمن، حدثنا أبو يعلى

= =

"العلم" -٧٨-، والدارمي -١٣٣-، في المقدمة، باب "من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع"، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٢/٦٠٥)، وابن بطة في "مسألة الخلع وإبطال الحيلة" ص٥٠، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/٢٢٠)، ورواه -أيضاً- في الموضع نفسه من طريق آخر، لكن من قول منصور -وهو- ابن المعتمر، لا من قول زبيد.

وقد سبق -كما أشرت آنفاً- أن رواه المؤلف بسنده ولفظه، وذلك برقم -٣٤٥-.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (ظ): بالواو، وهو خطأ.

(٣) جزء من الآية -١١٩-، سورة "النساء".

(٤) سقطت اللام من (م).

(٥) هو: ابن مقسم الضبي.

(٦) هو: ابن يزيد النخعي.

(٧) رواه سفيان الثوري في تفسيره -٢٢٥-، وسعيد بن منصور في سننه -٦٨٩- (٤/١٣٧٤) بتحقيق الحميد، ورواه ابن الجعد في مسنده -٢٥٠٥-، وابن جرير في تفسيره (٥/١٨٢) من خمسة طرق، والبيهقي في سننه، كتاب "السبق والرمي"، باب "كراهية خصاء البهائم" (١٠/٢٥)، وأشار إليه ابن كثير في تفسيره (١/٤٧٧)، وأورده السيوطي في "الدر" (٢/٦٩٠).

جاء بعد هذا الأثر في (ظ) الأثر رقم -٨٢٦-.

(٨) تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (عبد الله)، وما أثبت هو الصواب، بل قد كتب

= =

الساجي[١]، حدثنا الأصمعي[٢]، حدثنا ابن عيينة، قال: قال عبد اللّه بن الحسن: (**المراء يفسد الصداقة القديمة، ويحل العقدة الوثيقة، وأقل ما يكون[٣] المغالبة[٤]، وهي[٥] أمتن أسباب القطيعة[٦]**)[٧].

= =

الصواب في هامش (ظ) بخط مغاير، وهو عبيد اللّه بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٥١/١٠)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥٤٧/١٤) وفي "تذكرة الحفاظ" (٨٠٤/٣-٨٠٥)، مشيراً فيهما إلى تاريخ وفاته فقط.

(١) هو زكريا بن يحيى بن خلاد، انظر: "تاريخ بغداد" (٤٥٩/٨)، "الأنساب" (١٩٦/٣)، "اللباب" (٩٠/٢).

و(الساجي) نسبة إلى الساج، وهو نوع من الخشب، تعمل منه الأشياء، وهذه النسبة إلى بيعه أو إلى عمله، "الأنساب" (١٩٥/٣-١٩٦).

(٢) هو: عبد الملك بن قريب -بضم القاف وفتح الراء- ابن عبد الملك الباهلي البصري، من رجال "التهذيب".

وهذه النسبة (الأصمعي) إلى (أصمع)، جد أعلا، انظر "الأنساب" (١٧٧/١)، وقد سقط منه والد (قريب): (عبد الملك).

(٣) في (م): (تكون)، والأظهر بالياء، إذ المراد به المراء.

(٤) (المغالبة): القهر، انظر "لسان العرب" (٦٥١/١).

(٥) (وهي) أي المغالبة، وقد جاء صريحاً في "الإبانة الكبرى" وفي "جامع بيان العلم".

(٦) (القطيعة): أي الهجران والصد، "النهاية" (٨٢/٤).

(٧) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٥٥-، -وفيه (عبد اللّه بن الحسين)، ولم أتمكن من تعيين الصواب، وإن كان يحتمل أنه عبد اللّه بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي المدني-، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٢١، وليس فيه ذكر لسفيان.

٨٢٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: قال أبو قلابة: **(إن أهل الأهواء أهل ضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار، [فجرّبْهم][1]، فليس / أحد منهم ينتحل[2] رأياً أو قال قولاً فيتناهى[3] به إلا يرون** [١٦٨/ب] **السيف، وإن النفاق كان ضُروباً[4]، ثم تلا: ﴿وَمِنْهُم[5] مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾[6]، ﴿وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ﴾[7]، ﴿وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ[8]﴾[9]، فاختلف قولهم، واجتمعوا[10] في الشك والتكذيب، وإن هؤلاء اختلفوا، واجتمعوا في السيف)[11].**

---

(١) كذا في (ظ) كتبت وضبطت بالشكل، وجاءت هذه الصورة في "سنن الدارمي"، وفي "الإبانة الصغرى"، أما في الأصل فجاءت هكذا (فجراهم)، وفي (م) هكذا: (مجراهم) بإهمال جميع حروفها، وجاءت في "الطبقات" لابن سعد بلفظ: (فجرّتهم)، والله تعالى أعلم.

(٢) (ينتحل): ينتسب إليه، "لسان العرب" (٦٥١/١١).

(٣) (يتناهى): يبلغ نهاية هذا الرأي أو القول، انظر "لسان العرب" (٣٤٤/١٥).

(٤) (ضُروباً): جمع ضَرْب، وهو المثل والشبيه، "لسان العرب" (٥٤٨/١).

(٥) في (ظ): (منهم)، بدون واو.

(٦) جزء من الآية -٧٥-، سورة "التوبة".

(٧) جزء من الآية -٦١-، سورة "التوبة".

(٨) (يلمزك): أي يعيب عليك، "تفسير ابن كثير" (٣١٤/٢).

(٩) جزء من الآية -٥٨-، سورة "التوبة".

(١٠) في (م): (فاجتمعوا)، وهو خطأ.

(١١) رواه بطوله: ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١٨٤/٧)، والدارمي -١٠١-، في المقدمة، باب "اتباع السنة"، وروى الآجري في "الشريعة" ص٦٤ جزءاً من أوله، ورواه ابن بطة بطوله

= =

ثم قال أيوب: (**كان**[1] **والله من الفقهاء ذوي الألباب**)[2].

٨٢٦- أخبرنا محمد بن المنتصر الباهلي، حدثنا محمد بن يعقوب -إملاء-، حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن رزين، حدثنا عبد الرحيم بن حبيب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم النخعي، في قوله: ﴿فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ﴾[3]، قال: (**أغري بينهم الجدال والخصومات في الدين**)[4].

= =

في "الإبانة الصغرى" -١١٤-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٧-٢٨٨) مختصراً، وأورده السيوطي في "الدر" (٤/٢٤٨) مختصراً أيضاً.

(١) المراد به أبو قلابة، عبد الله بن زيد الجرمي البصري، كما سبق صريحاً في نهاية الأثر رقم -٨١٩-.

(٢) روى هذا الثناء العظيم من أيوب السختياني على شيخه أبي قلابة: ابن سعد في "الطبقات"، (٧/١٨٣)، ورواه -أيضاً- في آخر الأثر آنف الذكر (٧/١٨٤)، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (١٣/٤٩٧)، ورواه الدارمي في سننه، في نهاية الأثر آنف الذكر -١٠١-، ورواه البخاري في "التاريخ الكبير" (٥/٩٢)، وفي "التاريخ الصغير" ص١٢٤، وابن وضاح في "البدع" ص٥٥، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٥/٥٨)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" في نهاية رقم -٦١٠-، وابن أبي زمنين في "أصول السنة"، ضمن الأثر رقم -٢٣٦-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢/٢٨٤)، والبيهقي في "القراءة خلف الإمام" -١٥٩-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٤/٥٤٦)، والذهبي في "النبلاء" (٤/٤٧٠).

وقد تقدم باختلاف يسير، انظر رقم -٨١٩-.

(٣) جزء من الآية -١٤-، سورة "المائدة".

(٤) رواه سعيد بن منصور في سننه -٧٢٢-، بتحقيق الحميد، وابن جرير في تفسيره (٦/١٠٢)، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٥٨-، -٥٥٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/٢٢٢-٢٢٣)،

= =

٨٢٧- أخبرنا الحسن بن أبي النضر، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا محمد بن عبد الله، أخبرنا أحمد بن نجدة، حدثنا سعيد بن منصور، حدثنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم[١]، ﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾[٢] قال: **(أفتجادلونه؟)**[٣].

٨٢٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن الفضل، حدثنا[٤] يحيى بن أحمد بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، حدثنا أحمد بن سليمان، حدثنا ابن علية[٥]، عن عطاء بن السائب قال: قال الربيع[٦]: **(أيها المُفتون، انظروا كيف تفتون؟، لا يقل[٧] أحدكم: إن الله أحل كذا وكذا، وأمر به، فيقول الله: كذبت، لم أحله، ولم آمر به، ولا يقل[٧] أحدكم: إن الله حرم كذا وكذا، ونهى عنه، فيقول الله: كذبت، / لم أحرمه، ولم أنه عنه)**[٨]. [١٦٩/أ]

= =

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٢، ٤١٣، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٥/٢)، والسيوطي في "الدر" (٤٢/٣)، وألفاظهم متقاربة.

وقد سبق للمؤلف أن رواه من طريق آخر عن العوام، وذلك برقم -٦٥-.

(١) هو: ابن يزيد النخعي.

(٢) جزء من الآية -١٢-، سورة "النجم".

(٣) أورده البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به، كتاب "التفسير"، سورة "والنجم"، (٦٠٤/٨)، وعزاه ابن حجر إلى سعيد بن منصور "فتح الباري" (٦٠٥/٨).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري.

(٦) هو: ابن خُثَيم الثوري، كما صرح به في "الفقيه والمتفقه".

(٧) في النسخ التي بين يدي (يقول)، في الموضعين، وهو لحن ظاهر.

(٨) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٩٣-٤٩٤، وتصحف فيه (الربيع بن خثيم) إلى

= =

٨٢٩- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر، وعبد الرحمن[١].

ح- وأخبرنا[٢] عبد الرحمن بن محبور، ويحيى بن الفضيل، قالا: أخبرنا عبد الرحمن[١].

ح- وأخبرنا الحسن بن علي، ومحمد بن عبد الرحمن، ومنصور بن العباس، قالوا: أخبرنا زاهر بن أحمد، قالا: أخبرنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن[٣]، عن[٤] سفيان[٥]، عن أبيه[٦]، عن أبي يعلى[٧]، [و][٨] عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خُثَيم قال: **(إن للحديث[٩] ضوءاً كضوء النهار تعرفه، وظلمة كظلمة الليل تنكره)**[١٠].

= =

(الربيع بن خيثم)، ورواه الخطيب بلفظه في "الفقيه والمتفقه" (٢١٨/١)، وروى ابن سعد نحوه بمعناه في "الطبقات" (١٩٠/٦)، من طريق منذر الثوري، عن الربيع، وقد سبق للمؤلف أن رواه من هذا الطريق، انظر رقم -٢٨٩-.

(١) هو: ابن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، المعروف بابن أبي شريح، انظر: "النبلاء" (٥٢٦/١٦).

(٢) في (ظ): (وأخبرناه).

(٣) هو: ابن مهدي البصري.

(٤) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هو: الثوري.

(٦) هو: سعيد بن مسروق الثوري.

(٧) هو: المنذر بن يعلى الثوري.

(٨) كذا في (م)، وهو الصواب، الموافق لما في كتاب "الزهد" للإمام أحمد، الذي هذا طريقه، ولكتاب "الكامل لابن عدي، وجاء في الأصل و(ظ): (أو).

(٩) في (م): (الحديث)، وهو خطأ.

(١٠) رواه وكيع بن الجراح في "الزهد" -٣/٥٢٨-، وابن سعد في "الطبقات" (١٨٦/٦)، وأحمد

= =

٨٣٠- وبهذه الأسانيد[١]، وحدثنا[٢] أحمد[٣]، حدثنا عبد الرحمن[٤]، حدثنا إسرائيل[٥]، عن سعيد بن مسروق، عن منذر الثوري، عن ربيع قال: كان يقول[٦]: **(ما كل ما[٧] أنزل الله[٨] على محمد -ﷺ- أدركتم، ولا كل ما[٧] تقرؤون تدرون ما هو)[٩]**.

= =

في "الزهد" ص٤٠٧، وهناد في "الزهد" -٣/٥١٣-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٦٤/٢)، والخرائطي في "مساويء الأخلاق" -١٧٢-، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢١١-، وابن عدي في "الكامل" (٥٥/١) في المقدمة، وتحرفت فيه كلمة (أبيه) -أي أبو سفيان الثوري- إلى (أمية)، وتحرف (سعيد بن مسروق) إلى (سعد)، ورواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٦٢، والخطيب في "الكفاية" ص٤٣١، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١٠٣/١) في المقدمة، وأورده السيوطي في "تحذير الخواص" ص٢١٩، وعزاه للخطيب في تاريخه، ولم أتمكن من العثور عليه فيه، ولم أقف على من عزاه للخطيب في تاريخه غير السيوطي، فلعله أراد "الكفاية" للخطيب فوهم وعزاه للتاريخ، والله تعالى أعلم.

(١) (وبهذه الأسانيد) غير موجودة في (ظ)، وبعدها في (م) كلمة تقرب من (قرأنا).

(٢) قبلها في (ظ) كلمة : (قال).

(٣) هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل.

(٤) (وحدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن) كل هذا ساقط من (م).

وعبد الرحمن هو -كما تقدم آنفاً- ابن مهدي.

(٥) هو: ابن يونس السبيعي.

(٦) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي: (قال: كان يقول) والأولى الاقتصار على إحدى الكلمتين.

(٧) كذا في (ظ) في الموضعين، وجاء في الأصل و(م) هكذا: (كلما) بالاتصال، وهو خطأ، إذ المعنى يختلف تماماً.

(٨) ضبب في الأصل على لفظ الجلالة، وبني الفعل قبله للمفعول.

(٩) هذا جزء من كلام فيه طول للربيع بن خثيم الثوري الكوفي -رحمه الله تعالى-، رواه ابن

= =

٨٣١- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل السيرجاني، أخبرنا أحمد بن علي الحافظ -ببيكند[(١)]-، حدثنا محمد بن إبراهيم بن عيسى الخوارزمي الفقيه الشافعي، حدثنا محمد بن إسحاق الدمشقي، حدثني محمد بن حمدان بن صعير البلخي، حدثنا محمد بن نهشل المروزي، حدثنا موسى بن مسعود، عن عكرمة ابن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: **(ولد الزنا لا يكتب[(٢)] الحديث)**[(٣)].

= =

المبارك في "الزهد"، زوائد نعيم بن حماد، -٣٢-، ورواه ابن سعد في "الطبقات" (١٨٥/٦)، وابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الزهد" (٣٩٥/١٣-٣٩٦)، (١٥/١٤)، ورواه أحمد في "الزهد" ص٤٠٠، ٤٠٦-٤٠٧، وهناد في "الزهد" -٩١٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٥٦٤/٢-٥٦٥)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٠٨/٢)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٧٣/٩)، والذهبي في "النبلاء" (٢٥٨/٤-٢٥٩)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٥٣/٦-٣٥٤).

وقد سبق جزء آخر من كلام طويل للربيع، انظر رقم -٥٤٦-، -٥٤٧-.

(١) (بيكند): -بكسر الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحت، وفتح الكاف، وسكون النون- بلد كبير قرب "بخارى"، قال ياقوت: "خُرِّبت منذ زمان"، انظر: "الأنساب" (٤٣٤/١)، "معجم البلدان" (٥٣٣/١)، "اللباب" (١٩٩/١).

و(بخارى) تقع في الطرف الجنوبي الغربي مما كان يسمى بالاتحاد السوفيتي، وقد سبق التعريف بها، انظر رقم -٥٥٩-.

(٢) جاء في هامش (ظ) ما نصه: (المحفوظ والصواب "لا يكتم").

(٣) لم أتمكن من العثور عليه، لكن فيه (موسى بن مسعود)، قال فيه ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ، وكان يصحف"، "التقريب" ص٣٥٢، وفيه (عكرمة بن عمار العجلي اليمامي)، قال فيه ابن حجر: "صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب، ولم يكن له كتاب"، "التقريب" ص٢٤٢، وقد روى الخرائطي نحوه بمعناه في "مساوىء الأخلاق" -٢٢٨-، ولفظه: "أنتم الناس ولد الزنا"، وهذا اللفظ يتوافق في المعنى مع المثبت في هامش (ظ).

٨٣٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا[١] العباس بن الفضل، أخبرنا يحيى بن زياد، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أحمد بن سليمان، عن المعافى[٢]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير / قال: قال سليمان بن داود -عليه السلام- لابنه: **(يابني، إياك والمراء، فإنه ليس فيه منفعة، وهو يورث العداوة بين الإخوان)**[٣]. [١٦٩/ب]

٨٣٣- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا معاوية بن[٤] عمرو.

ح- وأخبرنا محمد بن أبي اليمان، أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا أبو سعيد الأشج[٥]، حدثنا أبو أسامة[٦]، كليهما عن أبي إسحاق الفزاري[٧].

---

(١) في (ظ): (أخبرناه).

(٢) هو: ابن عمران الأزدي الموصلي.

(٣) رواه هناد في "الزهد" -١١٥٥-، والدارمي في سننه -٣٠٩-، في المقدمة، باب "من قال: العلم الخشية وتقوى اللّه"، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٧٠)، ضمن أثر طويل، ورواه البيهقي في "الشعب" -٨٤٣٤- (٦/٣٤١)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٦/٢٨-٢٩).

(٤) في (م): (عن)، وهو تحريف ظاهر، والمذكور هو: معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٨/٢٠٧)، "النبلاء" (١٠/٢١٤)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٢١٥).

(٥) هو: عبد اللّه بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي.

(٦) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٧) هو: إبراهيم بن محمد الحارث.

[ح]-[(١)] وحدثنا الجارودي -إملاء-، أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد الخلال -ببغداد-، حدثنا عبد الله بن إسحاق المدائني، حدثنا عبد الله بن محمد بن شاكر، حدثنا محمد بن مصعب.

ح- وأخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله[(٢)]، قال: سمعت الدغولي -[يقول:]-[(٣)]، حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن يونس، حدثنا الحسن بن الربيع، قالا: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير قال: (**إذا رأيت المبتدع في طريق فخذ في غيره**)[(٤)].

٨٣٤- أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن الحسين بن حاتم، حدثنا محمد بن عبد الله المخلدي، حدثنا سليمان بن حماد، حدثنا ابن وهب[(٥)]، أخبرني من سمع الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن[(٦)] سليمان بن داود قال لابنه: (**إن**

---

(١) هذا الحرف غير موجود في الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان (ظ) و(م) فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف.

(٢) من قوله: (بن محمد بن شاكر) حتى نهاية (بن عبد الله) كل هذا ساقط من (م).

(٣) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٤) رواه ابن وضاح في "البدع" ص٥٥، والآجري في "الشريعة" ص٦٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٩٠-، -٤٩١-، -٤٩٢-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/٦٨-٦٩)، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٦٣-، (٧/٦٠-٦١)، -٩٤٦٦-، (٧/٦١)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٦/٢٩).

(٥) لعله: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) في (م): (بن)، وهو تحريف ظاهر.

الأحلام[١] تصدق قليلاً، وتكذب[٢] كثيراً، فعليك بكتاب اللّه فالزمه، وإياه فتأول[٣])[٤].

٨٣٥- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن[٥] الدباس، ومحمد بن المظفر، قالا: أخبرنا محمد بن إبراهيم الزاهد[٦]، حدثنا أبو سعد[٧]، حدثنا حمزة[٨]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا[٩] معمر، عن قتادة[١٠] / في قوله: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾[١١]، قال: **(جدل باطل)**[١٢]. [١٧٠/أ]

---

(١) كتب في هامش (ظ) ما نصه: (يريد بالأحلام العقول).

(٢) في (م): (ولاتكذب)، وهو خطأ ظاهر.

(٣) (فتأول): أي أعمل بما أمرت به فيه، انظر: "شرح النووي لصحيح مسلم" (٤/٢٠١)، "فتح الباري" (٢/٣٤٩).

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣/٧٠)، ضمن أثر طويل، من طريق آخر عن الأوزاعي، وأورده الذهبي من طريق ابن وهب، في "النبلاء" (٦/٢٩).

(٥) في (م): (عبد الله)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن ورد بلفظ (عبد الرحمن) باتفاق النسخ الثلاث، وذلك في سند رقم -٢٩٦-.

(٦) (الزاهد) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٧) كتب تحتها في الأصل: (سعيد)، وجاءت هكذا في (م)، لكن الذي يظهر أنه (سعد)، وهو: يحيى بن منصور بن حسن السلمي الهروي، انظر: "النبلاء" (١٣/٥٧٠).

(٨) لعله: ابن محمد بن خالد النجراني الهروي، انظر: "الجرح والتعديل" (٣/٢١٥-٢١٦)، "الأنساب" (٥/٤٦٢).

(٩) في (م): (حدثنا).

(١٠) هو: ابن دعامة السدوسي.

(١١) جزء من الآية -٢٠٤-، سورة "البقرة".

(١٢) رواه ابن جرير في تفسيره من طريقين (٢/١٨٣)، وأورده البغوي في تفسيره (١/٢٦٣).

٨٣٦- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن أحمد بن الغطريف، حدثنا عمران بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، ﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ﴾[١]، قال: (**جادلهم المشركون في الذبيحة**[٢])[٣].

٨٣٧- أخبرنا أحمد بن [حمدان][٤] بن أحمد بن محمد بن شارك، أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا نصر بن سيار، حدثنا عبد -هو- ابن حميد[٥]، أخبرنا عبد[٦] الوهاب[٧]، عن سعيد[٨]، عن قتادة، ﴿وَإِمَّا

---

(١) جزء من الآية -١٢١-، سورة "الأنعام".

(٢) أي أن المشركين من كفار مكة وغيرهم جادلوا وخاصموا بالباطل رسول اللّه -ﷺ- وأصحابه -ﷺ- في أمر الذبائح، فقالوا: كيف تأكلون مما ذبحتم وقتلتم، ولا تأكلون مما قتل اللّه -عز وجل-، يريدون بذلك الميتة؟؟!!، انظر: "تفسير الطبري" (٨/١٢-١٥)، "أسباب النزول" للواحدي، ص١٥٠، "تفسير البغوي" (٢/٤١٢)، "تفسير ابن كثير" (٢/١٤٩-١٥٠)، "الدر" (٣/٣٤٨-٣٤٩)، "فتح القدير" (٢/١٥٨).

(٣) رواه ابن جرير في تفسيره عن قتادة من طريقين، أحدهما بلفظه وفيه طول، والآخر بنحوه بمعناه (٨/١٤)، وأورده السيوطي بنحوه في "الدر" (٣/٣٤٩).

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، لوروده بهذا اللفظ في عدة مواضع من الكتاب، وباتفاق النسخ الثلاث، ولم أتمكن من العثور عليه، وقد تحرف في الأصل و(م) إلى (محمد).

(٥) (هو ابن حميد) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٦) (أخبرنا عبد) شطب عليها في (ظ).

(٧) لعله: ابن عطاء الخفاف البصري.

(٨) لعله: ابن أبي عروبة -مهران- البصري.

﴿يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[١]، (أي: **بعد ما نهى الله رسوله**[٢] **أن يجالس**[٣] **أهل الاستهزاء بكتاب الله إلا ريثما ينسأ، فيُعرض إذا ذكر**)[٤].

٨٣٨- أخبرنا عبد الملك بن محمد بن محمد بن يعقوب -مع براءتي من العهدة![٥]- حدثنا محمد بن محمد الجبلي، حدثنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن عمر بن الحجاف، حدثنا عبد الله بن أبي عمرو البكري، عن سَلْم الخواص[٦] قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: (**أصحاب الحديث بهم تُدفع**[٧] **البلوى عن الناس**)[٨]، أو قال: **الآفات**.

٨٣٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور قال: سمعت إبراهيم بن موسى البصري يحكي عن سَلْم الخواص قال: (**البلاء يُدفع عن أهل الأرض**

---

(١) جزء من الآية -٦٨-، سورة "الأنعام".

(٢) في (م): (ورسوله)، وهو خطأ.

(٣) في (م): (تجالس)، بالتاء المثناة من فوق، وهو خطأ أيضاً.

(٤) رواه بنحوه بمعناه ابن جرير في تفسيره (١٤٨/٧)، من طريقين عن قتادة، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٢-، وكذا أورده السيوطي في "الدر" (٢٩١/٣).

(٥) جاء بعده في هامش الأصل ما نصه: "عهدة هذا الرجل أنه كان يكذب، قاله شيخ الإسلام".

(٦) هو: سلم -بفتح السين المهملة وسكون اللام- ابن ميمون الخواص الرازي، انظر: "النبلاء" (١٧٩/٨).

(٧) في (ظ) و(م): (يدفع)، بالياء المثناة من تحت.

(٨) روى الخطيب نحوه بمعناه من طريق آخر عن إبراهيم بن أدهم، وذلك في "شرف أصحاب الحديث" -١٢١-، وفي "الرحلة في طلب الحديث" -١٥-.

بأصحاب الحديث)[1].

٨٤٠- وأخبرنا إسماعيل بن جعفر بن محمد أبو صادق، حدثنا إبراهيم ابن إسماعيل الزاهد -إملاء-، حدثنا علي / بن بندار الصيرفي، حدثنا جعفر [١٧٠/ب] ابن أحمد، سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول:

(بطالب الحديث يُدفع البلاء عن أهل الأرض).

٨٤١- أخبرنا لقمان بن أحمد البخاري، وعطاء بن أحمد الهروي، قالا: أخبرنا[2] معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد الحمال الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن يزيد القطان، حدثنا إبراهيم بن

---

(١) لم أتمكن من العثور عليه، لكن لا يخفى ما فيه من انقطاع بين إبراهيم بن موسى، وسلم الخواص، على أن الخواص متكلم فيه، فقد قال فيه أبو حاتم: "أدركته ولم أكتب عنه، روى عن أبي خالد الأحمر حديثاً منكراً شبه الموضوع"، "الجرح والتعديل" (٤/٢٦٧-٢٦٨)، وقال العقيلي: "حدث بمناكير لا يتابع عليها"، "الضعفاء" (٢/١٦٥)، وقال ابن حبان: "من عبّاد أهل الشام وقرائهم، ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن حفظ الحديث وإتقانه، فربما ذكر الشيء بعد الشيء ويقلبه توهماً لا تعمداً، فبطل الاحتجاج بما يروي إذا لم يوافق الثقات"، "المجروحين" (١/٣٤٥)، وقال ابن عدي: "روى عن جماعة ثقات، لا يتابعه الثقات عليه أسانيدها ومتونها"، ثم ذكر ابن عدي اثنين منها، ثم قال: "وله -غير ما ذكرت- أحاديث مقلوبة، مقلوبة الإسناد والمتن، وهو في عداد المتصوفة الكبار، وليس الحديث من عمله"، ولعل كان يقصد أن يصيب، فيخطيء في الإسناد والمتن، لأنه لم يكن من عمله"، "الكامل" (٣/٣٢٧-٣٢٨)، وقد سمي فيه بسلم بن منصور، وأورد سلماً الذهبي في "المغني في الضعفاء" (١/٢٧٤)، وانظر "ميزان الاعتدال" (٢/١٨٦-١٨٧).

(٢) في (م): (حدثنا).

الأشعث، حدثنا شهاب بن خراش، عن أبي حمزة الأعور[١] قال: لما كثرت المقالات[٢] بالكوفة أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: يا أبا عمران، ما ترى ما ظهر بالكوفة من المقالات؟، فقال: **(أوَّه[٣]!، رقّقوا قولاً[٤]، واخترعوا[٥] ديناً من قبل أنفسهم، ليس في كتاب اللّه، ولا من سنة رسول اللّه -ﷺ-، فقالوا: هذا هو الحق، ما خالفه[٦] باطل، واللّه لقد تركوا دين محمد -ﷺ[٧]-، فإياك وإياهم)**[٨].

٨٤٢- رأيت بخط عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي[٩]، حدثنا

---

(١) هو: ميمون القصاب الكوفي.

(٢) (المقالات): أي الآراء والاعتقادات، انظر "لسان العرب" (٥٧٢/١١).

(٣) (أوّه): كلمة معناها التحزّن، وتقال عند الشكاية والتوجع، وفيها أكثر من خمس لغات، انظر: "النهاية" (٨٢/١)، "لسان العرب" (٤٧٢/١٣-٤٧٣).

(٤) (رققوا قولاً): أي حسنوه، وشوّقوا الناس إليه، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد (٤٢٨/٢)، "النهاية" (٢٥٣/٢)، "لسان العرب" (١٢٥/١٠).

(٥) (اخترعوا): أي ارتجلوا وأنشؤوا وابتدعوا، "لسان العرب" (٦٩/٨).

(٦) في (ظ): (ما خالف).

(٧) من قوله: (فقالوا)، إلى نهاية كلمة (وسلّم) كل هذا ساقط من (م).

(٨) رواه بنحوه الآجري في "الشريعة" ص١٤٣، وتحرف فيه (خراش) إلى (فراس)، ورواه بنحوه -أيضاً- ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -١٢٤٣-، ورواه بلفظه أبو نعيم في "الحلية" (٢٢٣/٤).

(٩) في (م) بالدال المهملة، وهو تصحيف، إذ هي نسبة إلى (حسناباذ) -بفتح الحاء المهملة وسكون السين المهملة- وفي "معجم البلدان" بفتحها -فنون ثم باء موحدة بين ألفين، آخره ذال معجمة-، وهي قرية من قرى (أصبهان)، انظر: "الأنساب" (٢١٩/٢)، "معجم البلدان" (٢٥٩/٢).

= =

الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، حدثنا ابن جوصا[١]، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا محمد بن حِمْيَر، حدثنا إبراهيم بن أدهم قال: **(من حمل شواذّ العلماء حمل شراً كثيراً)**[٢].

٨٤٣- أخبرني يحيى بن عمار، أخبرنا أبو عصمة، حدثنا إسماعيل بن محمد بن[٣] الوليد، حدثنا حرب بن إسماعيل، حدثنا [عباس][٤] بن الوليد، حدثنا عبد الجبار بن مظاهر الجشمي، حدثني معمر[٥]، سمعت الزهري يقول: / **(تعلُّم السُّنَّة أفضل من عبادة مائتي سنة)**[٦]. [١٧١/أ]

= =

وقد سبق التعريف بأصبهان، انظر -٤٩٤-.

(١) في (م): (خوصا)، بالخاء المعجمة، وهو تصحيف، والمذكور هو: أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٢) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٧/٨)، من طريقين عن محمد بن حمير، بالراء، وقد تحرف فيهما إلى (حميد) بالدال المهملة، كما تحرفت كلمة (شواذ) إلى (شأن)، ورواه الخطيب في "الجامع" -١٤٨٤-، وفي "الكفاية" ص١٤٠، إلا أن فيه (إبراهيم بن أبي عبلة) بدلاً من (إبراهيم بن أدهم).

(٣) سقطت كلمة (ابن) من (م).

(٤) جاءت الكلمة مهملة في (ظ)، وجاءت في الأصل و(م) بلفظ (عياش) وكل هذا خطأ، والصواب ما أُثبت، وهو عباس بن الوليد بن صُبْح الخلال الدمشقي، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١٥/٦)، "تهذيب الكمال" (٢٥٢/١٤)، "الكاشف" (٦١/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٣١/٥)، "التقريب" ص١٦٦، "الخلاصة" ص١٩٠.

(٥) هو: ابن راشد.

(٦) رواه الصابوني في "عقيدة السلف" ص٧١، وقد جاء فيه: (العباس بن صبيح)، وهذا خطأ وتحريف، والصواب: (العباس بن الوليد بن صبح)، بالتكبير لا بالتصغير.

٨٤٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، أخبرنا إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا يزيد بن أبي حكيم، عن سفيان[١]، عن السدي[٢]، عن أبي مالك[٣]، ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا﴾[٤] قال: **(الخوض: التكذيب)**[٥].

﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ﴾[٤]، قال: **(بعد ما يذكر**[٦]**)**[٧].

٨٤٥- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد ابن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا يزيد بن موهب، حدثنا ضمرة بن ربيعة، سمعت عبد اللّه بن حسان، يذكر عن أَسِيد بن عبد الرحمن قال: **(رأيت مكحولاً**[٨] **سلَّم على رجاء بن حيوة، فلم يرد عليه رجاء!)**[٩].

---

(١) هو: الثوري.

(٢) هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة الكوفي.

(٣) هو: غزوان الغفاري الكوفي.

(٤) هذان جزآن من الآية -٦٨-، سورة "الأنعام".

(٥) رواه ابن جرير بنحوه في تفسيره (١٤٨/٧)، وأورده السيوطي بنحوه -أيضاً- في "الدر" (٢٩٢/٣).

(٦) كذا في (ظ)، بالياء المثناة من تحت، وجاء في (م) بالتاء المثناة من فوق، أما في الأصل فجاء الحرف مهملاً.

(٧) رواه سفيان الثوري في تفسيره -٢٦٩-، ورواه ابن جرير بنحوه في تفسيره (١٤٩/٧)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٢٦/٢)، والسيوطي في "الدر" (٢٩٢/٣).

(٨) هو: أبو عبد اللّه الشامي.

(٩) رواه الطبراني في "مسند الشاميين" -٢٠٩٥-، وأورده بمثل لفظ الطبراني ابن منظور في "مختصر تاريخ دمشق" (٣١٤/٨).

وسبب ذلك -واللّه تعالى أعلم- أن مكحولاً كان يرى مذهب القدرية -أي الذين ينفون القدر-، كما ورد ذلك في "الطبقات" لابن سعد (٤٥٤/٧)، "تهذيب الكمال" (٤٧٢/٢٨)،

= =

٨٤٦- قال ضمرة: عن علي بن أبي حملة[١] قال: (**كان غيلان**[٢] **يجلس**

= =

"النبلاء" (١٥٩/٥، ١٦٢، ١٦٣)، "الميزان" (١٧٧/٤، ١٧٨)، "تهذيب التهذيب" (٢٩١/١٠، ٢٩٢، ٢٩٣)، ويؤكد هذا السبب الأثر التالي، وهذا وجه مناسبة إيراد الإمام الهروي له.

لكن مكحولاً -رحمه الله تعالى- قد رجع عن هذا الرأي الباطل، كما جاء صريحاً في: "الضعفاء" للعقيلي (٤٣٧/٣-٤٣٨)، "النبلاء" (١٥٩/٥، ١٦٤)، "الميزان" (١٧٨/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٩٣/١٠)، "الخلاصة" ص٣٨٧.

وقد جاء عند الطبراني تعليل عدم رد السلام من وجه فيه نظر!، بل فيه بُعدٌ!!، على أن المعلل -بكسر اللام الأولى المشددة- لم يجزم بهذا التعليل، بل ساقه على سبيل الظن!، ولم يظهر لي من هو، وإن كان يحتمل جداً أنه أسيد بن عبد الرحمن، ونص هذا التعليل: "كأنه كره خلاف السنة أن يسلّم الماشي على الراكب"، وقد جاء في هذه الرواية أن مكحولاً كان راجلاً، ورجاء كان راكباً، فمما يُبْعِد هذا التعليل أن رد السلام أمر واجب، فلا يُتصور أن يدعه رجاء -ذلك الإمام القدوة والفقيه المشهور- لمجرد ذلك، ولكن ما ترك رد السلام إلا لأمر ذي بال لا يُستهان به، وهو ما أشرت إليه آنفاً حسب ما ظهر لي، والله -تعالى- أعلم.

وقد جاء في "النبلاء" (١٦٢/٥) أن رجاء بن حيوة لعن مكحولاً، قال الإمام الذهبي: "أظنه لأجل القَدَر".

وهذا الموقف واحد من عشرات بل مئات المواقف التي تبين كيفية تعامل أهل السنة مع أهل البدعة، وذلك لما في مجالسة أهل البدع من أخطار وأضرار، سبقت الإشارة إلى شيء منها، انظر رقم -٧٠٧-.

(١) (حملة) مكانها بياض في (م)، وجاء في هامش الأصل (جميلة)، وكتب بعدها كلمة صح، قلت: وليس بصح!، بل الصحيح ما أُثبت (حملة) -بفتح الحاء المهملة والميم واللام- إذ هو الثابت في جملة مصادر، منها: "التاريخ الكبير" (٢٧١/٦)، "معرفة الثقات" للعجلي (١٥٢/٢)، "الكنى" لمسلم (٨٣٦/٢)، "الجرح والتعديل" (١٨٣/٦)، "الثقات" لابن حبان (٢١٠/٧)، "تاريخ أسماء الثقات" لابن شاهين ص٢٠٩، وقد تحرفت إلى (جبلة)، وحوّله المحقق إلى علم آخر، ومنها: "تاريخ الإسلام" (٥٢٨/٩)، "المقتنى" (١١١/٢)، "الميزان" (١٢٥/٣)، "تهذيب التهذيب" (٣١٤/٧)، "تبصير المنتبه" (٢٦٦/١)، "لسان الميزان" (٢٢٧/٤).

وقد توفي سنة ١٦٦هـ على الصحيح، وما سوى ذلك فهو خطأ أو تحريف.

(٢) هو: أبو مروان، غيلان بن أبي غيلان، وجاء في "الميزان": غيلان بن مسلم، وهو مولى أمير

= =

إلى مكحول[١]، فقيل له: إن هذا يجالسك، فقال: [يأتيني][٢] ويجلس إليّ، فما أصنع به؟)[٣].

٨٤٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن عبد اللّه بن محمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد اللّه ابن صالح، حدثني الليث[٤]، عن عبيد اللّه بن عمر[٥] قال: **(كان يحيى بن**

المؤمنين عثمان بن عفان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، كان قدرياً داعية، بل قُتل وصُلب في الشام بسبب ذلك، قال فيه الإمام مسلم: "صاحب القدر"، "الكنى" (٢/٧٩٥)، وقال ابن حبان: "كان داعية إلى القدر، قُتل وصُلب بالشام، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به، لِدِعيته التي كان يدعو إليها، وقُتل عليها" "المجروحين" (٢/٢٠٠)، وقال الذهبي: "المقتول في القدر، ضال مسكين"، "الميزان" (٣/٣٣٨)، وانظر: "التاريخ الكبير" (٧/١٠٢)، "الضعفاء الصغير" للبخاري ص٩٢، "الضعفاء" للعقيلي (٣/٤٣٦)، "الجرح والتعديل" (٧/٥٤)، "الكامل" لابن عدي (٦/٩)، "المقتنى" (٢/٧٠)، "لسان الميزان" (٤/٤٢٤).

(١) هو: أبو عبد اللّه الشامي.

(٢) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل و(م) إلى (يابني).

(٣) أورده الذهبي بنحوه في "النبلاء" (٥/١٦٣)، وأورد ابن حجر نحوه بمعناه في "تهذيب التهذيب" (١٠/٢٩٣).

وقد روى العقيلي ما يدل على أن مكحولاً يحذّر من مجالسة غيلان، "الضعفاء" (٣/٤٣٧-٤٣٨)، وأورد ابن حجر أن مكحولاً قال لغيلان: "لاتجالسني"، "لسان الميزان" (٤/٤٢٤).

(٤) هو: ابن سعد الفهمي.

(٥) هو: العمري المدني، أبو عثمان.

سعيد[١] يحدثنا، فيسحّ[٢] علينا مثل اللؤلؤ[٣]، ويشير[٤] [بيديه][٥]، إحداهما على الأخرى، فإذا طلع ربيعة[٦] قطع حديثه إجلالاً له وإعظاماً[٧]، فتلا يحيى[١] يوماً: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَائِنُهُ﴾[٨]، [فـ][٩]قال جميل بن نباتة العراقي: يا أبا سعيد[١]، أرأيت السِّحْر من خزائن اللّه؟!، فقال يحيى: مه[١٠]!، ليس هذا من مسائل المسلمين، وأفحم القوم[١١]، فقال عبد اللّه / بن أبي [١٧١/ب]

---

(١) هو: يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني القاضي، أبو سعيد، وقد صُرح به في "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٦٤٨/١)، وفي "تهذيب الكمال" (٣٤٦/٣١).

وليس هو يحيى بن سعيد القطان، كما ورد في "تهذيب التهذيب" (٢٢٢/١١).

(٢) (فيسحّ): السحّ هو الصب المتتابع الكثير، انظر "لسان العرب" (٤٧٦/٢).

(٣) أورد هذا الجزء المزي في "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٣١)، وابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٢٢٢/١١)، وأورده بمعناه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٣/٨)، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٢٨/٩)، والذهبي في "النبلاء" (٩٢/٦).

(٤) المشير هو عبيد اللّه بن عمر، كما صُرح به في "المعرفة والتاريخ"، وفي "تهذيب الكمال".

(٥) تحرفت في الأصل و(م) إلى (بيده).

(٦) هو: ابن أبي عبد الرحمن -فروخ- المدني، المعروف بربيعة الرأي.

(٧) أورد هذا الجزء الخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٢٣/٨)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٣١-٣٥٤)، والذهبي في "النبلاء" (٤٧٢/٥)، وأورده بنحوه المزي في "تهذيب الكمال" (١٢٨/٩)، والذهبي في "النبلاء" (٩٢/٦).

(٨) جزء من الآية -٢١-، سورة "الحجر".

(٩) الفاء ثابتة في (ظ)، وهو الأولى والأظهر للمعنى.

(١٠) (مه): اسم مبني على السكون، بمعنى: اسكت، "النهاية" (٣٧٧/٤).

(١١) (أفحم القوم): أي أسكتهم، انظر: "لسان العرب" (٤٤٩/١٢).

= =

حبيبة: إن أبا سعيد ليس من أصحاب الخصومة، إنما هو إمام من أئمة المسلمين، وأما أنا فأقول: إن السحر لا يضر إلا بإذن الله[١]، فتقول أنت بغير ذلك؟، [فسكت][٢]، فكأنما كان علينا جبل فوُضع[٣]![٤].

٨٤٨- أخبرنا طيب بن أحمد الأشقر أبو الطاهر، أخبرنا محمد ابن الحسين بن موسى، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، سمعت[٥] إبراهيم بن محمد البيهقي، سمعت[٦] سليمان بن أحمد يقول: سمعت جعفر ابن وردان البصري [يقول:][٧] حدثنا الأصمعي[٨]، حدثنا[٩] هارون

= =

والذي يظهر أن الذي أفحمهم هو جميل بن نباتة بسؤاله هذا، كما يدل عليه آخر الأثر.

(١) كما قال الله -عز وجل- في السحر: ﴿وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾، جزء من الآية -١٠٢-، سورة "البقرة".

(٢) (فسكت) ساقطة من الأصل، ثابتة في (ظ) و(م).

(٣) أي أنه بهذا الجواب المسدد من عبد الله زالت تلك الشبهة القوية التي تضمنها سؤال ابن نباتة، والتي لقوة هذه الشبهة وعظمتها شبهها بالجبل!!.

(٤) رواه بطوله: الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٤٨/١)، والآجري في "الشريعة" ص٢٣٩-٢٤٠، وتحرفت فيه كنية يحيى بن سعيد، من (أبي سعيد) إلى (أبي محمد)، ورواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٠٠٦-، قسم "القدر"، وتحرف فيه (عبيد الله) إلى (عبد الله)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٣٥٣/٣١-٣٥٤)، وفي بعض الألفاظ في هذه المصادر اختلاف يسير.

(٥) قبلها في (ظ): (قال).

(٦) (سمعت) ساقطة من (م).

(٧) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٨) هو: عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك الباهلي البصري.

(٩) في (ظ): (حدثني).

الأعور[١] قال: قال هشام بن عبد الملك[٢] لبنيه: **(تعلَّموا الأدب، فإن إيراثي إياكم الأدب أحب إليّ من إيراثي إياكم المال، فإن المال غادٍ ورائح، والأدب باقٍ، والعلم زين، والجهل شين، واذكروا من الحديث ما كان مسنداً عن رسول اللّه -ﷺ-، وإياكم أن تجمعوا منه تجميع حاطب الليل[٣]، فتشكُّوا في الخالق والمخلوق، والصانع والمصنوع، والرب والمربوب، ولا تجالسوا السفهاء ولا تمازحوهم، وإياكم وأصحاب الكلام، فإن أمرهم لا يؤول إلى الرشاد، ولا تصطبحوا بالنوم[٤] فإنه شؤم ونكد).**

٨٤٩- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا زاهر بن أحمد، حدثني[٥] ابن عقدة[٦]، حدثني محمد بن غالب، حدثنا أبو حذيفة[٧]، حدثنا سفيان[٨]، عن

---

(١) هو: ابن موسى النحوي البصري.

(٢) هو الخليفة الأموي: هشام بن عبد الملك بن مروان القرشي، انظر: "الكامل" لابن الأثير (٤/٢٥٤)، "النبلاء" (٥/٣٥١)، "البداية والنهاية" (٩/٣٥١)، "تاريخ الخلفاء" ص٢٤٧.

(٣) (حاطب الليل): هو الذي يحطب كل رديء وجيد، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله، ويقال هذا أيضاً للرجل الذي يتكلم بالغث والسمين، مخلط في كلامه وأمره، انظر "لسان العرب" (١/٣٢٢).

(٤) (ولا تصطبحوا بالنوم): التصبح هو النوم بالغداة، وهي أول النهار، "لسان العرب" (٢/٥٠٣).

(٥) في (ظ): (أخبرني).

(٦) هو: أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي، انظر "النبلاء" (١٥/٣٤٠).

(٧) هو: موسى بن مسعود النهدي البصري.

(٨) هو: الثوري.

جعفر -يقال: إنه ابن أحمر[١] الكوفي، ابن عقدة يقوله-، عن عمرو بن قيس
[١٧٢/أ] قال: قلت / للحكم[٢]: **(ما اضطر المرجئة[٣] إلى رأيهم؟، قال: الخصومات)**[٤].

٨٥٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي، حدثنا ابن أبي حاتم[٥]، حدثنا أبي[٦]، حدثنا سُليم بن[٧] منصور بن عمار، حدثني علي بن عاصم، حدثني كاتب إياس بن معاوية[٨] -قال

---

(١) كذا بالراء، وفي (ظ) تقرب من الدال المهملة، ولم أتمكن من العثور عليه بأي من اللفظين، لكن سفيان الثوري يروي مباشرة عن عمرو بن قيس وهو الملائي أبو عبد الله الكوفي، انظر "تهذيب الكمال" (٢٠١/٢٢)، بل إن الآجري وابن بطة واللالكائي أسندوه عن سفيان عن عمرو بن قيس، والله تعالى أعلم.

(٢) هو: ابن عتيبة الكندي الكوفي.

(٣) تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٤٧٢-.

(٤) أورده بنحوه عبد الله بن أحمد في "السنة" -٩٧-، ورواه بنحوه الآجري في "الشريعة" ص٥٨، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٥٧-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢١٨-، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٨٥/١).

(٥) هو: عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي، انظر "النبلاء" (٢٦٣/١٣).

(٦) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي.

(٧) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر: "الجرح والتعديل" (٢١٦/٤)، "تاريخ بغداد" (٢٣٢/٩)، "الميزان" (٢٣٢/٢).

(٨) هو القاضي المشهور بالفطنة، الذي يضرب بذكائه المثل، أبو واثلة إياس بن معاوية بن قرة المزني البصري، ولجده (قرة بن إياس) صحبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: "وفيات الأعيان" (٢٤٧/١، ٤٦٦)، "تهذيب الكمال" (٤٠٧/٣)، "النبلاء" (١٥٥/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٩٠/١).

أبو حاتم: هو أبو قبيصة سُكين بن قبيصة[١]-، قال: (**كنت عند إياس بن معاوية، فقال له رجل[٢]: هل ترى عليَّ بأساً إن أكلت تمراً؟، قال: لا، قال: فإن أكلت خلفه كشوثاً[٣]؟، قال: ولا[٤]، قال[٥]: فإن شربت خلفهما ماء؟، قال: لا، قال: فلم تحرم السَّكَر وهو من التمر والكشوث[٦] والماء؟!، قال: أرأيتك لو أخذت زنبيلاً[٧] من تراب**

---

(١) كذا في "الجرح والتعديل" (٤/٢٠٧).

وجاء في المصادر الآتية بلفظ (أبو قبيصة سكين بن يزيد) وهو المجاشعي، نسبة إلى قبيلة (مجاشع) -بضم الميم، وكسر الشين المعجمة، آخره عين مهملة- وهي قبيلة من تميم، انظر: "التاريخ الكبير" (٤/١٩٩)، "الكنى" لمسلم (٢/٦٩٨)، "الكنى" للدولابي (٢/٨٥)، -وتصحف في المطبوع إلى (قبيضة) بالضاد المعجمة-، "الثقات" لابن حبان (٦/٤٣٢)، "الأنساب" (٥/١٩٨)، "اللباب" (٣/١٦٥)، "المقتنى" (٢/٢٠).

(٢) جاء في "تهذيب الكمال"، و"تهذيب تاريخ دمشق": (جاء دهقان)، والدهقان -بكسر الدال المهملة وضمها-، يطلق على رئيس القرية، وأصحاب الزراعة، والتاجر، فارسي معرب، انظر "النهاية" (٢/١٤٥)، "لسان العرب" (١٣/١٦٣).

(٣) (كشوثاً): الكشوث: -بفتح الكاف وضم الشين المعجمة آخره ثاء مثلثة-، اسم نبات بحت مقطوع الأصل -وقيل: لا أصل له- أصفر، يتعلق بأطراف الشوك وغيره، ويجعل في النبيذ، ويقال له أيضاً: الأكشوث، -بضم الهمزة وسكون الكاف-، ويقال -أيضاً-: الكشوثى بفتح الكاف وضم الشين المعجمة آخره ألف مقصورة، "لسان العرب" (٢/١٨١).

(٤) في (ظ) بدون واو.

(٥) (قال) ساقطة من (م).

(٦) في (ظ): (والكشوثا)، وهو لحن.

(٧) (زنبيلاً): الزنبيل -بكسر الزاي وسكون النون وكسر الباء الموحدة- لغة في (الزبيل)، وقيل: إن (الزنبيل) خطأ، والصواب (الزبيل)، وهو الجراب، وقيل: الوعاء يحمل فيه، وقيل: القُفَّة، انظر: "لسان العرب" (١١/٣٠٠-٣٠١، ٣١٢).

فصببتَ[١] على رأسك، هل كان يضرك؟، قال: لا، قال: فإن أخذتَ جرة[٢] من ماء فصببتَها على رأسك، هل كان يضرك؟، قال: لا، قال: فلو صببتَ على رأسك زنبيلاً من تبن[٣]، هل كان يضرك؟، قال: لا، قال: فإن أخذت التبن والتراب والماء فجعلتَ منه لبنة[٤] ثم ضربتَ بها رأسك؟!، قال: إذاً كانت تقتلني، قال: فهذا هكذا[٥]!!)[٦].

٨٥١- حدثنا[٧] عمر بن إبراهيم، أخبرنا الغطريفي، حدثنا محمد بن

---

(١) تحرفت في (م) إلى (فقبضت).

(٢) (جرة): إناء معروف من الفخار، "النهاية" (١/٢٦٠).

(٣) (تبن): -بكسر التاء وفتحها وسكون الباء الموحدة- هو عصيفة الزرع من البر ونحوه، جمع تبنة، "لسان العرب" (١٣/٧١)، و(العصيفة): الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل، وقيل: هو ما على حب الحنطة ونحوها من قشور، "لسان العرب" (٩/٢٤٧).

(٤) (لبنة): -بفتح اللام وكسر الباء الموحدة، ويقال بكسر اللام وسكون الباء الموحدة- جمع (لبن)، وهو المضروب من الطين مربعاً، يبنى به، انظر "النهاية (٤/٢٢٩-٢٣٠)، "لسان العرب" (١٣/٣٧٥).

(٥) في (م): (كهذا).

(٦) رواه بنحوه من طريق آخر عن إياس: محمد بن خلف الضبي في "أخبار القضاة" (١/٣٤٩)، وأورده ابن عساكر في "تاريخ دمشق"، انظر "تهذيب تاريخ دمشق" (٣/١٨٢)، وتصحفت كلمة (الكشوث) في هذين المصدرين إلى (الكشوت) بالتاء المثناة، وقال محقق المصدر الأول -أعني "أخبار القضاة"-: كذا بالأصل، والظاهر (كتيت)...!!، وأورد هذا الأثر المزي في "تهذيب الكمال" (٣/٤١٤-٤١٥)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٩/٣٣٦)، وتحرفت فيه كلمة (الكشوث) إلى (الكسور).

(٧) في (م): (أخبرنا).

إسحاق السراج، حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مخلد بن الحسين، عن يونس بن يزيد، عن الزهري قال: (**الاعتصام بالسنة نجاة**)[١].

٨٥٢- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن عاصم[٢]، أخبرنا أبي، حدثنا محمد بن حبان، أخبرنا الحسين/ بن عبد الله القطان، حدثنا نوح بن [١٧٢/ب] حبيب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن زيد، عن برد[٣]، عن مكحول[٤] قال: (**ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الزهري**)[٥].

---

(١) تقدم بسنده ولفظه، انظر رقم -٤٨٥-.

(٢) هكذا ورد بلفظ (عاصم) في هذا الموضع، وباتفاق النسخ التي بين يدي، أما في مواضع كثيرة جداً فجاء فيه بلفظ (صالح)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن لعله تحرف في هذا الموضع، والله تعالى أعلم.

(٣) هو: برد -بضم الباء الموحدة وسكون الراء آخره دال مهملة- ابن سنان الدمشقي.

(٤) هو: أبو عبد الله الشامي.

(٥) رواه ابن سعد في "الطبقات" (٣٨٩/٢)، وفي القسم المتمم لتابعي أهل المدينة من "الطبقات" ص١٧٨، وأحمد في "العلل" -١٠٦-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٣٩/١-٦٤٠، ٦٤١-٦٤٢)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٧٣/٨)، وابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٣٩/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٦٠/٣)، والحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٦٣، وأورده بمعناه الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص٦٤، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٣٦/٢٦)، والذهبي في "النبلاء" (٣٣٦/٥)، وأشار إليه ابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٤٣/٩)، والألفاظ في هذه المصادر متقاربة.

٨٥٣- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، أخبرنا أحمد[١] بن محمد بن يونس، حدثنا عثمان بن سعيد، سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن عيينة يقول: سمعت هشام بن حجير[٢] يقول لي -وسألته عن شيء-: (**تريد أن أعلمك المراء؟!، إذا قالوا لك: لا، فقل: نعم!، وإذا قالوا[٣]: نعم، فقل: لا!**)[٤].

٨٥٤- أخبرنا القاسم[٥]، حدثنا محبوب بن عبد الرحمن، حدثنا أبو بكر الحفيد[٦]، حدثنا الغلابي[٦]، حدثنا عبد اللّه بن الضحاك، عن عبد اللّه بن عمر[٧] الهدادي قال: (**لم يقل هشام بن عبد الملك غير هذا البيت:**

---

(١) في (م): (محمد)، وهو خطأ، انظر "تاريخ بغداد" (١٢٦/٥)، وله ذكر في "النبلاء" (٢٩٠/١٥)، وقد ورد في عدة مواضع من الكتاب.

(٢) في (م): (حجر)، وهو خطأ، انظر"الجرح والتعديل" (٥٣/٩)، "تهذيب الكمال" (١٧٩/٣٠)، "الميزان" (٢٩٥/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٣/١١).

(٣) في (ظ): (قالوا لك).

(٤) أورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٨٤/٢-٤٨٥).

(٥) في (م): (العالم)، وهو خطأ، والمذكور هو القاسم بن سعيد، ورد في الكتاب كثيراً، ولم أظفر بترجمة له.

(٦) لم أتمكن من العثور عليهما.

(٧) في هامش الأصل (عمرو)، وهو موافق لما في (ظ) و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

إذا أنت لم تعص الهوى قادك الهوى إلى بعض[1] ما فيه عليك مقال)[2]

---

(١) جاء في عدد من المصادر التي أوردت هذا البيت -بدلاً من كلمة (بعض)- كلمة (كل)، وهو أولى، إذ أن الهوى كله شر ووبال على صاحبه في الدنيا والآخرة، كما قال اللّه -عزوجل-: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾، جزء من الآية -٢٦-، سورة "ص"، وقال -سبحانه وتعالى-: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ * فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ﴾، الآيتان -٤٠، ٤١- سورة "النازعات"، وغير ذلك من الآيات كثير.

(٢) أورده ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٣٧/١)، والماوردي في "أدب الدنيا والدين" ص١٤، والذهبي في "النبلاء" (٣٥٢/٥)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٣٥٢/٩)، والسيوطي في "تاريخ الخلفاء" ص٢٤٨.

جاء عند ابن قتيبة والماوردي أن هشاماً -كما ذُكر هنا- لم يقل غير هذا البيت، وجاء عند الذهبي والسيوطي أنه لم يُحفظ له إلا هذا البيت، أما عند ابن كثير ففيه الإشارة أن لهشام شعراً غير هذا، واللّه -تعالى- أعلم.

الطبقة الرابعة[1]

٨٥٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا إسحاق بن عيسى، سمعت مالك بن أنس يقول: **(يعيب الجدال[2] كلما جاءنا رجل أجدل من رجل، أردنا أن نرد ما جاء به جبريل إلى النبي[3] صلى الله [عليهما][4] وسلم)[5]**.

٨٥٦- أخبرناه[6] أحمد بن محمد بن إسماعيل، أخبرنا إبراهيم بن أحمد

---

(١) كتب هنا في الأصل: (بلغ مقابلة).

(٢) في جملة من المصادر التي ذكرت هذا الأثر جاءت العبارة فيها هكذا: (كان مالك بن أنس يعيب الجدال، ويقول: كلما جاءنا...)، وهذا السياق أنسب وأظهر للمعنى.

(٣) الجار والمجرور (إلى النبي) متعلق بالفعل (جاء)، وليس بالفعل (نرد) كما قد يفهم.

(٤) كذا بالتثنية في (ظ)، وهو الأولى، وجاء في الأصل و(م) بالإفراد.

(٥) رواه ابن بطة في ""الإبانة الكبرى" -٥٨٢-، وأورده في "الإبانة الصغرى" -٨١-، وعزاه المحقق إلى الدارمي في سننه، ولم أتمكن من العثور عليه فيها، مما رجح لي وهمه!، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩٣-، -٢٩٤-، وفي الأخير طول، وأورده السجزي في "الرد على من أنكر الحرف والصوت" ص٢٣٦، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٤/٦)، والبيهقي في "الشعب" -٨٤٩٠-(٣٥٤/٦)، وفي "المدخل إلى السنن" -٢٣٨-، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٣-، وفي "الفقيه والمتفقه" (٢٣١/١)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٤٥٤/٢-٤٥٥)، وابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (٢٣٦/١)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٠٨/١)، وفي "النبلاء" (٩٩/٨)، وفي "العلو" ص١٠٣، وألفاظهم متقاربة جداً.

(٦) في (ظ): (وأخبرناه)، وفي (م): (أخبرنا).

الصائغ البلخي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، حدثنا علي بن الفضل، حدثنا / عبد الرحمن بن محمد الجراحي، حدثنا محمد بن عَبيدة، حدثنا بشر [١٧٣/أ] ابن أحمد الحارثي[١]، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك، به، وقال[٢]: **(جاء به نبينا -ﷺ- عن جبريل، عن الله عزوجل)**.

٨٥٧- أخبرنا أبو يعقوب، حدثني جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق، أخبرنا صالح بن[٣] محمد البغدادي[٤]، قال: سمعت أبا الطاهر[٥] يقول: سمعت أشهب[٦] يقول: سمعت مالكاً يقول: **(كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نحن عليه؟، إذاً[٧] لا نزال في طلب الدين!!)**[٨].

---

(١) في (ظ): (الحادي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٣) في (م): (عن)، وهو خطأ.

(٤) في (م): (البغداني)، وهي لغة معروفة في كلمة (بغداد) التي فيها سبع لغات، بل إن (بغداد) و(بغدان) هما اللغتان المشهورتان السائرتان في العرب، انظر: "تاريخ بغداد" (١/٥٩-٦٢)، "الأنساب" (١/٣٧٢)، "معجم البلدان" (١/٤٥٦).

(٥) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

(٦) هو: ابن عبد العزيز بن داود القيسي المصري.

(٧) في (م): (إذ)، وهو خطأ.

(٨) أورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٦.

وروى نحوه بمعناه وفيه طول: الآجري في "الشريعة" ص٥٦-٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٥٨٣-، -٥٨٤-، وابن عبد البر في "الانتقاء" ص٣٣، وأورده -باختصار- في "جامع بيان العلم" ص٤٩٠، وأورده بطول القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/٣٨-٣٩)، والذهبي في "النبلاء" (٨/١٠٦).

٨٥٨- أخبرنا طيب بن أحمد الأبيوردي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن محمود الفقيه -بمرو-، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا [أبو زكريا، يحيى][(١)] بن أيوب العلاف التجيبي -بمصر-، حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا أشهب بن عبد العزيز، قال[(٢)]: سمعت مالك بن أنس يقول: **(إياكم والبدع، قيل: يا أبا عبد الله، وما البدع؟، قال: أهل البدع الذين يتكلمون في أسماء الله وصفاته[(٣)] وكلامه وعلمه وقدرته، ولا يسكتون عما سكت عنه الصحابة والتابعون لهم بإحسان[(٤)])**[(٥)].

---

(١) انقلب الاسم في نسخ الكتاب التي بين يدي، إذ ورد فيها بلفظ (أبو يحيى، زكريا)، وما أثبت هو الصواب لموافقته جملة من مصادر ترجمته، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٣٠/٣١)، "النبلاء" (٤٥٣/١٣)، "العبر" (٤١٧/١)، "المقتنى" (٢٤٩/١)، "تهذيب التهذيب" (١٨٥/١١)، "التقريب" ص٣٧٣، "الخلاصة" ص٤٢١، "الشذرات" (٢٠٢/٢).

(٢) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٣) يدخل تحت هذا الوصف طوائف كثيرة، من أشهرها: الجهمية الذين عطلوا الله -سبحانه وتعالى- عن أسمائه الحسنى وصفاته العلى، والمعتزلة الذين أثبتوا الأسماء مجردة عن الصفات، والأشاعرة الذين أثبتوا الأسماء وشيئاً من الصفات، وإثبات هذه الصفات ليس وفق النص بل وفق العقل، لكنه عقلٌ مريض غير سليم، فحشفاً وسوء كيلة!!، ومن تلك الطوائف المشبهة التي غلت في إثبات الصفات لله -عز وجل- حتى جعلتها كصفات المخلوق.

(٤) هؤلاء هم أهل السنة والجماعة الذين سموا الله -عزوجل- ووصفوه بما سمى ووصف به نفسه -سبحانه وتعالى- في كتابه، وعلى لسان رسوله -ﷺ- على الحقيقة، من غير تشبيه، مع قطع الطمع عن إدراك كيفية ذلك، فسلموا بذلك من المزالق الثلاثة الخطيرة في هذا الباب، ألا وهي مزلق التعطيل، ومزلق التشبيه، ومزلق التكييف، إذ أثبتوا فلم يعطلوا، ونزهوا فلم يشبهوا، وأوكلوا الكيفية إلى الله -تعالى- فلم يكيفوا.

(٥) رواه الصابوني في "عقيدة السلف" ص٣٧، ورواه أبو الفضل المقري في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص٨٢، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢١٧/١)، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٠٣/١-١٠٤)، وقد انقلب فيه الاسم أيضاً كما تقدم.

٨٥٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الهروي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد الصائغ، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، حدثنا علي بن الفضل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد الجراحي، حدثنا محمد بن عَبيدة، حدثنا بشر بن أحمد الحارثي[(١)]، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن مالك بن أنس قال: **(من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب المال بالكيمياء[(٢)] / أفلس، ومن** [١٧٣/ب] **طلب غريب الحديث كذب)**[(٣)].

---

(١) في (ظ): (الحادي)، كما تقدم آنفاً، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) (الكيمياء): المراد بالكيمياء هنا علم ينظر في المادة التي يتم بها كون الذهب والفضة -وغيرهما من أنواع الجواهر والطيب- بالصناعة، مما يشبهون به ما خلقه الله -عزوجل-، ويحولون المعادن الرديئة إلى ثمينة، وقد يدخل السحر في ذلك، فيزيد الأمر قبحاً وحرمة وشناعة، ويكون (ضِغْثاً على إبّالَة) -مثل يضرب للبليّة تقع على بلية قبلها، انظر "الأمثال" لأبي عبيد-٨٤٦-، "جمهرة الأمثال" -١١٧٢-، و(الضغث): قبضة من الحشيش، مختلطة الرطب باليابس، و(الإبالة): الحزمة من الحطب، انظر "لسان العرب" (٢/١٦٣-١٦٤)، (١١/٦)-، والكيمياء أشد تحريماً من الربا، وأهلها من أعظم الناس غشاً، لهذا لا يُظهرون للناس أن هذا من الكيمياء، ولو أظهروا ذلك لم يشتروه منهم، ولم يتعاطى هذا العلم أحد من أهل العلم والعدالة في الإسلام، وتعرف هذه بالكيمياء القديمة، وقد نشأت أولاً في مصر، وقيل: في الصين، وتعتبر الإسكندرية المركز الأول لهذه الكيمياء.

أما الكيمياء الحديثة والتي هي علم يعني بطبيعة المادة وتركيبها وما يتناولها من تغيرات فلا بأس بها إن شاء الله تعالى، وليست مرادة هنا.

انظر: "مجموع الفتاوى" (٢٩/٣٦٨-٣٩١)، "المقدمة" لابن خلدون ص٩٧٦-١٠٠٢، "الموسوعة العربية" هي ١٥٣٠-١٥٣١.

(٣) أشار إلى قول مالك هذا البيهقي كما ذكر العسكري في "تبيين كذب المفتري" ص٣٣٤، وعن العسكري نقله ابن القيم في "الصواعق المرسلة" (٤/١٢٦٤)، ولم أتمكن من الاهتداء للمراد من كتاب البيهقي هذا.

وقد جاء هذا القول بنصه من كلام أبي يوسف القاضي -يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري- تلميذ أبي حنيفة، وسيذكره المؤلف في الطبقة الخامسة، أول أثر فيها، بل إن هذا القول قد اشتهر عن أبي يوسف أعظم من شهرته عن مالك بن أنس، فقد روى قول أبي

٨٦٠- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر بن مطر، سمعت شكر[١] [يقول:][٢] سمعت أبا سعيد البصري[٣] [يقول:][٢] سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: دخلت على مالك وعنده رجل يسأله عن القرآن، فقال: (**لعلك من أصحاب عمرو بن عبيد**[٤]؟،

= =

يوسف جمع من الأئمة -كما سيتبين إن شاء الله تعالى- بخلاف قول مالك فلم أتمكن من العثور على رواة له.

(١) (شكر) بفتح الشين المعجمة، وفتح الكاف مع تشديدها، آخره راء، هذا لقب لمحمد بن المنذر ابن سعيد السلمي الهروي، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٤).

(٢) كذا في (ظ) -في الموضعين- وهو الأظهر والأوضح للسياق.

(٣) يحتمل أنه: يحيى بن حكيم، ويحتمل غيره، فالله تعالى أعلم.

(٤) هو: عمرو بن عبيد بن باب، أبو عثمان البصري، كان جده (باب) من سبي الفرس، وكان عمرو قدرياً معتزلياً مشهوراً، بل كان رأساً في الاعتزال، على زهد وعبادة فيه، ولكن كيف يستقيم الظل والعود أعوج؟!!، كما أنه كان يكذب في الحديث، ويتنقص أصحاب رسول الله -ﷺ وﷺ-، ومع ذلك أيضاً فكان داعية إلى بدعه، قال ابن سعد: "معتزلي، صاحب رأي، ليس بشيء في الحديث"، "الطبقات" (٢٧٣/٧)، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، "التاريخ" (٤٤٩/٢)، وقال أحمد: "ليس بأهل أن يُحدث عنه"، "بحر الدم" ص١١٨، "العلل" رواية المروذي ص٢٥١، وقال أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث"، "الجرح والتعديل" (٢٤٧/٦)، وكذا قال النسائي في "الضعفاء" ص٨٠، وقال ابن عدي: "قد كفانا السلف مؤونته حيث بينوا ضعفه في رواياته، وبينوا بدعته، ودعاءه إليها...، وكان يغر الناس بنسكه وتقشفه، وهو مذموم، ضعيف الحديث جداً، معلن بالبدع، وقد كفانا ما قال فيه الناس"، "الكامل" (١١١/٥)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء والمتروكين" ص١٣٢، وقال الذهبي: "عمرو بن عبيد...الفارسي المبتدع"، "الكنى" (٣٩٠/١)، وقال في "المغني في الضعفاء" (٤٨٦/٢): "شيخ المعتزلة".

= =

لعن الله عمراً!، فإنه ابتدع هذه البدع من الكلام، ولو كان الكلام علماً لتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الأحكام والشرائع، ولكنه باطل يدل على باطل[١])[٢].

٨٦١- أخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: سمعت يونس بن عبد الأعلى الصدفي يقول: سمعت ابن وهب[٣] يقول: قال لي مالك: **(لا تحملنَّ أحداً على ظهرك[٤]، ولا تمكّن الناس من نفسك[٤]، أدّ ما سمعت وحسبك،**

= =

وانظر جملة من أخباره وأقوال أهل العلم فيه، في: "الضعفاء" للعقيلي (٣/٢٧٧-٢٨٦)، "الجرح والتعديل" (٦/٢٤٦-٢٤٧)، "المجروحين" لابن حبان (٢/٦٩-٧١)، وفيه: (عمرو ابن عبيد بن كيسان بن باب)، "الكامل" لابن عدي (٥/٩٦-١١١)، "تاريخ بغداد" (١٢/١٦٦-١٨٨)، "تهذيب الكمال" (٢٢/١٢٣)، "النبلاء" (٦/١٠٤-١٠٦)، "الميزان" (٣/٢٧٣-٢٨٠)، "البداية والنهاية" (١٠/٧٨-٨٠)، وفيه: (عمرو بن عبيد بن ثوبان، ويقال: ابن كيسان)، "تهذيب التهذيب" (٨/٧٠-٧٥).

(١) (يدل على باطل) ساقطة من (م).

(٢) رواه أبو الفضل المقري في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص٩٦-٩٧، وأورده البغوي في "شرح السنة" (١/٢١٧)، والسفاريني في "لوامع الأنوار" (١/١٠٩)، وفي "لوائح الأنوار" (١/١٨٨-١٨٩).

(٣) هو: عبد الله بن وهب بن مسلم المصري.

(٤) يريد الإمام مالك -رحمه الله تعالى- بهاتين العبارتين الحث على التقليل من الفتوى، وعدم التدافع إليها، وأن لا يتكلم إلا عن علم وبصيرة، لا عن ظن وتخرص لئلا يكون سبباً في إضلال من يفتيه، على حد قول الله -عز وجل-: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾، جزء من الآية -٣٦-، سورة "الإسراء".

ولا تقلد الناس قلادة سوء)[١].

٨٦٢- وسمعت مالكاً يقول: **(الدنو من الباطل هلكة، والقول في الباطل يصدف**[٢] **عن الحق، ولا خير في شيء من الدنيا بفساد دين المرء ولا مروءته، ولا [بأس]**[٣] **على الناس فيما أحل الله لهم)**[٤].

٨٦٣- أخبرني عبد الصمد بن محمد بن محمد[٥] بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان بن أحمد التميمي، قال: سمعت أسامة بن أحمد بن أسامة التجيبي -بمصر- يقول: سمعت حرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد السرحي يقولان: سمعنا ابن وهب يقول: / **(لقيت ثلاثمائة عالم وستين عالماً،** [١٧٤/أ] **ولولا مالك بن أنس، والليث بن سعد لضللت في العلم)**[٦].

---

(١) روى أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٢٠٧/١) الجملة الأولى منه بنحوها، وأورد القاضي عياض طرفاً منه بنحوه في "ترتيب المدارك" (٦١/٢).

(٢) (يصدف): من الصدوف، وهو الميل والعدول والإعراض، "لسان العرب" (١٨٧/٩).

(٣) كذا في (م) بالباء الموحدة، وهو أظهر في المعنى، ولعله الصواب إذ البأس: الخوف والمشقة، "لسان العرب" (٢٠/٦)، أما في الأصل و(ظ) ففيهما (تأس) بالتاء المثناة من فوق، والله تعالى أعلم.

(٤) أورد القاضي عياض في "ترتيب المدارك" طرفاً منه بنحوه (٦٢/٢،٦٦،٦٨)، وأورده الذهبي بنحوه في "تذكرة الحفاظ" (٢١١/١)، بما يقرب من طوله.

(٥) (بن محمد) غير موجودة في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن الذي يظهر أنها ساقطة من (م)، لتعدد وروده في الكتاب بهذا اللفظ.

(٦) رواه بطوله ولفظه ابن حبان -المذكور في إسناد المؤلف- في "المجروحين"، في المقدمة (٤٢/١)، وروى شطره الأخير -بلفظه أو بنحوه-: ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" في المقدمة
= =

٨٦٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسن بن محمد الجوهري، أخبرنا أحمد بن محمد بن ياسين، حدثنا مذكور بن الحارث، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: سمعت مالك بن أنس يقول: **(من أراد النجاة فعليه بكتاب اللّه وسنة نبيه ﷺ)**[١].

٨٦٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، سمعت مالك بن أنس يقول: **(لم يكن شيء من هذه الأهواء على عهد النبي -ﷺ-، ولا أبي بكر، ولا عمر، ولا عثمان)**[٢].

٨٦٦- أخبرنا محمد بن أحمد الجارودي، أخبرنا[٣] إبراهيم بن محمد بن

= =

(١/٢٢-٢٣)، وابن عبد البر في "الانتقاء" ص٢٧-٢٨،٢٨، بثلاثة ألفاظ، وفي "التمهيد" (١/٦١،٦٢)، بلفظين، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/٧)، بلفظين، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/٩١،١٧٢)، والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٤/٢٧٠ -٢٧١)، من ثلاثة أوجه، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (١/٢٠٨)، وفي "النبلاء" (٨/٧٥،١١١،١٤٨) وفي الموضع الأول والأخير بلفظين، وفي "تاريخ الإسلام" (١١/٣٠٧).

(١) لم أتمكن من العثور على من رواه، ومعناه وإن كان صحيحاً، إلا أن في سنده أحمد بن محمد ابن ياسين، قال الخليلي: "ليس بالقوي، يروي نسخاً لا يتابع عليها عن شيوخ مجهولين"، "الإرشاد" (٣/٨٧٤-٨٧٥)، وقال الذهبي: "ليس بعمدة"، "النبلاء" (١٥/٣٣٩)، وقال -أيضاً-: "تكلموا فيه"، "التذكرة" (٣/٨٧٧)، وانظر: "الميزان" (١/١٤٩)، "لسان الميزان" (١/٢٩١)، "طبقات الحفاظ" ص٣٥٩-٣٦٠.

(٢) أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -١٠٩-، وابن رجب في "جامع العلوم والحكم" ص٢٥٤، والسفاريني في "لوائح الأنوار" (١/١٧٧).

(٣) في (م): (حدثنا).

سهل القراب، حدثنا محمد بن إبراهيم بن نافع، حدثنا محمد بن محمد بن عمر، حدثنا محمد بن إسحاق الصيني، حدثنا عبد الله بن[١] نافع قال: سمعت مالك بن أنس يقول: **(لو أن العبد ارتكب الكبائر بعد أن لا يشرك بالله شيئاً، ثم نجا من هذه الأهواء والبدع والتناول لأصحاب رسول الله -ﷺ-، أرجو أن يكون في أعلا درجة الفردوس، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً[٢]،وذلك أن كل كبيرة فيما بين العبد وبين الله -عز وجل- فهو منه على رجاء، وكل هوى ليس منه على رجاء، إنما يهوي / بصاحبه في نار جهنم، من مات على السنة فليبشر، من مات على السنة فليبشر، من مات على السنة فليبشر)**[٣]. [١٧٤/ب]

٨٦٧- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن حبيب، حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الميداني الخطيب -بزوزن[٤]-، حدثنا أبو قريش[٥]،

---

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ، والمذكور هو: الصائغ، أبو محمد المدني.

(٢) هذا اقتباس من الآية -٦٩-، سورة "النساء".

(٣) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٥/٦) باختصار شديد، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٤٩/٢)، وفيه اختصار.

(٤) (زوزن): -بضم الزاي الأولى وقد تفتح، وسكون الواو، وفتح الزاي الأخيرة، آخره نون- بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور، ولكثرة علمائها وفضلائها تعرف بالبصرة الصغرى، انظر: "الأنساب" (١٧٥/٣)، "معجم البلدان" (١٥٨/٣).

وقد جاءت الكلمة في (م) بلفظ (زوزون)، ولعله تحريف.

(٥) هو: محمد بن جمعة بن خلف الأصم، انظر "النبلاء" (٣٠٤/١٤).

وقد سقطت كلمة (أبو) من (م).

حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة[١]، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: **(لو أن رجلاً ارتكب جميع الكبائر، ثم لم يكن فيه شيء من هذه الأهواء، لرجوت له، من مات على السنة فليبشر)**.

٨٦٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن.

ح- وأخبرنا[٢] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا محمد بن العباس العصمي -إجازة-، قالا: أخبرنا[٣] أبو حسان عيسى بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن الحسين، حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: قال مالك بن أنس: **(لو لقي الله رجل بملء الأرض ذنوباً، ثم لقي الله بالسنّة، لكان في الجنة[٤] مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً)**[٥].

---

(١) في (م): (فضلة)، وهو تحريف، انظر: "الجرح والتعديل" (١٥٤/٩) -ترجمة رقم -٦٣٩-، "الكامل" لابن عدي (٢٥٥/٧)، "الميزان" (٣٨٣/٤)، "لسان الميزان" (٢٦١/٦).

وقد انقلب الاسم في "ترتيب المدارك" (٢٢٢/٢) إلى يحيى بن نضلة بن سليمان.

(٢) في (ظ): (وأخبرناه).

(٣) في (ظ): (حدثنا).

(٤) في (م): (لكان من أهل الجنة).

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، وإن كان قد تقدم بنحوه آنفاً، لكن رواية يعقوب بن حميد بن كاسب عن مالك منقطعة -كما ظهر لي-، مع أن يعقوب قد تكلم فيه جمع من أهل العلم، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٠٦/٩)، "الكامل" لابن عدي (١٥١/٧)، "تهذيب الكمال" (٣١٨/٣٢)، "النبلاء" (١٥٨/١١)، "الميزان" (٤٥٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٣/١١).

لا يفهم من هذا الأثر واللذين قبله أن الإمام مالك بن أنس يقول بقول المرجئة الذين
= =

= =

يُخرجون الأعمال عن مسمى الإيمان، ويفترون على الله -تعالى- الكذب بقولهم: إنه لا يضر مع الإيمان ذنب، حاشاه عن ذلك، بل هو إمام عظيم من أئمة السلف الصالح أهل السنة والجماعة، وله جهود مذكورة مشكورة في بيان عقيدة أهل السنة والجماعة، وبثها والدعوة إليها، فرحمه الله تعالى، وجزاه خير الجزاء، وقد صرح رحمه الله تعالى في الأثرين الأول والثاني أن الأمر مبني على الرجاء لا على الجزم.

وإن أهل السنة والجماعة قد توسطوا بين الطوائف الضالة الواقعة على طرفي نقيض، فهم -ولله الحمد والشكر والمنة- وسط بين الإفراط والتفريط، وبين الغلو والتقصير، ومن ذلك توسطهم في باب عصاة الموحدين، فيقول أهل السنة في المؤمن العاصي، هو في الدنيا مؤمن ناقص الإيمان، وفي الآخرة هو تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء غفر له فلم يدخله النار أصلاً، وإن شاء -تعالى- أدخله النار تعذيباً له على ما ارتكب من المعاصي ثم يُخرج إلى الجنة بعد أن يُقضى ما عليه، لعموم قول الله -عزوجل-: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ -هذا جزء من الآيتين -٤٨-، -١١٦- سورة "النساء"، وقد يُخرج من النار قبل أن يُقضى ما عليه بفضل الله تعالى ورحمته، ثم بشفاعة الشافعين من الأنبياء والصالحين والملائكة والشهداء وغيرهم، مع القطع والجزم أن المؤمن العاصي لن يُخلَّد في النار، بل لابد -بفضل الله تعالى- من خروجه منها إن دخلها سواء طال الأمد عليه أو قصر.

وهذا القول وسط بين من يكفِّر المؤمن العاصي في الدنيا، كالخوارج، ويقول بتخليده في النار في الآخرة كالمعتزلة والخوارج، ووسط بين طرف النقيض الآخر وهم بعض المرجئة الذين لا تأثير للمعاصي عندهم، إذ أن المؤمن العاصي عندهم مؤمن كامل الإيمان في الدنيا!!!، وهو في الآخرة في الجنة ولا يدخل النار أصلاً.

انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/١٦٨-٢١٣-٢١٤، ٣٣١، ٣٣٤)، "الفرق بين الفرق" ص٥٥، ٩٤، ٩٧، ١٩٠، ١٩٥)، "الملل والنحل" (٤٥، ١١٤، ١١٥، ١٣٩)، "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" في مواضع كثيرة جداً، فمن المستحسن الرجوع إلى فهرسها (٣٦/١٣٠-١٣٩)، "شرح العقيدة الطحاوية" ص٤١٧.

٨٦٩- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد اللّه ابن محمد بن حمدان -بعكبرا-، أخبرنا علي بن يعقوب، حدثنا أبو زرعة الدمشقي[١]، حدثنا ابن أبي أويس، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: **(ما قلّت الآثار في قوم إلا ظهرت فيهم الأهواء، ولا قلّت العلماء إلا ظهر في الناس الجفاء)**[٢].

٨٧٠- حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ -إملاء-، قال: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن جعفر/ الجرجاني، قال: سمعت محمد بن إسحاق [١٧٥/أ] السراج، قال: سمعت أبا قدامة[٣] يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: **(سألت مالك بن أنس عن حديث [وهو][٤] واقف، فأبى أن يحدّثني، فما قعد قال: يا هذا، إنك سألتني وأنا واقف، وكرهت أن أحدّث حديث رسول اللّه -ﷺ- وأنا واقف)**[٥].

---

(١) هو: عبد الرحمن بن عمرو بن عبد اللّه النصري.

(٢) رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٤٧/١).

(٣) هو: عبيد اللّه بن سعيد بن يحيى السرخسي.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وتحرفت في الأصل و(م) إلى (وأنا).

(٥) رواه بنحوه الخطيب في "الجامع" -٩٧٠-، وأورده بنحوه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٥/٢)، وفي "الشفاء" ص٦٠٣.

وجاء بمعناه، رواه الترمذي في "العلل" -المطبوع في آخر "السنن" -(٧٥٠/٥)، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (٩٠/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣١٧/٦-٣١٨، ٣١٨) من وجهين، = =

٨٧١- حدثني أبو يعقوب، حدثنا هارون بن محمد بن هارون النيسابوري، حدثنا الحسن بن حبيب -بدمشق-، حدثنا إسحاق بن الحسن، حدثنا سعيد بن كثير بن[١] عُفير: سألت مالك بن أنس عن الرجل يسمع الحديث فيأتي به على معناه؟، فقال: **(لا بأس به[٢]، إلا حديث رسول اللّه -ﷺ-، فإني أُحب أن يأتي به على ألفاظه)**[٣].

٨٧٢- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد

= =

والخطيب في "الجامع" -٩٦٨-، -٩٦٩-، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/١٥،٢٥)، من وجهين"، وفي "الشفاء" ص٦٠٠،٦٠٢، وابن الأثير في "جامع الأصول" (١/١٨٢)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٦٧).

(١) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر: "تهذيب الكمال" (١١/٣٦)، "النبلاء" (١٠/٥٨٣)، "تهذيب التهذيب" (٤/٧٤).

(٢) (به) غير موجودة في (م).

(٣) رواه الخطيب من طريق سعيد بن كثير، وذلك في "الجامع" -١١٠٢-، -١١٠٣-، وفي "الكفاية" ص١٨٨.

كما جاء مروياً بنحوه من طرق أخرى، رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٣٣-١٣٤، والخطيب في "الكفاية" ص١٨٨-١٨٩،١٨٩ من طريقين.

كما جاء مروياً بمعناه، رواه الترمذي في "العلل" ص٧٥٠، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٣١٨)، والخطيب في "الكفاية" ص١٧٨،١٧٨-١٧٩، وأورده القاضي بن عياض في "ترتيب المدارك" (٢/٢٩)، والذهبي في "النبلاء" (٨/١٠٧)، وفي "التذكرة" (١/٢١٢)، وفي "تاريخ الإسلام" (١١/٣٢٨).

ابن المظفر الحافظ، حدثنا الحسن بن أبي طيبة، حدثنا أحمد بن صالح قال: قال ابن وهب: كنا عند مالك بن أنس، فذُكرت السنّة، فقال مالك: (**السنّة سفينة نوح!، من ركبها نجا، ومن تخلّف عنها غرق**)[١].

٨٧٣- حدثنا الجارودي -إملاء-، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن جعفر الفقيه الأهوازي -بالبصرة-، حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، حدثنا الحسن بن[٢] الصبّاح البزار، حدثنا خالد بن خداش قال: ودعت مالك بن أنس، فقلت: أوصني يا أبا عبد اللّه، قال: (**تقوى اللّه، وطلب العلم من عند أهله**)[٣].

٨٧٤- أخبرنا القاسم بن سعيد[٤]، أخبرنا علي بن حيان[٥] الأسدي -بالكوفة-، حدثنا حامد بن عبد اللّه الحلواني، حدثنا محمد[٦] / بن [١٧٥/ب]

---

(١) رواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٣٦/٧-٣٣٧)، وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في "مجموع الفتاوى" (١٣٧/٤)، والسيوطي في "مفتاح الجنة" ص٧٦.

(٢) (ابن) ساقطة من (م)، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٣٠/٧)، "تهذيب الكمال" (١٩١/٦)، "النبلاء" (١٩٢/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٩/٢).

(٣) رواه ابن عدي في "الكامل" (٩٠/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣١٩/٦)، والخطيب بنحوه في "الكفاية" ص١٢٤، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٦٨/٢).

(٤) (بن سعيد) غير موجودة في (ظ).

(٥) كذا في الأصل (حيان) بالياء المثناة من تحت، وفي (ظ) بالباء الموحدة (حبان)، ولم تتضح في (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، فاللّه تعالى أعلم.

(٦) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

إسماعيل الترمذي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: سمعت خالي مالك ابن أنس يقول: (**إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم، فقد أدركت سبعين -وأشار بيده إلى مسجد رسول الله -ﷺ-، كلهم يقول: قال فلان: قال رسول الله -ﷺ-، فلم آخذ عنهم شيئاً**[1]، **ولو**[2] **أن أحدهم أؤتمن على بيت مال لكان به أميناً، وكان يَقْدُم**[3] **علينا ابن شهاب الزهري فنزدحم على بابه**)[4].

---

(١) جاء بيان ذلك في سياق رواية ابن عبد البر والخطيب وغيرهما، وهذا سياق رواية ابن عبد البر: "فمنهم من كان كذاباً في غير علمه، تركته لكذبه، ومنهم من كان جاهلاً بما عنده، فلم يكن عندي موضع للأخذ عنه لجهله، ومنهم من كان يدين برأي سوء"، "التمهيد" (١/٦٥).

(٢) في (م): (فلو).

(٣) في (م): (تقدّم) هكذا، وهو تصحيف.

(٤) رواه بنحوه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٨٤)، والعقيلي في "الضعفاء"، في المقدمة (١/١٣-١٤)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١/٤١)، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١/٩٢-٩٣-، ١٥١)، والحاكم في "المدخل إلى كتاب "الإكليل" ص٤١-٤٢، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (١/٤٧، ٦٥، ٦٦، ٦٧- من طريقين أحدهما كطريق المؤلف ولفظه-٦٨)، ورواه -أيضاً- في "الانتقاء" ص١٥-١٧، من عدة طرق بألفاظ متقاربة، أحدها كلفظ المؤلف، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص١٥٩-١٦٠ من ثلاث طرق، أحدها كطريق المؤلف ولفظه، وفي ص١٦٢ بنحوه، ورواه -أيضاً- في "الفقيه والمتفقه" (٢/٩٨) بلفظه، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/١٣٦-١٣٧) بعدة ألفاظ، أحدها كلفظ المؤلف، ورواه ابن الجوزي بلفظه في "الموضوعات" في المقدمة (١/١٠٢). وأورده المزي بنحوه في "تهذيب الكمال" (٢٧/١١٢)، والذهبي في "النبلاء" (٥/٣٤٣). ورواه بمعناه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٤٤٤-.

٨٧٥- أخبرني عبد الصمد بن محمد بن محمد[١] بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا محمد بن صالح الطبري، حدثنا نصر بن علي، حدثنا حسين بن عروة، قال: **(لما حج المهدي[٢] بعث إلى مالك بألف دينار، فقال[٣]: إن أمير المؤمنين يريد أن تصحبه إلى مدينة السلام[٤]، فقال:**

---

(١) (بن محمد) ساقطة من (ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن ورد باللفظ المثبت كثيراً

(٢) هو: أمير المؤمنين، أبو عبد الله محمد بن أبي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي، بويع له بالخلافة بعد وفاة أبيه أبي جعفر المنصور، وتملك أكثر من عشر سنين، ومات في محرم سنة ١٦٩هـ، وعمره ثلاث وأربعون سنة.
انظر: "تاريخ بغداد" (٣٩١/٥)، "الكامل" لابن الأثير (٧١/٥)، "النبلاء" (٤٠٠/٧)، "البداية والنهاية" (١٢٩/١٠)، "تاريخ الخلفاء" ص٢٧١.

(٣) القائل هو رسول المهدي، وصُرح به في عدد من المصادر بأنه الربيع، وهو الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة، مولى أبي جعفر المنصور وحاجبه، ثم صار حاجباً لابنه المهدي، انظر: "تاريخ بغداد" (٤١٤/٨)، "وفيات الأعيان" (٢٩٤/٢)، "النبلاء" (٣٣٥/٧)، "الشذرات" (٢٧٤/١).
وقد جاء عند ابن حبان في مقدمة "المجروحين" (٤٢/١) أنه الفضل بن الربيع بن يونس، لكن الذي يظهر أن هذا خطأ، وأن الصواب ما تقدم، وأنه والد الفضل: الربيع بن يونس، فقد ذُكر في جملة من المصادر أن الفضل حجب للرشيد والأمين، وأما أبوه فقد حجب -كما تقدم- للمنصور والمهدي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٤٣/١٢)، "النبلاء" (١٠٩/١٠)، "البداية والنهاية" (٢٦٣/١٠)، "الشذرات" (٢٠/٢).

(٤) (مدينة السلام) هي بغداد، سميت بذلك لقربها من نهر دجلة، ودجلة تسمى بنهر السلام، والذي سمى بغداد بمدينة السلام هو أبو جعفر عبد الله المنصور، والد المهدي، انظر: "تاريخ بغداد" (٥٨/١، ٦٠، ٦٦)، "معجم البلدان" (٤٥٦/١)، (٢٣٣/٣).

قال رسول الله -ﷺ-: "والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون"[1]، وهو ذا الدنانير على حالها!)[2].

---

(١) هذه جملة من حديث، رواه البخاري -١٨٧٥-، كتاب "فضائل المدينة"، باب "من رغب عن المدينة" (٩٠/٤)، ورواه مسلم -١٣٨٨-، كتاب "الحج"، باب "الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار" -٤٩٦-،-٤٩٧-، والنسائي في "السنن الكبرى" -٤٢٦٣-،-٤٢٦٤-، كتاب "الحج"، "الكراهية في الخروج من المدينة"، ورواه مالك في "الموطأ"، كتاب "الجامع" -٧-، باب "ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها"، ورواه عبد الرزاق في "المصنف" -١٧١٥٩- (٢٦٥/٩)، والحميدي في مسنده -٨٦٥-، وأحمد (٢٢٠/٥) وفيه أربع روايات، ورواه الطحاوي في "مشكل الآثار" (٣٥/٢)، وابن حبان في صحيحه -٦٦٧٣- (٦٣/١٥)، والطبراني في "الكبير" من -٦٤٠٧-، إلى نهاية -٦٤١٣- (٧٢/٧-٧٤)، ورواه البيهقي في "دلائل النبوة" (٣٢٠/٦)، كل هؤلاء رووه من رواية الصحابي الجليل سفيان بن أبي زهير الأزدي رضي الله عنه.

كما جاء الحديث من رواية سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-، رواه مسلم -١٣٦٣-، كتاب "الحج"، باب "فضل المدينة..." -٤٥٩-، -٤٦٠-، ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف"، كتاب "الرد على أبي حنيفة" (١٩٨/١٤)، ورواه أحمد (١٨١/١، ١٨٤، ١٨٥)، والدورقي في مسنده -٣٨-، وأبو يعلى في مسنده -٦٩٩- (٥٨/٢-٥٩)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الحج"، باب "ما جاء في حرم المدينة"، (١٩٧/٥).

كما جاء الحديث -أيضاً- من رواية أبي هريرة -رضي الله عنه-، رواه إسحاق بن راهويه في مسنده -٣٦٤-، وأحمد (٣٠٢/٢، ٣٣٨، ٣٤٩، ٤٠٣، ٤٣٩، ٤٦٤-٤٦٥)، والطبراني في "الأوسط" -٢٨٠٤- (٣٧٦/٣).

(٢) رواه بطوله ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٢/١)، وأورده ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٤٢، والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٩٩/٢-١٠٠)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢١٠/١)، وفي "النبلاء" (٦٢/٨-٦٣).

كما جاء مثله، لكن قد وقع بين الإمام مالك وأمير المؤمنين هارون الرشيد بن المهدي، رواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (٣٠/١)، ومن طريقه أورده ابن عبد البر في "جامع

٨٧٦- أخبرنا القاسم -يعني- ابن سعيد[١]، أخبرنا علي بن حيان بن قيس -بالكوفة-، حدثنا حامد بن عبد الله بن الحسن الحلواني، قال: سمعت أبا إسماعيل الترمذي[٢] [يقول:][٣] سمعت نعيم بن حماد [يقول:][٤] سمعت ابن المبارك يقول: (**ما رأيت رجلاً ارتفع مثل ما ارتفع مالك، من رجل لم يكن له كثير صوم ولا صلاة إلا أن يكون سريرة**[٤])[٥].

= =

بيان العلم" ص٢٦٤، كما أورد ذلك ابن الأثير في "جامع الأصول" (١/١٨٢-١٨٣)، ويمكن أن يجمع بين الروايتين أن كلاً منهما قد وقع، فوقع تارة مع المهدي، ووقع تارة أخرى مع ابنه هارون الرشيد.

كما جاء في رواية ثالثة أن ذلك وقع بين الإمام مالك وبين الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد، روى ذلك أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٣١).

ولكن لا تصح هذه الرواية، لأن الإمام مالك -رحمه الله تعالى- توفي سنة ١٧٩هـ، في خلافة هارون الرشيد، وحينما توفي الإمام مالك -رحمه الله تعالى- كان للمأمون تسع سنين، انظر وفاة الإمام مالك في: "تهذيب الكمال" (٢٧/١١٩)، "النبلاء" (٨/١٣٠-١٣١)، "تذكرة الحفاظ" (١/٢١٣)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٨)، "الشذرات" (١/٢٨٩)، وانظر ترجمة المأمون في "تاريخ بغداد" (١٠/١٨٣)، "النبلاء" (١٠/٢٧٢-٢٧٣)، "البداية والنهاية" (١٠/٢٧٤)، "تاريخ الخلفاء" ص٣٠٦.

(١) (يعني ابن سعيد) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي.

(٣) كذا في (ظ) في الموضعين، وهو الأظهر للسياق.

(٤) (سريرة): أي سر، والجمع سرائر، وتطلق السريرة على عمل السر من خير أو شر، "لسان العرب" (٤/٣٥٧).

(٥) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٣٠)، وأورده بمعناه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/٥١)، ورواه الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٨/٩٧)، وأورده في "تاريخ الإسلام" (١١/٣٢٤).

٨٧٧- أخبرنا أبو نصر بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو حاتم البستي[١]، حدثنا[٢] إسماعيل[٣] بن داود بن وردان -بمصر-، حدثنا يونس[٤]، [١٧٦/أ] حدثنا ابن وهب[٥]، سمعت مالكاً يقول: **(دخلت على أبي جعفر[٦]، فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبّل يده المرتين و[٧] الثلاث، ورزقني اللّه العافية من ذلك!، فلم أقبل له يداً!!)**[٨].

٨٧٨- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا عبد الرحمن ابن قريش، حدثنا أحمد بن محمد بن منصور، حدثنا أحمد بن أبي الحواري[٩]،

---

(١) هو: الإمام المشهور، محمد بن حبان بن أحمد التميمي، صاحب التصانيف الكثيرة، منها "الصحيح"، و"الثقات"، و"المجروحين" وغيرها، انظر" النبلاء" (٩٢/١٦).

(٢) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٣) في (م): (أبو إسماعيل)، وهو خطأ، انظر: "النبلاء" (٥٢١/١٤).

(٤) هو: ابن عبد الأعلى الصدفي البصري.

(٥) هو: عبد اللّه بن وهب بن مسلم المصري.

(٦) هو الخليفة عبد اللّه بن محمد بن علي بن عبد اللّه بن عباس الهاشمي، الملقب بالمنصور، انظر: "تاريخ بغداد" (٥٣/١٠)، "النبلاء" (٨٣/٧)، "البداية والنهاية" (١٢١/١٠)، "تاريخ الخلفاء" ص٢٥٩.

(٧) في (م): (أو).

(٨) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٤/١)، وأورده ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٤٢، والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٩٦/٢)، وأورده الذهبي بنحوه في "النبلاء" (٦٧/٨)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٢٢/١١).

(٩) هو: أحمد بن عبد اللّه بن ميمون التغلبي الغطفاني، من رجال "التهذيب"، وقد تصحف (التغلبي) بالتاء المثناة من فوق فغين معجمة، تصحف في "النبلاء" (٨٥/١٢) إلى (الثعلبي) بالثاء المثلثة فعين مهملة.

سمعت[1] بعض أصحابنا يقول: **(كان إذا قيل لمالك بن أنس: يا أبا عبد اللّه، إن هذا الحديث لم يحدّث به غيرك، تركه، وإذا قيل له: هذا حديث يحتج به أهل البدع، تركه)**[2].

---

(١) قبلها في (ظ): (قال).

(٢) لم أتمكن من العثور عليه، ولكن في إسناده جهالة ظاهرة، وفي معناه بعد عن الصحة، فإن أحاديث الآحاد إذا صحت فهي حجة قوية في كل باب، سواء في باب العقيدة، أو في باب العبادة، أو في باب المعاملة، أو غير ذلك، وما ذنب الحديث الصحيح أن يطرح لكونه لم يروه إلا راو واحد؟؟!، لا ذنب له إلا اتباع الهوى، وإن دعوى عدم حجية أحاديث الآحاد دعوى باطلة، يراد منها هدم السنة، وعدم الاحتجاج بها.

وكذلك الشطر الأخير من هذا الأثر بعيد -أيضاً- عن الصحة، إذ لا ينبغي أن يترك الحديث الصحيح لكون أهل البدع يحتجون به، فكم من الأحاديث الصحيحة التي يستدل به أهل الأهواء على باطلهم، وإن كان في الحقيقة لا دلالة لهم فيها، وإنما يعمدون إلى تأويلها، وصرفها عن مرادها، وكسر أعناقها، وتحريف الكلم عن مواضعه، لإظهار باطلهم القبيح بوجه حسن، وتلك الأحاديث الصحيحة هي حجة قوية للسلف الصالح أهل السنة والجماعة، الذين احتكموا إلى الكتاب والسنة، وحكموهما في جميع شؤونهم وأحوالهم فرحمهم اللّه -تعالى- أجمعين، وجزاهم خير الجزاء على جهودهم المبذولة، وأعمالهم المشكورة، ويميز وجه الاستدلال بهذه النصوص بين السلف وبين أهل البدع والأهواء، وهذا الشطر الأخير من الأثر يمكن أن ينطبق -أيضاً- على آيات القرآن العظيم، فهل نترك آيات من القرآن لأن أهل البدع والأهواء يحتجون بها؟؟، كلا ومقلب القلوب!.

كل هذا وذاك يُضْعف هذا الأثر، ويشكك في صحته وثبوته، واللّه تعالى أعلم.

٨٧٩- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت أسامة بن أحمد -بمصر- [يقول:][1] سمعت ابن السرح[2] [يقول:][1] سمعت عبد الرحمن بن القاسم[3] [يقول:][1] سمعت مالكاً يقول: **(ما أحد ممن تعلمت منه العلم إلا صار إليَّ، حتى سألني عن أمر دينه)**[4].

٨٨٠- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عمر بن سعيد بن سنان، حدثنا هارون الفروي[5]، سمعت مصعباً[6] يقول: **(سأل هارون الرشيد[7] مالك بن أنس**

---

(١) كذا في (ظ) في المواضع الثلاثة، وهو أظهر وأوضح.

(٢) هو: أحمد بن عمرو بن عبد الله المصري.

(٣) هو: عبد الرحمن بن القاسم بن خالد البصري.

(٤) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١/٤٤)، وأورده الشيرازي بنحوه في "طبقات الفقهاء" ص٦٨، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/١٦٦)، وابن الأثير بنحوه في "جامع الأصول" (١/١٨١)، ورواه الذهبي بسنده إلى المؤلف في "النبلاء" (١٦/١٠٤).

جاء في (ظ) بعد هذا رقم -٨٨١-.

(٥) هو: هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي المدني.

و(الفروي) بالفاء نسبة إلى جد أعلا، انظر "الأنساب" (٤/٣٧٤).

(٦) هو: ابن عبد الله بن مصعب الأسدي الزبيري المدني.

(٧) هو: أمير المؤمنين هارون بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، يلقب بالرشيد، انظر ترجمته في "تاريخ بغداد" (١٤/٥)، "الكامل" (٥/٨٢، ١٢٩-١٣٤)، "النبلاء" (٩/٢٨٦)، "البداية والنهاية" (١٠/٢١٣)، "تاريخ الخلفاء" ص٢٨٣.

-وهو في منزله، ومعه بنوه[١] -أن يقرأ عليهم، فقال: ما قرأت على أحد منذ زمان، إنما يُقرؤ عليَّ، فقال: أَخرج الناس عني حتى أقرؤ أنا عليك!، فقال: إذا مُنع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص، فأمر معن بن عيسى[٢] فقرأ عليه)[٣].

٨٨١- أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن الحسين بن حاتم، حدثنا يعقوب / ابن إسحاق، حدثنا صالح بن محمد البغدادي الحافظ، سمعت الربيع بن [١٧٦/ب]

---

(١) الضميران يرجعان إلى هارون الرشيد.

وقد عدَّ ابن الأثير من أبنائه اثنا عشر ابناً، كلهم من أمهات أولاد، "الكامل" (١٣١/٥)، وعدّ الذهبي منهم تسعة، "النبلاء" (٢٩٥/٩)، وعدّ ابن كثير منهم عشرة "البداية والنهاية" (٢٢٢/١٠).

(٢) هو: معن بن عيسى بن يحيى المدني القزاز، من رجال "التهذيب"، قال فيه أبو حاتم: "أثبت أصحاب مالك وأوثقهم"، "الجرح والتعديل" (٢٧٨/٨)، وانظر "النبلاء" (٣٠٤/٩).

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

وقد رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة، (٤٥/١)، وأشار إليه إشارة يسيرة الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص١٤٨-١٤٩، وأورده القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٣/٢)، بنحوه، وأورده -أيضاً- بنحوه مختصراً (٢٠/٢-٢١، ٢٤-٢٥)، وأورده الذهبي بلفظه في "تذكرة الحفاظ" (٢١١/١-٢١٢)، وفي "تاريخ الإسلام" (٣٢٥/١١-٣٢٦).

كما جاء بنحو ذلك إلا أن فيه أن المهدي والد هارون الرشيد هو الذي طلب من الإمام مالك -رحمه الله تعالى- أن يقرأ على ابنيه: موسى وهارون، أورد هذا القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢٠/٢)، والذهبي في "النبلاء" (٦٣/٨-٦٤).

سليمان، سمعت الشافعي يقول: (**كنت عند محمد بن الحسن[١]، فذكرنا مالك بن أنس فأطريته[٢]، فقال محمد بن الحسن: قد رأيت مالكاً وسألته عن أشياء، فما كان يحلُّ له أن يفتي!، فقلت له: أسألك باللّه إن سألتك عن شيء تصدقني؟، قال: نعم، قلت: أيما أعلم بكتاب اللّه: مالك أو أبو حنيفة؟، قال: مالك، قلت[٣]: وأيما[٤] أعلم بتفسير كتاب اللّه: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال: مالك، فقلت[٥]: أيما أعلم باللغة: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال[٦]: مالك، قلت: فأيما أصح رجالاً: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال: مالك، قلت: فأيما أصح رواية: مالك أو أبو حنيفة؟، قال[٧]: مالك، قلت[٨]: فأيما أعلم بمغازي رسول اللّه -ﷺ-: مالك أو أبو حنيفة؟،**

---

(١) هو: محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني مولاهم، الكوفي، صاحب أبي حنيفة، وإمام أهل الرأي، ضعّفه جمع من أهل العلم، انظر: "الضعفاء" للعقيلي (٥٢/٤)، "الجرح والتعديل" (٢٢٧/٧)، "المجروحين" لابن حبان (٢٧٥/٢)، "تاريخ بغداد" (١٧٢/٢)، "النبلاء" (١٣٤/٩)، "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص٥٠-٥٩، "لسان الميزان" (١٢١/٥).

(٢) (أطريته): مدحته، وأحسنت الثناء عليه، انظر "لسان العرب" (١١٤/١)، (٦/١٥).

(٣) في (ظ): (فقلت).

(٤) في (ظ) بدون واو.

(٥) في (ظ): (قلت).

(٦) في (م): (قال).

(٧) في (ظ) و(م): (فقال).

(٨) في (م): (فقلت).

فقال: مالك، فقلت[١]: فأيما أعلم بسنن رسول اللّه -صلى اللّه عليه [وسلم]-: مالك أو أبو حنيفة؟، فقال: مالك[٢]، فقلت: يحل لأبي حنيفة أن يفتي[٣]، ولا يحل لمالك أن يفتي؟!!)[٤].

٨٨٢- أخبرنا منصور بن العباس، أخبرنا الحسن بن حبيب، سمعت محمد ابن عبد اللّه الميداني -بزَوزَن-، سمعت أبا قريش[٥] [يقول:][٦] سمعت[٧] يحيى

---

(١) في (ظ): (قلت).

(٢) السؤال الأخير -ابتداء من كلمة (فقلت)- وجوابه كل هذا ساقط من (م).

(٣) (أن) غير موجود في (ظ).

(٤) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/٤،١٢-١٣)، وفي "آداب الشافعي ومناقبه" ص١٥٩،٢٠١-٢٠٢، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٢٩)، (٩/٧٤)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (١/١٨٢،١٨٣-١٨٤)، وابن عبد البر في "التمهيد" (١/٧٤-٧٥)، وفي "الانتقاء" ص٢٣-٢٥، من طريقين، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/١٧٧-١٧٨)، وأورده الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص٦٨، والقاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/٨٢-٨٣،١٥٠-١٥١)، ورواه ابن الجوزي في "مناقب الإمام أحمد" ص٦٠٠-٦٠١، وأورده الفخر الرازي في "مناقب الشافعي" ص٢٧٥، و ابن خلكان في "وفيات الأعيان" (٤/١٣٦)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٧٥-٧٦،١١٢)، وفي "تاريخ الإسلام" (١١/٣٢٩-٣٣٠)، وفي "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص٥٢، وألفاظهم متقاربة، وفي بعضها اختصار.

وعبثاً حاول محمد زاهد الكوثري أن يزهّد في هذه الرواية!، ويطعن في ثبوتها، لأمر لايخفى على اللبيب -والحر تكفيه الإشارة!!-، وذلك في كتابه المعيب "تأنيب الخطيب" ص٢٦٣-٢٦٧، ولكن انبرى له الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي -رحمه اللّه تعالى-، فألقمه الحجرا!، وذلك في كتابه النبيل "التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل" (١/١٥٤-١٦٢).

(٥) هو: محمد بن جمعة بن خلف الأصم، انظر "النبلاء" (١٤/٣٠٤).

(٦) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٧) (سمعت) ساقطة من (م).

ابن سليمان بن نضلة المدني[١] يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: **(لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغات العرب، إلا جعلته نكالاً[٢])**[٣].

[١٧٧/أ] **٨٨٣-** أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو/ عمر السجستاني، أخبرني أبي، أخبرنا أبو حاتم البستي، حدثنا أحمد بن عبد اللّه[٤] الدارمي -بأنطاكية-، حدثنا بكر بن سهل، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثني خلف ابن عمر قال: **(كنت عند مالك بن أنس، فأتاه[٥] ابن أبي كثير[٦] قاريء المدينة، فناوله رقعة فنظر فيها، ثم وضعها تحت مصلاّه، ثم قام من عنده، فذهبتُ أقوم فقال: اثبت[٧] يا خلف، فناوَلَني الرقعة، فإذا فيها: رأيت**

---

(١) (نضلة المدني) منطمسة في الأصل.

(٢) (نكالاً): النكال: العقوبة التي تنكل الناس -أي تمنعهم- عن فعل ما جعلت له جزاء، ومنه قوله: (نكل به)، -بتشديد الكاف وتخفيفها- إذا جعله عبرة لغيره، "النهاية" (١١٧/٥).

(٣) رواه البيهقي في "الشعب" -٢٢٨٧- (٤٢٥/٢-٤٢٦)، وأورده السيوطي في "الإتقان" (١٨٢/٤)، ورواه بمعناه أبو نعيم في "الحلية" (٣٢٢/٦)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٩٧/٨).

(٤) كذا في الأصل و(م)، وهو موافق لما في سند أبي حاتم البستي -الذي هذا طريقه- في مقدمة "المجروحين" (٤٣/١)، ولما في "المقتنى" (٣٣١/١) وكنية أحمد أبو الطيب، أما (ظ) ففيها (عبيد الله) بالتصغير، وقد ضبب عليه فيها، لكنه جاء بهذا اللفظ في "النبلاء" (٩٣/١٦)، في ترجمة أبي حاتم محمد بن حبان البستي، عند ذكر شيوخه، فالله تعالى أعلم.

(٥) في (ظ) هكذا: (فاتيه)، وهو خطأ.

(٦) هو: إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم المدني، من رجال "التهذيب"، وقد تصحف في (م) (كثير) إلى (كبير)، وضبب في (ظ) على كلمة (أبي)، ولا معنى لهذا التضبيب.

(٧) (اثبت) غير ظاهرة في (م).

الليلة في المنام كأنه يقال لي: هذا رسول اللّه -ﷺ- في المسجد، فأتيت فإذا ناحية من القبر قد انفرجت، وإذا رسول اللّه -ﷺ- جالس، والناس يقولون: يا رسول اللّه، أعطنا، يا رسول اللّه، مُرْلنا، فقال لهم: إني قد[1] كنزت تحت المنبر كنزاً، وقد أمرت مالكاً أن يقسمه فيكم، فاذهبوا إلى مالك، فانصرف الناس، وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكاً فاعلاً؟، فقال بعضهم: ينفذ ما أمر[2] به رسول اللّه -ﷺ-، فرقّ[3] مالك وبكى، وقمت)[4].

٨٨٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا[5] أحمد بن عبد اللّه.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، قالا: حدثنا محمد[6] بن إسحاق القرشي، حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا يوسف بن يحيى البويطي أبو يعقوب[7]، عن

---

(١) (قد) غير موجودة في (ظ) و(م).

(٢) في (م): (ما أمره).

(٣) (رقّ) من معانيها الحياء، انظر "لسان العرب" (١٠/١٢٢).

(٤) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣١٧)، دون ذكر لأوّله، وروى -أيضاً- في الموضع نفسه نحوه بمعناه من طريقين، وروى ابن عبد البر نحوه بمعناه في "التمهيد" (١/٧١)، وأورده بطوله ولفظه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/١٥٤)، كما أورده بنحوه، وبمعناه من عدة أوجه (٢/١٥٣)، وفيه ثلاث روايات، (٢/١٥٥) وفيه ثلاث روايات أيضاً، (٢/١٥٦)، وفي رواية واحدة، وكذا في (٢/١٥٨)، كما أورده المزي بلفظه في "تهذيب الكمال" (٢٧/١١٨)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٦٢).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) في (م): (يوسف)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنه تحريف.

(٧) في (ظ) قلب لا يضر!، ففيها: (أبو يعقوب البويطي).

الشافعي [قال:][1] أخبرني أبو حنيفة بن[2] سماك بن الفضل الشهابي، حدثني ابن أبي ذئب[3]، عن المقبري[4]، عن أبي شريح الكعبي[5]، **(أن رسول اللّه -ﷺ-/ قال -عام الفتح-: "من قُتل له قتيل فهو بخير النظرين[6]: إن أحبَّ أخذ العقل[7]، وإن أحبَّ فله القود[8]"[9]، قال الشافعي: قال** [١٧٧/ب]

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٢) في (م): (عن)، وهو خطأ، انظر: "الكنى" للدولابي (١/١٥٩، ١٦٠)، "مناقب الشافعي" للبيهقي (٢/٣١٣)، "المقتنى" (١/٢٠٥)، ولم أتمكن من العثور على اسمه، مما يحتمل أن اسمه هذه الكنية، واللّه تعالى أعلم.

(٣) هو: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي العامري المدني.

(٤) هو: سعيد بن أبي سعيد -كيسان- المدني.

(٥) صحابي جليل، اشتهر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بكنيته، واختلف في اسمه على عدة أقوال، أشهرها خويلد ابن عمرو، بل ذكر ابن عبد البر أن هذا أصحها، وقد أسلم قبل فتح مكة الذي وقع في رمضان من السنة الثامنة للهجرة، وكان أبو شريح يحمل أحد ألوية خزاعة يوم الفتح، والكعبي نسبة إلى كعب بن عمرو، من خزاعة، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٤/٢٩٥)، "الاستيعاب" (١/٤٤١)، (٤/١٠١)، "أسد الغابة" (٢/١٢٨)، (٥/٢٥-٢٢٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣/٤٠٠)، "الإصابة" (١/٤٥٨)، (٤/١٠١)، "تهذيب التهذيب" (١٢/١٢٥)، وانظر: "الأنساب" (٥/٧٩)، "اللباب" (٣/١٠١).

(٦) (بخير النظرين): أي خير الأمرين له، فأيهما اختار كان له، "النهاية" (٥/٧٧).

(٧) (العقل): الدية، سميت بذلك لأن القاتل يجمع الدية من الإبل، فيعقلها بفناء أولياء المقتول، أي يشدها في عُقُلها ليسلمها إليهم ويقبضوها منه، وكانت الدية في الأصل من الإبل، ثم قوّمت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغير ذلك، "النهاية" (٣/٢٧٨).

(٨) (القود): القصاص، وقتل القاتل بدل القتيل، "النهاية" (٤/١١٩).

(٩) رواه من طريق أبي شريح -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: أبو داود -٤٥٠٤-، كتاب "الديات"، باب "ولي العمد يرضى بالدية"، ورواه الترمذي -١٤٠٦-، كتاب "الديات"، باب "ما جاء في حكم
= =

أبو حنيفة: قلت لابن أبي ذئب: تأخذ به يا أبا الحارث؟، قال: فضرب صدري، وصاح بي صياحاً كثيراً!، ونال مني، وقال[١]: أحدثك عن رسول الله -ﷺ-، وتقول: تأخذ به؟، نعم آخذ[٢]، وذلك الفرض عليَّ وعلى من سمع، إن الله اختار محمداً -ﷺ- من الناس، فهداهم به وعلى يديه[٣]، واختار له وعلى لسانه[٤]، فعلى الخلق أن يتبعوه طائعين وداخرين[٥]، لا مخرج لهم من ذلك، قال: وما سكتَ حتى أحببتُ أن يسكت!)[٦].

= =

ولي القتيل في القصاص والعفو"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح" ثم أورده بعده مختصراً، ورواه الشافعي في "الأم" (٩/٦)، وفي "الرد على محمد بن الحسن" -المطبوع مع "الأم" (٣١٩/٧)، وفي "المسند" -٣٢٨- (٩٩/٢)، وأورده عبد الملك بن هشام في "السيرة النبوية" (٤١٥/٣-٤١٦)، ورواه أحمد (٣٢/٤)، (٣٨٤/٦)-٣٨٥)، والدولابي في "الكنى" (١٦٠/١)، وأورده ابن جرير في تفسيره (٥٩/١٥)، ورواه الطحاوي في "شرح معاني الآثار"، كتاب "الجنايات"، باب "ما يجب في قتل العمد وجراح العمد" (١٧٤/٣)، والدارقطني في سننه، كتاب "الحدود والديات وغيره" -٥٤-،-٥٥- (٩٥/٣-٩٦)، والبيهقي في "السنن الكبرى"، كتاب "الجنايات"، باب "الخيار في القصاص" (٥٢/٨)، وفي باب "ميراث الدم والعقل" (٥٧/٨)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥١/١٠)، وألفاظهم متقاربة، وفي سياق بعضهم طول، وللحديث قصة.

(١) في (م): (فقال).

(٢) في (ظ): (آخذ به).

(٣) (وعلى يديه) ساقطة من (م).

(٤) في (م): (لسانهم)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) (داخرين): جمع داخر، وهو الذليل المهان، "النهاية" (١٠٧/٢)، وانظر "لسان العرب" (٢٧٨/٤).

(٦) رواه بطوله: الشافعي في مسنده -٣٤-، (٢٠/١-٢١)، ورواه -أيضاً- في "الرسالة" -١٢٣٤-، ورواه الدولابي في "الكنى" (١٤٥/١)، وتحرف فيه (أبو حنيفة بن سماك) إلى (أبو حنيفة أن سماك)،

= =

٨٨٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، سمعت أبي يقول: **(قيل لابن أبي ذئب: مالك بن أنس يقول: ليس البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فقال: يُستتاب مالك!، فإن تاب وإلا ضربت عنقه!)**[1].

= =

ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١/١٠١-١٠٢)، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٢٤٤-٢٤٥)، (٢/٣٠٣-٣٠٤) ورواه الذهبي في "النبلاء" (٧/١٤٢).

(١) رواه أحمد في "العلل" -١٢٧٥-، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/٦٨٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/٣٠٢)، وأشار إليه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (١/٥٣-٥٤)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢٥/٦٣٧-٦٣٨)، والذهبي في "النبلاء" (٧/١٤٢)، وانظر "الكفاية" للخطيب ص١١٤، و"المغني" لابن قدامة (٦/١١)، و"النبلاء" (١٠/٦٤-٦٥).

وإسناد هذه الرواية من هذا الطريق منقطع، إذ أن الإمام أحمد لم يدرك ابن أبي ذئب، فقد ولد أحمد بعد وفاة ابن أبي ذئب بخمس سنين أو ست، انظر: "تهذيب الكمال" (١/٤٤٥)، (٢٥/٦٤٢)، "النبلاء" (٧/١٤٨)، (١١/١٧٩)، "تهذيب التهذيب" (٩/٣٠٦)، (١/٧٣)، وقد قال الذهبي في هذه الرواية: "لم يسندها الإمام أحمد، فلعلها لم تصح"، "النبلاء" (٧/١٤٣).

وإذا صحت هذه الرواية فحاشا إمام دار الهجرة مالك بن أنس -رحمه الله تعالى- عن تعمد رد صحيح السنة، يقول الإمام أحمد -رحمه الله تعالى-: "ومالك لم يردّ الحديث، ولكن أوّله على غير ذلك"، "المعرفة والتاريخ" للفسوي (١/٦٨٦)، "تاريخ بغداد" (٢/٣٠٢)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٦٣٨)، فليت الإمام ابن أبي ذئب -رحمه الله تعالى- كان حليماً في ذلك الموقف!، موقراً للإمام مالك، عارفاً له قدره العظيم، فما أحسن الحكمة والموعظة الحسنة والرفق في كل شيء!!!.

وقد أُخذ على ابن أبي ذئب هذه الكلمة الجافة الغليظة!، فقيل: "... حتى جرى منه [أي من ابن أبي ذئب] لذلك في مالك قول خشن!، حمله عليه الغضب، ولم يُستحسن مثله منه"، انظر "التمهيد" (١٤/٩-١٠)، وقال فيه الإمام الذهبي -رحمه الله تعالى-: "لو كان ورعاً كما

= =

= =

ينبغي!، لما قال هذا الكلام القبيح في حق إمام عظيم"، ثم قال: "وبكل حال فكلام الأقران بعضهم في بعض لا يعوَّل على كثير منه، فلا نقصت جلالة مالك بقول ابن أبي ذئب فيه، ولا ضعَّف العلماء ابن أبي ذئب بمقالته هذه، بل هما عالما المدينة في زمانهما رضي اللّه عنهما"، "النبلاء" (٧/١٤٢-١٤٣).

على أن أهل العلم التمسوا للإمام مالك في قوله هذا إذا صح، وحملوه على عدة محامل، منها: أن الإمام مالك كان يرى أن الحديث الوارد في هذا منسوخ، ومنها: أنه تأول الحديث الوارد في هذا، ومنها: قول بعضهم: إن أهل المدينة أجمعوا على ترك العمل به، وإجماعهم حجة، ومنها غير ذلك، انظر "المعرفة والتاريخ" (١/٦٨٦)، "التمهيد" (١٤/٨-١١)، "تاريخ بغداد" (٢/٣٠٢)، "ترتيب المدارك" (١/٥٤-٥٥)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٦٣٧-٦٣٨)، "النبلاء" (٧/١٤٣).

قال الإمام الذهبي: "فمالك في هذا الحديث وفي كل حديث له أجر ولابد!، فإن أصاب ازداد أجراً آخر"، "النبلاء" (٧/١٤٣).

وإن الموقف مما اجتهد فيه أهل العلم فأخطؤا موقف قد ضلت فيه أفهام، وزلت فيه أقدام، وصار فيه جمع عظيم من الناس قديماً وحديثاً على طرفي نقيض، فطائفة تعبدت اللّه بهذه الأقوال الباطلة، والاجتهادات الخاطئة، واعتقدت أن قول هذا الإمام، واجتهاد ذاك هو الحق بعينه، الذي يجب المصير إليه، وحمل نصوص الكتاب والسنة عليه، فغلوا في أئمتهم غلواً قبيحاً، وأثبتوا لهم العصمة من حيث يشعرون أو لا يشعرون، ولسان حالهم بل ومقالهم!:

وهل أنا إلا من غزية إن غوت ... غويت وإن ترشد غزية أرشد

وطائفة ضد هذه تماماً، إذ وجدت في أخطأ العلماء فرصة لأن يسلقوهم بألسنة حداد!، فأخذت في إرسال سهامهم الطائشة من السباب والشتائم والتهجم وعبارات التجريح، وأساليب التنقص والازدراء، وكأن هذه الطائفة قد ثبتت لها العصمة فلا يجوز عليها سهو أوخطأ.

أقلّوا عليهم لا أبا لأبيكمُ ... من اللوم أو سُدُّوا المكان الذي سَدُّوا

ولله در القائل:

ماضر موج البحر أصبح زاخراً ... إن رمى فيه صبي بحجر

وقول الآخر:

ماضر شمس الضحى في الأفق طالعة ... إن كان أنكرها من ليس ذا بصر

= =

٨٨٦- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبدالله بن محمد، سمعت أحمد بن حنبل -رحمه الله- يقول: **(كان ابن أبي ذئب رجلاً صالحاً، قوّالاً بالحق)**[1].

= =

والقول الفصل في هذا الأمر الخطير، والموقف الصحيح الواجب على كل مسلم ومسلمة اتخاذه، يتمثل في التوسط بين هاتين الطائفتين المتناقضتين، فلا نعرف الحق بالرجال، وأن الصواب في أي مسألة هو كذا وكذا لأن فلاناً قال به، وأن الخطأ كذا وكذا لأن فلاناً لم يقل به، كلا والله!، بل إنما الصواب بموافقة الكتاب أو السنة، والخطأ بمخالفة الكتاب أو السنة، قال الله -عز وجل-: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾ جزء من الآية -٥٩-، سورة "النساء".

ويتمثل الموقف الصحيح -أيضاً- في ألاّ يُتخذ من أخطاء العلماء الناصحين، والأئمة المخلصين، لا يتخذ من ذلك مناسبة للتسلية في الوقوع في أعراض العلماء وتجريحهم، بل تُحمل أخطاؤهم على محامل حسنة، منها - وما أكثرها-: قد يكون الحديث الصحيح الوارد في مسألة ما لم يبلغ ذاك الإمام، ومنها: قد يكون ذلك الحديث قد بلغه من طرق ضعيفة، ومنها: قد يكون الحديث منسوخاً، فلم يبلغ الإمام الناسخ له، ومنها: أن الحديث الواحد يمكن أن يستدل به على عدة احتهادات قد تكون متناقضة، ومنها: غير ذلك، وعلى كل مسلم أن يعلم أن هؤلاء الأئمة بشر، يجري عليهم ما يجري على سائر البشر -حاشا رسل الله عليهم الصلاة والسلام فيما يبلغون عن الله عزوجل- من الخطأ والنسيان والسهو والغفلة، وأن لهؤلاء الأئمة جهوداً مشكورة، وفضائل مشهورة، وأعمال جليلة مذكورة، وإن من أنفس ما كتب في هذا رسالة قيمة لشيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- تُسمى "رفع الملام عن الأئمة الأعلام".

(١) ذكره أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد -المذكور في الإسناد- في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -٢٨٥٣-، ورواه الخطيب بنحوه في "تاريخ بغداد" (٢٩٨/٢)، وأورده المزي بنحوه في "تهذيب الكمال" (٦٣٥/٢٥)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (١٤٥/٧)، وفيه زيادة. وجاء بمعناه، رواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٨٦/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٠٢/٢)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٦٣٨/٢٥)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (١٩٢/١).

٨٨٧- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الصمد بن عبد اللّه، حدثنا[١] أحمد بن نصر الذارع، حدثنا عبد اللّه بن أحمد بن عامر[٢]، حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه[٣]، عن جده[٤] قال : **(إذا بلغ / الكلام إلى اللّه فأمسكوا)**[٥]. [١٧٨/أ]

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) كذا في نسخ الكتاب التي بين يدي، وجاء في مصادر التراجم أن عبد اللّه يروي عن أبيه أحمد، وأحمد يروي عن علي بن موسى المعروف بالرضى، انظر "تاريخ بغداد" (٤/٣٣٦)، (٩/٣٨٥-٣٨٦)، "الميزان" (٢/٣٩٠)، "لسان الميزان" (١/١٩٠)، مما يحتمل سقوط كلمة (عن أبيه) من نسخ الكتاب، واللّه تعالى أعلم.

(٣) هو: موسى بن جعفر، أبو الحسن الهاشمي، المعروف بالكاظم.

(٤) هو: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد اللّه الهاشمي، المعروف بالصادق.

(٥) لم أتمكن من العثور عليه، ولكن لا يفرح به، فإسناده تالف جداً!!، إذ أن فيه أحمد بن نصر الذارع، قال فيه الخطيب البغدادي: "وفي حديثه نكرة، تدل على أنه ليس بثقة"، "تاريخ بغداد" (٥/١٨٤)، بل قال -بعد أن ساق للذارع حديثاً مرفوعاً: "هذا الحديث باطل، ... لا أعلم من رواه سوى الذارع...، والحمل فيه عندي على الذارع، وأنه مما صنعته يداه!، واللّه أعلم"، "تاريخ بغداد" (٩/٤٤٥)، بل قال ابن الجوزي -بعد أن ساق للذارع حديثاً مرفوعاً-: "هذا لا نشك أنه من عمل الذارع، فإنه كان كذاباً، يضع الحديث"، "الموضوعات" (١/٣٤٢)، وقال في موضع آخر: "وهذا من أبرد الموضوعات وأقبحها، فلا رعى اللّه من عمله، ولا نشك أنه من عمل الذارع"، "الموضوعات" (١/٣٦٩)، وقال -أيضاً-: "وقد رواه الذارع، وكان كذاباً وضاعاً"، "الموضوعات" (١/٣٨٤)، وقال فيه الذهبي: "وضاع مفتر"، "المغني في الضعفاء" (١/٦١)، وقال -أيضاً-: "أتى بمناكير، تدل على أنه ليس بثقة"، ثم ساق له حديثاً فقال: "فهذا من إفك الذارع"، "الميزان" (١/١٦١-١٦٢)، وقد ذكر ابن الجوزي والذهبي أن الدارقطني قال فيه: "كذاب دجال"، انظر "الموضوعات" (١/٣١٤، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٨١، ٣٩٠)، "المغني في الضعفاء" (١/٦١)، "الميزان" (١/١٦١)، وذكره -أعني الذارع- برهان الدين الحلبي في "الكشف الحثيث" ص٦٠، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٣٥).

= =

٨٨٨- وأخبرنا الحسن[١]، أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أحمد، حدثنا عبدالله[٢]، حدثنا علي، عن أبيه، عن جده قال: **(تكلموا فيما دون العرش، ولا تكلموا فيما فوق العرش، فإن قوماً تكلموا في الله فتاهوا)**[٣].

٨٨٩- وبإسناده عن جعفر قال: **(لا نتجاوز[٤] ما في القرآن)**[٣].

٨٩٠- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا يحيى بن معين قال: سمعت عبيد بن أبي قرة، سمعت يحيى بن ضريس يقول: **(شهدت سفيان الثوري وأتاه رجل فقال له: ما تنقم على أبي حنيفة؟،**

= =

وفي الإسناد -أيضاً- عبد الله بن أحمد بن عامر، وأبوه -على الاحتمال بأن كلمة (عن أبيه) ساقطة من نسخ الكتاب كما أشرت إلى ذلك آنفاً-، روى الخطيب بإسناده عن أبي محمد بن علي البصري أنه قال -في عبد الله بن أحمد-: "كان أمّيّاً، لم يكن بالمرضي"، "تاريخ بغداد" (٣٨٦/٩)، وقال ابن الجوزي -في والد عبد الله، بعد أن ساق له حديثاً-: "أحمد بن عامر لا يتابع على هذا الحديث، وهو محل التهمة"، "الموضوعات" (٣٦/٢)، وقال في موضع آخر بعد أن ساق حديثاً: "المتهم به عبد الله بن أحمد بن عامر، أو أبوه، فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها موضوعة"، "الموضوعات" (٢٩٥/٢)، وقال الذهبي: "عبد الله بن أحمد بن عامر، عن أبيه، عن علي الرضى، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه، أو وضع أبيه"، "الميزان" (٣٩٠/٢)، وانظر "لسان الميزان" (١٩٠/١)، وذكر برهان الدين الحلبي أحمد بن عامر وابنه عبد الله في "الكشف الحثيث" ص١٤٩،٤٦، وكذا ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٧١،٢٨/١).

(١) في (ظ): (وأخبرنا الحسن بن يحيى، بإسناده عن جعفر).

(٢) انظر التعليق السابق في مثل هذا الموضع من الأثر الذي قبل هذا.

(٣) لم أتمكن من العثور عليهما، ولكن لا يُفرح بهما، انظر ما قبلهما -٨٨٧-.

(٤) في (م): (لا تتجاوز)، بتاءين.

قال: وماله؟، قال: سمعت يقول: آخذ بكتاب اللّه، فما لم أجد[١] فبسنة رسول اللّه -ﷺ-، فإن لم أجد[١] في كتاب اللّه، ولا في[٢] سنة رسول اللّه -[ﷺ]- أخذتُ بقول أصحابه، آخذ بقول من شئتُ منهم، ولا أخرج من قولهم إلى قول غيرهم، وأما إذا انتهى الأمر إلى إبراهيم[٣]، والشعبي[٤]، ومسروق[٥]، والحسن[٦]، وعطاء[٧]، وابن المسيِّب[٨]، وعدَّد رجالاً، فقوم اجتهدوا، فأجتهد[٩] كما اجتهدوا، قال: فسكت سفيان طويلاً، ثم قال كلمات برأيه -ما بقي أحد في المجلس[١٠] إلا كتبها-: نسمع الشديد من الحديث فنخافه، ونسمع[١١] اللَّيّن فنرجوه، ولا نحاسب الأحياء، ولا نقضي على الأموات، نُسلّم ما سمعنا، ونكل ما لا نعلم إلى عالمه، ونتهم رأينا لرأيهم)[١٢].

---

(١) في (م): (آخذ)، في الموضعين، وهو خطأ.

(٢) (في) غير موجودة في (م).

(٣) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٤) هو: عامر بن شراحيل الهمْداني.

(٥) (ومسروق) ساقطة من (م)، وهو: ابن الأجدع بن مالك الهمْداني الوادعي الكوفي.

(٦) هو: ابن أبي الحسن -يسار- البصري.

(٧) يحتمل أنه ابن أبي رباح -أسلم- المكي، ويحتمل أنه ابن يسار الهلالي المدني، فكلاهما من أواسط التابعين.

(٨) هو: سعيد بن المسيِّب بن حزن القرشي المخزومي.

(٩) في (م): (وأنا أجتهد).

(١٠) في (ظ): (ما بقي في المجلس أحد).

(١١) (ونسمع) غير ظاهرة في (م).

(١٢) روى أبو نعيم في "الحلية" (٢٩/٧) قول سفيان الثوري فقط، ورواه بطوله الصيمري في "أخبار أبي حنيفة" ص١٠، ورواه فيه بنحوه مختصراً ص١٠-١١، = =

= =

ورواه بطوله البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٢٤٥-، وروى ابن عبد البر في "الانتقاء" جزءاً من أوله ص١٤٢، ثم روى آخره ص١٤٣-١٤٤، وروى قول أبي حنيفة بنحوه مختصراً من عدة طرق ص١٤٤-١٤٥، ورواه الخطيب بطوله في "تاريخ بغداد" (٣٦٨/١٣)، ومن طريقه رواه المزي في "تهذيب الكمال" (٤٤٣/٢٩-٤٤٤)، وأورده الذهبي بطوله في "مناقب أبي حنيفة" ص٢٠-٢١، وأورده فيه -أيضاً- بنحوه مختصراً ص٢٠، وفي "النبلاء" (٤٠١/٦).

وقد تضمن هذا القول فوائد عظيمة، وحِكم جليلة، حُقَّ لكل من في ذلك المجلس أن يكتب هذا القول، فمن تلك الفوائد: أن المؤمن يكون دائماً بين الخوف والرجاء، فلا يغلِّب جانب الخوف فيقنط من رحمة الله -عزوجل-، ولا يغلِّب جانب الرجاء فيتجرأ على معاصي الله -سبحانه وتعالى-، بل عليه أن يتأمل قول الله -تعالى-: ﴿ٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ الآية -٩٨-، سورة "المائدة".

ومن تلك الفوائد، أن المسلم لا يُنزل أي شخص حياً كان أو ميتاً لا ينزله في جنة ولا في نار، إلا من ورد اسمه في الكتاب أو في السنة الصحيحة أنه من أهل الجنة أو من أهل النار، وإنما يرجو لعموم المحسنين الثواب، ويخشى على جميع المسيئين العقاب.

بل لا يجوز للمسلم أن يحكم على نفسه أنه من أهل الجنة، لأنه لا يدري بما يختم له، ولكن يسأل الله -عزوجل- بإلحاح أن يثبته على دينه، فهو -سبحانه وتعالى- مقلب القلوب.

ومن تلك الفوائد أنه يجب على المسلم ألاّ يرد شيئاً من نصوص الكتاب والسنة الصحيحة كما يفعل أهل الأهواء والبدع الذين يأخذون من النصوص ما يشتهون، ويدعون ما لا يشتهون، فيردونها أو يوولونها تأويلاً باطلاً، بل عليه أن يتقبل جميع هذه النصوص بصدر منشرح، وقلب سليم، ومن القرائن والدلائل على انشراح صدره وسلامة قلبه ألاّ يتكلف علم ما أخفي عنه من أمور الغيب، ككيفية صفات الله -تعالى- أو كيفية هيئة الملائكة وصفاتهم، أو ماهية الروح، أو كيفية أحوال

= =

٨٩١- حدثنا الحارودي -إملاء-، أخبرنا[1] عبد/ الرحمن بن أحمد [١٧٨/ب] الأنماطي الحافظ -بمرو-، حدثنا صالح بن الحسين بن الفرج[2] قال: سمعت أبي، سمعت عبد الصمد بن حسان يقول: سمعت الثوري يقول: **(الإسناد**

= =

الموتى وأهوالهم، وما هم فيه من نعيم في قبورهم أو عذاب، أو أهوال يوم القيامة وما يسبقه من أشراط عظيمة، وغير ذلك، بل عليه أن يصدق بذلك كله، دون أن يدخل عقله الضعيف، في هذه الأمور، امتثالاً لأمر ربه -عزوجل-: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ﴾ -جزء من الآية -٣٦-، سورة "الإسراء"-، إذ أن كل من أدخل عقله في أي أمر غيبي محاولاً تطبيقه على المشاهد المحسوس فإنه لا يخلو أن يصيبه أحد أمرين خطيرين، وضررين بالغين، إما أن ينكر ما ثبت لأن عقله لم يستسغ ذلك، أو أن يُثبت أموراً لم تثبت لأن عقله غلا في إثباتها فطبقها على أرض الواقع، والعياذ باللّه تعالى، بل على المسلم أن يقتدي بمن وصفهم اللّه -عزوجل- بقوله: ﴿وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾، جزء من الآية -٧-، سورة "آل عمران".

(١) في (م): (حدثنا).

(٢) في نسخ الكتاب التي بين يدي بحاء مهملة، وجاء في ترجمة (الحسين) -والد صالح المذكورين في الإسناد- بجيم، وذلك في عدة مصادر، مما يدل على أنه تصحف في الكتاب، وقد ضعّفه أهل العلم، فقال فيه ابن معين: "كذاب، صاحب سكر، شاطر"، وقال أبو زرعة الرازي: "ذهب حديثه"، وقال -أيضاً-: "لا شيء، لا أحدِّث عنه"، وقال أبو حاتم: "تكلم الناس فيه،... وكان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين لا يرضيانه" انظر "الجرح والتعديل" (٣/٦٢-٦٣)، وقال أبو الشيخ: "ليس بالقوي"، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/٢٣٤)، وقال أبو نعيم: "فيه ضعف"، "ذكر أخبار أصبهان" (١/٢٧٦)، وانظر: "تاريخ بغداد" (٨/٨٤)، "الميزان" (١/٥٤٥)، "المغني في الضعفاء" (١/١٧٤)، "لسان الميزان" (٢/٣٠٧)، وجاء في هذه المصادر كلها بلفظ (الحسين بن الفرج) بالجيم.

أما ابنه صالح فلم أتمكن من العثور عليه.

سلاح المؤمن، إذا لم يكن [له][1] سلاح فبأي شيء يقاتل؟)[2].

٨٩٢- أخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، حدثنا يحيى بن أحمد بن علي ابن يحيى -بمرو [الـ][3] روذ-[4]، سمعت أبا العباس أحمد بن منصور الحافظ الفسوي، سمعت محمد بن أحمد بن محمد الفقيه [يقول:][5] سمعت[6] أبا مضر الرباطي[7]، سمعت النهشلي[8] [يقول:][5] سمعت قبيصة[9] [يقول:][5] سمعت

---

(١) (له) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الأظهر للكلام.

(٢) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٧/١)، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٤-٢٥، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٨١-، والسمعاني في "أدب الإملاء" ص٨، وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (١٠٩/١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٧٣/٧-٢٧٤)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦٧، وأورد السيوطي طرفاً منه في "تدريب الراوي" (١٦٠/٢).

(٣) (أل) ساقطة من الأصل.

(٤) (مرو الروذ): مدينة قريبة من مدينة (مرو) العظمى المشهورة، والتي تعرف بـ(مرو الشاهجان)، وقد سبق التعريف بها، انظر رقم -٤١٥-، و(الروذ) هو النهر باللغة الفارسية، انظر "الأنساب" (٢٦٢/٥)، "معجم البلدان" (١١٢/٥).

(٥) كذا في (ظ) في هذه المواضع الثلاثة، وهو الأظهر للسياق.

(٦) (سمعت) ساقطة من (م).

(٧) هو: محمد بن مضر بن معن المروزي، انظر "الأنساب" (٤٠/٣).

(٨) لعله: حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق البصري، وقد تحرف أبوه في "التقريب" ص٨٢ إلى (المحسن).

و(النهشلي) -بفتح النون، وسكون الهاء، وفتح الشين المعجمة، بعدها لام- نسبة إلى نهشل ابن دارم، بطن كبير من تميم، انظر "الأنساب" (٥٤٦/٥)، "اللباب" (٣٣٨/٣).

(٩) هو: ابن عقبة بن محمد الكوفي.

سفيان[١] يقول: **(إن هذه الحكايات أنفع[٢] لكم من الحديث)**[٣].

٨٩٣- أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا الأرزي[٤]، أخبرنا محمد بن إسحاق، حدثنا عثمان[٥]، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا خلف بن خليفة، عن الحجاج بن دينار، عن منصور بن المعتمر قال: **(ما هلك أهل دين قط حتى تخلف فيهم المنانية[٦]، قلت: وما المنانية؟، قال: الزنادقة)**[٧].

---

(١) هو: الثوري.

(٢) رسمها في (م) هكذا: (تنح)، وهو خطأ، إذ لا معنى لها هنا.

(٣) لعل لهذا القول سبباً، فإذا عُرف السبب بطل العجب!!، كأن يكون سفيان -رحمه اللّه تعالى- قد قال هذا لقوم لا يميّزون بين صحيح الحديث وضعيفه، ولا بين ثابته وموضوعه، ولا يهتمون بهذا الأمر العظيم، بل يأخذون كل حديث على أنه ثابت قطعاً، أو ربما قاله لقوم فساق، لا يتأدبون مع هذا الوحي، فلا يأتمرون بأوامره، ولا ينتهون عن نواهيه، بل يجعلونه حجة عليهم لا لهم والعياذ باللّه، فقال ذلك على سبيل الزجر والتوبيخ والمعاتبة، ويحتمل غير هذا، واللّه تعالى أعلم.

أما أن الأمر على عمومه وإطلاقه فمحال البتة، لا يصدر عن مسلم، فضلاً عن طالب علم، فضلاً عن إمام عظيم من أئمة المسلمين، وعالم مشهور من علمائهم.

(٤) في (م): (الأزدي)، ولم أتمكن من العثور عليه كما تقدم، انظر رقم -٦٠٤-.

(٥) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (٣١٩/١٣).

(٦) (المنانية): ويقال لها: (المانوية)، فرقة من الزنادقة، تنسب لرجل إيراني، اسمه ماني بن فاتك، ظهر في القرن الثالث الميلادي، زمن الأكاسرة، وادعى النبوة، وأحدث ديناً بين المجوسية والنصرانية، متأثراً بالبوذية، وتبعه خلق كثير، وكان يقول بنبوة المسيح -عليه الصلاة والسلام-، ولا يقول بنبوة موسى -عليه الصلاة والسلام-، قتله أحد الأكاسرة، وهو: بهرام ابن هرمز بن سابور، انظر: "الإبانة الكبرى" (٣٨٠/١)، "الفرق بين الفرق" ص٣٣٣، "الملل والنحل" (٢٤٤/١-٢٤٩)، "الكامل" لابن الأثير (٢٢٦/١، ٢٢٧)، "الموسوعة العربية" ص١٦٣٦.

(٧) رواه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" ص٩.

٨٩٤- حدثنا[١] محمد بن جبريل -إملاء-، قال: سمعت أبا أحمد المحتسب[٢] -ببخاري- يقول: سمعت عبد الله بن محمود يقول: سمعت يحيى ابن أكثم يقول: سمعت أبا أسامة[٣] يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: **(تفسير الحديث خير من الحديث)**[٤].

٨٩٥- أخبرنا جعفر بن محمد الفريابي، حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله -إملاء-، حدثنا محمد بن محمد الأنماطي، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي، حدثنا قتيبة[٥]، قال: سمعت معن/ بن عيسى، عن مالك بن أنس قال: **(قدم هارون أمير المؤمنين المدينة يريد الحج، ومعه يعقوب[٦] الذي كان يقال له:** [١٧٩/أ]

= =

وقد سبق للمؤلف أن رواه بلفظه، ولكن من طريق آخر عن خلف، انظر رقم -٥٨-.

(١) في (م): (سمعت).

(٢) لم أتمكن من معرفته، والمحتسب بكسر السين المهملة، يطلق على عمل الاحتساب، وهو أمر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر، انظر "الأنساب" (٥/٢١٢).

(٣) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) رواه ابن عبد البر بنحوه، في "جامع بيان العلم" ص٥٣٨، ورواه السمعاني بلفظه في "أدب الإملاء" ص٦١.

ووجه هذا القول أن الحديث قد يكون منسوخاً، أو عاماً، أو مطلقاً، أو فيه إبهام، أو ظاهره التعارض مع نص آخر من الكتاب أو السنة، فعند ذلك يظهر عظم فائدة تفسير الحديث، ببيان ناسخه، ومخصصه، ومفيده، وتوضيح مبهمه، وبيان أوجه التوفيق بينه وبين معارضه، والله تعالى أعلم.

(٥) هو: ابن سعيد الثقفي.

(٦) هو: ابن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي العلامة القاضي، صاحب أبي حنيفة، توفي سنة ١٨٢هـ،

= =

أبو يوسف، فأتى مالكٌ أميرَ المؤمنين، فقربه وأكرمه، فلما جلس أقبل عليه يعقوب، فسأله عن مسألة فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، ثم عاد فلم يجبه، فقال هارون لمالك: يا أبا عبد اللّه، هذا يعقوب قاضينا يسألك، فأقبل عليه مالك، فقال: يا هذا!، إذا رأيتنا جلسنا لأهل الباطل فاحضر معهم نجبك!)[1].

٨٩٦- أخبرنا[2] عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا محمد بن أحمد الغطريفي، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا عبد اللّه بن زيد بن لقمان، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي، قال: سمعت عطاء بن مسلم يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: **(عليكم من الحديث بما عُرف، وتواطأت عليه الألسن، وإياكم وهذه الأحاديث)، يعني الشواذ**[3].

= =

وعمره تسع وستون سنة رحمه اللّه تعالى، انظر: "أخبار أبي حنيفة وأصحابه" ص٩٠-١٠٢، "تاريخ بغداد" (١٤/٢٤٢)، "النبلاء" (٨/٥٣٥)، "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص٣٧-٤٨.

(١) أورده بنحوه القاضي عياض في "ترتيب المدارك" (٢/١٢٥)، وأورده الذهبي بلفظه في "تذكرة الحفاظ" (١/٢١٠)، وفي "النبلاء" (٨/٦٤).

ولعل الحامل للإمام مالك -رحمه اللّه تعالى- على أن يقول هذا ما كان يعرفه عن أبي يوسف، وأنه من أهل الرأي، أو أن في تلك المسائل التي سألها مالكاً ما ظهر له أنها ليست مسائل علمية، حديرة بالإجابة عليها بما يفيد السائل والمستمع، فلعل فيها إلغازاً أو غموضاً، أو نحو ذلك، واللّه تعالى أعلم.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) عرّف أهل العلم الحديث الشاذ بأنه الحديث الذي يخالف ما رواه الثقات، قال الإمام الشافعي -رحمه اللّه تعالى-: "ليس الشاذ من الحديث أن يروي الثقة حديثاً لم يروه غيره، إنما الشاذ من

= =

٨٩٧- أخبرنا الحسن بن يحيى[١]، حدثنا[٢] عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا[٣] ابن منيع، حدثني محمد بن علي الجوزجاني، حدثنا أحمد بن يونس قال: قال رجل لسفيان: أوصني -وأنا أسمع-، فقال: **(إياك والأهواء، إياك والخصومة، إياك والسلطان)**[٤].

أخبرناه عبد الملك بن أبي عصمة، أخبرنا أبي[٥]، حدثنا أبو علي ابن زِيْرَك[٥]، حدثنا يحيى بن أحمد الشالنجي، حدثنا أحمد بن يوسف البحيري، حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت رجلاً / قال للثوري: [١٧٩/ب] أوصني، فذكر مثله.

= =

الحديث أن يروي الثقات حديثاً، فيشذ عنهم واحد فيخالفهم"، رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص١١٩، والخطيب في "الكفاية" ص١٤١ -والمذكور لفظه-، وابن الصلاح في "المقدمة" ص٣٦، وانظر: "التقريب" للنووي ص٣١، "التقييد والإيضاح" ص١٠٠، "فتح المغيث" (١٩٦/١)، "تدريب الراوي" (٢٣٢/١).

(١) رسمها في (م) يقرب من كلمة (نجيح)، وهو خطأ، فقد ورد كثيراً باللفظ المثبت، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٤) رواه أبو القاسم البغوي -ابن منيع- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨١٩-، ورواه الخطابي في "العزلة" ص١٠٧، وفيه اختصار، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨/٧)، والبيهقي في "الشعب" -٩٤٧٨- (٦٣/٧).

(٥) لم أتمكن من معرفتهما.

٨٩٨- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن موسى، قال: سمعت علي بن بندار، سمعت ابن عقيل[١]، سمعت يحيى بن محمد بن أعين يقول: سمعت عبد الله بن داود الخُريبي يقول: **(سألت سفيان الثوري عن الكلام؟**[٢]، **فقال: دع الباطل، أين أنت عن الحق؟، اتبع السنة ودع الباطل)**[٣].

٨٩٩- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أحمد بن علي الأبّار، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا الأشجعي[٤]، سمعت سفيان[٥] يقول: **(لو همّ رجل أن يكذب في الحديث وهو في بيت، في جوف بيت**[٦]، **لأظهر الله عليه)**[٧].

---

(١) لم أتمكن من معرفته.

(٢) أي عن علم الكلام، وما يتضمنه من جدل بالباطل، وتحكيم للعقل، ورد للنص، وغير ذلك مما يزيد في قبحه وبشاعته.

(٣) أورده البغوي في "شرح السنة" (١/٢١٧)، وفيه اختلاف يسير.
وسيعيده المؤلف بهذا الإسناد نفسه، إلا أن لفظه مختصر جداً، انظر رقم -١٠٢٣-.

(٤) هو: عبيد الله بن عبد الرحمن الكوفي.

(٥) هو: الثوري.

(٦) هكذا جاءت العبارة في النسخ التي بين يدي: (وهو في بيت في جوف بيت)، ووردت هكذا -أيضاً- عند الذهبي، فلعله من باب التخصيص بعد التعميم، لأن جوف البيت -بل الجوف من كل شيء- داخله، "لسان العرب" (٩/٣٥).
إلا أن العبارة جاءت عند ابن حبان -والمذكور طريقه- وعند الحاكم بلفظ: (وهو في جوف بيت)، وهو الأظهر.

(٧) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١/٢٤-٢٥)، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٤٧-٤٨، ورواه الخطيب بمعناه في "الجامع" -١٠١١-، من طريق الوليد بن شجاع، = =

٩٠٠- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح -إجازة-، أخبرنا محمد بن أحمد بن حاتم الداربُري[١]، حدثنا محمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا يعقوب -هو- ابن كعب، حدثنا يحيى بن يمان، سمعت سفيان[٢] يقول: **(لو لم يأتوني لأتيتهم في بيوتهم)**، يعني أصحاب الحديث[٣].

= =

وأورده الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٢٤٨/٧).

وفي هذا بيان عظم حفظ الله -عزوجل- لدينه، وهذا داخل في عموم قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ -الآية رقم -٩-، من سورة "الحجر"-، فإن من حفظ الله -تعالى- لكتابه أن حفظ ما يبيّنه ويفسره وهو السنة، ومن حفظ السنة أن هيّأ الله -عزوجل- لها من بيّن صحيحها من ضعيفها، ومن سبر أحوال الرواة، ففضح الكذابين والوضاعين، وهتك استارهم، وصار أمرهم -بفضل الله تعالى ورحمته- ظاهراً مشهوراً، حتى وإن حاولوا بكل جد واجتهاد التخفّي والاستتار.

(١) كذا في الأصل، وجاءت في (ظ) هكذا: (الداربردي)، وفي (م) هكذا: (الدابردي)، ولم أتمكن من العثور على أيٍّ منها.

وأقرب ما وجدت مشابهاً لهذه: (الدارابجردي) -بسكون الباء الموحدة، وكسر الجيم، وسكون الراء، وكسر الدال المهملة -وهي نسبة إلى (دارابجرد)، بلدة بولاية فارس، الواقعة جنوب غرب إيران، وهي نسبة -أيضاً- إلى محلة في نيسابور، الواقعة في شمال شرق إيران، وفي هذه النسبة قد يسقطون الألف الثانية، انظر: "الأنساب" (٤٣٦/٢، ٤٦٦)، "معجم البلدان" (٤١٩/٢، ٤٤٦).

فإن كان المراد بما في الكتاب هذه النسبة فقد وقع في نسخه الثلاث تحريف ظاهر، وإن كان المراد غير هذه فالله تعالى أعلم بالمراد.

ولم أتمكن من العثور على العَلَم المذكور، لعله أن يساعد في تحقيق هذه النسبة، فازدادت الطينة بلة!!.

(٢) هو: الثوري.

(٣) رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٨٨، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٢٣٤-، ورواه فيه بنحوه وفيه زيادة -٢٣٥-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٣٠٢/١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٥٧/٧).

= =

٩٠١- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا عمر بن عبد الله الهجري -بالأبلّة-(١)، حدثنا عبد الله بن خبيق(٢) قال: قال الثوري: **(من همَّ أن يكذب في الحديث سقط حديثه)**(٣).

٩٠٢- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد المنيعي، حدثني محمد بن علي، حدثنا عبيد بن يعيش، حدثني زيد بن الحباب، / قال: سمعت سفيان(٤) يقول: **(لو أعلم أن أحداً** [١٨٠/أ]

= =

وسيأتي بنحوه من طرق أخرى، انظر -٩٠٢-، -٩٠٣-.

(١) (الأبلة): -بضم الألف والباء الموحدة، وفتح اللام مع تشديدها- بلدة قديمة، أقدم من البصرة، تقع على شاطيء نهر دجلة، قرية من البصرة، انظر "الأنساب" (١/٧٥)، "معجم البلدان" (١/٧٦-٧٧).

(٢) عبد الله بن خبيق: هو الأنطاكي، و(خبيق) بضم الخاء المعجمة، وفتح الباء الموحدة، وسكون الياء المثناة من تحت، آخره قاف، انظر "تبصير المنتبه" (٢/٥٢٤).

والذي يظهر أن رواية عبد الله عن سفيان منقطعة، لأن عبد الله يروي عن تلاميذ سفيان، انظر "الجرح والتعديل" (٥/٤٦).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (١/٢١)، ورواه بمعناه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢١٨-، -٢١٩-، ورواه أبو نعيم بنحوه في "الحلية" (٧/٧٢)، ورواه الخطيب بمعناه في "الكفاية" ص١١٧.

وسيعيده المؤلف بسنده ولفظه، انظر رقم -٩٩٧-.

(٤) هو: الثوري.

يطلب هذا بنيّة[١] لأتيته في منزله فحدثته)[٢].

٩٠٣- أخبرني[٣] جعفر بن محمد الفريابي، أخبرنا محمد بن محمد[٤] بن إبراهيم الأنماطي، حدثنا أحمد بن داود السمناني، حدثنا أحمد بن أبي خلف البغدادي، سمعت يحيى بن يمان [يقول:][٥] سمعت سفيان الثوري -منذ خمسين سنة- [يقول:][٥] **(ما كان طلب العلم أفضل منه اليوم قط، ولو لم يأتوني أتيت بيوتهم، فقيل: يا أبا عبد الله، إنهم يطلبونه بغير نيّة، قال: طلبهم إياه نيّة)[٦].**

---

(١) في (م): (بيته)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٣٧-، ورواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٤١-، -٤٢-، والخطيب في "الجامع" -٧٧٠-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٣٠٢/١). وقد تقدم نحوه آنفاً، انظر -٩٠٠-، وسيأتي بنحوه، انظر ما بعده.

(٣) في (ظ): (حدثني).

(٤) وردت كلمة (محمد) في (ظ) أربع مرات، ولعله تكرار خاطيء، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الأولى والأظهر.

(٦) رواه الدارمي في سننه -٣٦٤-، في المقدمة، باب "من طلب العلم بغير نية، فرده العلم إلى النية"، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد"، -١٩١٤-، ورواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٤٠-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٨٩، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٨٨-، -٢٩٨-، وفي "الجامع" -٢٠٤-، -٧٧١-، -٧٧٢-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٧٤/٧)، ولفظه في هذه المصادر فيه شيء من الاختصار.

وقد تقدم نحوه، انظر -٩٠٠-، -٩٠٢-.

٩٠٤- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد ابن حبان، أخبرنا محمد بن إسحاق السراج، حدثنا[١] أبو قدامة[٢]، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: مررت مع الثوري برجل، فقال: **(كذّاب، واللّه لولا أنه لا يحلّ لي أن أسكتَ لسكت)**[٣].

٩٠٥- أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثني شَكَّر[٤]، حدثنا[٥] محمد بن عبد اللّه بن سليمان، عن أبي الحارث الزبيري[٦]،

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) هو: عبيد اللّه بن سعيد بن يحيى السرخسي، وقد تحرف في (م) إلى (أبو قلابة).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢١/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٥١/٧)، والخطيب في "الكفاية" ص٤٣، والجورقاني -بالراء المهملة على القول الراجح- في "الأباطيل" -٦-، وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، في المقدمة (٥٠/١)، والسيوطي في "تحذير الخواص" ص١٨٣.

(٤) هذا لقب -كما تقدم مراراً- لمحمد بن المنذر بن سعيد السلمي الهروي، انظر "النبلاء" (٢٢١/١٤).

(٥) في (م): (حدثني).

(٦) لم أتمكن من العثور عليه، وقد ورد في مخطوطة "المجروحين" لابن حبان -كما أشار إلى هذا محققه-: (الزهري)، وجاء عند ابن الجوزي (الزبيدي) بالدال المهملة.

وقد تقوى لديّ احتمال وقوع خطأ في الكنية، وأنه أبو أحمد الزبيري، وهو محمد بن عبد اللّه ابن الزبير الكوفي، مولى بني أسد، فإنه مشهور بالرواية عن سفيان الثوري، حتى ورد عنه أنه قال: "أنا لا أبالي أن يُسرق لي كتاب سفيان، إني أحفظه كله!!"، وهذه النسبة (الزبيري) لجده الزبير، وليس هو من ولد الزبير بن العوام.

انظر: "التاريخ الكبير" (١٣٣/١)، "الكنى" لمسلم (٧٦/١)، "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٧)، "الأسامي والكنى" للحاكم (٣١٨/١)، "تاريخ بغداد" (٤٠٢/٥)، "الأنساب" (١٣٨/٣)،

= =

سمعت الثوري قال: **(ما أستر على أحد يكذب في حديثه)**[١].

٩٠٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، وجماعة، قالوا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا عبد الله بن محمد[٢]، حدثنا[٣] عبد الله بن إبراهيم، حدثنا زيد بن الحباب قال: **(رأيت سفيان الثوري إذا سُئل عن المسائل قال: لا أدري، حتى يظنَّ من رآه أنه لا يحسن من العلم شيئاً)**[٤].

٩٠٧- أخبرنا القاسم بن سعيد[٥]، أخبرنا علي بن حيان بن نصير، حدثنا حامد بن عبد الله بن/ الحسن، حدثنا محمد بن يونس، حدثنا عباد بن [١٨٠/ب]

= =

"تهذيب الكمال" (٤٧٦/٢٥)، "النبلاء" (٥٢٩/٩)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٤/٩)، "التقريب" ص٣٠٤، "الخلاصة" ص٣٤٤، وأشير في جميع هذه المصادر إلى روايته عن الثوري، والله تعالى أعلم.

(١) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢١/١)، وابن الجوزي في "الموضوعات"، في المقدمة (٤٨/١) بنحوه.

(٢) (أخبرنا عبد الله بن محمد) ساقطة من (ظ) و(م)، وقد ثبتت في نسخ الكتاب في موضع تقدم، ساق فيه المؤلف هذا الأثر، انظر رقم -٣٤٣-، مما يدل على سقوطها من (ظ) و(م) في هذا الموضع.

والمذكور هو: أبو القاسم البغوي، المعروف بابن منيع، انظر "النبلاء" (٤٤٠/١٤).

(٣) في (م): (أخبرنا).

(٤) رواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٥١-.

وقد سبق للمؤلف أن روى هذا الأثر باختلاف يسير، انظر رقم -٣٤٣-.

وروى أبو نعيم في "الحلية" (٥٨/٧) نحوه بمعناه مختصراً، لكن من قول أبي نعيم الفضل بن دكين.

(٥) (بن سعيد) غير موجودة في (ظ).

موسى الخُتَّلي، سمعت سفيان الثوري [يقول][١]- إذا رأى الشيخَ لم يكتب الحديث-[٢]: **(لا جزاك اللّه عن الإسلام خيراً)**[٣].

٩٠٨- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا[٤] محمد بن خلاد بن جعفر بن خلاد السجستاني، حدثنا محمد بن الحسين الآبري، حدثنا أبو عروبة[٥]، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا خلف بن تميم قال: **قال رجل لسفيان الثوري: ذهب الناس، وبقينا على حُمُرٍ دَبَرَة**[٦]، **فقال سفيان: (ما أحسن حالها إن**[٧] **كانت على الطريق)**[٨].

---

(١) (يقول) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ).

(٢) أي: إذا رأى من كبر سنّهُ ولم يتعلم، فلم يقرأ ولم يكتب ولم يحفظ، وليس المقصود الكتابة بذاتها فقط.

(٣) رواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٤١-.

(٤) في (م): (حدثنا).

(٥) هو: الحسين بن محمد بن أبي معشر السلمي الحراني، انظر "النبلاء" (١٤/٥١٠).

(٦) (حمردبرة): (حمر) بضم الحاء المهملة والميم، جمع حمار، الدابة المعروفة.

و(دبرة): بفتح الدال المهملة والباء الموحدة والراء: هي القرحة تصيب الدابة والبعير، انظر: "لسان العرب" (٤/٢٧٣)، "القاموس المحيط" (٢/٢٧).

أي أنها حمر مصابة بالقروح، أراد بهذا الإشارة إلى ضعف حالهم، يوضح ذلك رواية الطرطوشي: "إن من كان قبلنا مروا على خيل عتاق، وبقينا على حمر دبرة..."، "الحوادث والبدع" ص١٥٠. و(الخيل العتاق): من العتيق، وهو الكريم الرائع من كل شيء، انظر "النهاية" (٣/١٧٩).

(٧) في (م): (إذا).

(٨) رواه أبو نعيم في "الحلية" (٦/٣٧٩) من طريقين، أحدهما كلفظ المؤلف من طريق أبي عروبة، والآخر بنحوه بمعناه.

= =

٩٠٩- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا عبد اللّه بن محمد البغوي، حدثني ابن زنجويه[١]، حدثنا[٢] يعقوب بن إسحاق الحضرمي، سمعت شعبة[٣] يقول: (**سفيان[٤] أمير المؤمنين في الحديث**)[٥].

٩١٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا جدي، حدثنا يعقوب بن إسحاق.

ح- وأخبرنا سعيد بن العباس، أخبرنا أبي[٦]، حدثنا المنذري[٧]، قالا[٨]:

= =

وجاء عند ابن أبي حاتم والطرطوشي بنحو لفظه، لكن بعكس رواية المؤلف، إذ فيهما أن القائل: "... حمر دبرة" هو سفيان الثوري -رحمه اللّه تعالى- يخاطب غيره، فأجابه بنحو جواب سفيان هنا، انظر "الجرح والتعديل" (٩٩/١)، "الحوادث والبدع" ص١٥٠.

(١) هو: محمد بن عبد الملك البغدادي.

(٢) في (ظ): (حدثني).

(٣) هو: ابن الحجاج.

(٤) يريد: الثوري.

(٥) أورده البخاري في "التاريخ الصغير" ص٢٠٩، ورواه أبو القاسم البغوي في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -١٤-، -١٧٧٦-، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١١٨/١، ١٢٧-١٢٨)، وابن عدي في مقدمة "الكامل" (٨١/١)، وابن شاهين في "تاريخ أسماء الثقات" ص١٥٤، -وتحرف فيه (ابن زنجويه) إلى (ابن ذنجونة)-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٣٥٦/٦)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٦٤/٩، ١٦٤-١٦٥)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٦٤/١١)، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٠٤/١)، وفي "النبلاء" (٢٣٦/٧، ٢٣٨)، وفي "تاريخ الإسلام" (٢٢٦/١٠، ٢٤٠).

(٦) هو: العباس بن محمد بن علي القرشي، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، لكن انظر ترجمة ابنه في "النبلاء" (٥٥٢/١٧).

(٧) لم أتمكن من العثور عليه.

(٨) (قالا) مكانها بياض في (ظ).

حدثنا عثمان[١]، حدثنا محبوب بن موسى.

ح- وأخبرنا محمد بن موسى[٢]، حدثنا الأصم، حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي، حدثنا أبو أسامة[٣]، قالا: حدثنا أبو إسحاق الفزاري[٤].

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، ومحمد بن محمد بن محمود، وعبد الرحمن بن محمد بن محمد بن إبراهيم، وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن مالك، قالوا: أخبرنا[٥] محمد بن عبد الله، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا أحمد بن أبي رجاء[٦]، حدثنا معاوية، ابن[٧] عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري[٤]، قال:/ قال الأوزاعي: [١٨١/أ] **(اصبر نفسك على السُّنَّة، وقفْ حيث وقف القوم[٨]، وقلْ فيما قالوا، وكفَّ عما كفّوا، واسلك سبيل سلفك الصالح، فإنه يسعك ما يسعهم[٩]، لست آمن إلا أن يدفع الله شر هذه البدعة[١٠]، من أن يصيروا إخواناً[١١] بعد**

---

(١) هو: ابن سعيد الدارمي، انظر "النبلاء" (١٣/٣١٩).

(٢) هذه الجملة كلها -ابتداء من الحرف (ح)- ساقطة من (م).

(٣) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٤) هو: إبراهيم بن محمد بن الحارث.

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: أحمد بن عبد الله بن أيوب الهروي.

(٧) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، والمذكور هو معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي.

(٨) المراد بالقوم هنا السلف الصالح، وفي مقدمتهم صحابة رسول الله ﷺ، وﷺ.

(٩) في (م): (وسعهم).

(١٠) المراد بهذه البدعة سؤال الرجل غيره: أمؤمن أنت؟، كما جاء هذا صريحاً في رواية الآجري.

(١١) في (م): (إخوان)، وهو لحن.

تواد إلى[١] تفرق في دينهم وتباغض، ولو كان خيراً ما خُصصتم به دون أسلافكم، وإنه لم يدَّخَر عنهم خير خُبِّيء[٢] لكم دونهم لفضل عندكم، وهم أصحاب محمد[٣] رسول الله -ﷺ-، ورضي عنهم-، اختارهم الله، وبعثه فيهم، ووصفهم بما وصفهم به، فقال: ﴿مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ﴾[٤]، الآية)[٥]، لفظ معاوية بن عمرو.

٩١١- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي[٦] الفضل قال: سمعت محمد بن إبراهيم يقول: سمعت عثمان.

ح- وأخبرنا[٧] محمد بن محمد، حدثنا أحمد بن نعيم، أخبرنا محمد بن

---

(١) جملة (تواد إلى) ثابتة في نسخ الكتاب التي بين يدي، إلا أن وجودها أحدث خللاً في الكلام، فيحتمل أنها مزيدة، ويحتمل أن في الكلام سقطاً، والله تعالى أعلم.

(٢) (خُبِّيء) أي أُخفي، انظر "النهاية" (٣/٢).

(٣) (محمد) غير موجودة في (م).

(٤) جزء من الآية الأخيرة -٢٩- من سورة "الفتح".

(٥) روى أبو بكر الخلال في "السنة" -١٠٢٥- طرفاً يسيراً جداً منه، ورواه الآجري في "الشريعة" ص١٤٢، بأطول من سياق المؤلف، وفيه اختلاف يسير، وكذا رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٣١٥-، وروى أبو نعيم في "الحلية" (١٤٣/٦) طرفاً من أوله، وكذا ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص١٦، وأورده بنحو طوله ابن قدامة المقدسي في "ذم التأويل" ص٣٤.

وقد سبق للمؤلف أن رواه من الطريق الأخير بأخصر من هذا، انظر رقم -٥٩٤-.

(٦) (أبي) ساقطة من (م)، ولم أتمكن من العثور عليه، إلا أنه ورد كثيراً في الكتاب باللفظ المثبت.

(٧) في (ظ): (وأخبرناه) بزيادة هاء في آخره.

إسحاق، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا عبد الله بن صالح، عن الهِقْل[١] بن زياد، عن الأوزاعي قال: (**وما رأي امرئٍ في[٢] أمر بلغه عن رسول الله -ﷺ- إلا اتباعه، ولو لم يكن فيه عن رسول الله -[ﷺ]-، وقال فيه أصحابه من بعده، كانوا أولى فيه بالحق منا، لأن الله -تعالى- أثنى على مَنْ بعدهم باتباعهم إياهم، فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ﴾[٣]، وقلتم أنتم: لا، بل نعرضها على رأينا في الكتاب، فما وافقه منها صدقناه، وما خالفه تركناه، وتلك/ غاية كل مُحْدِث في الإسلام، ردُّ ما خالف رأيه من السنَّة**)[٤]. [١٨١/ب]

٩١٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو بكر بن أبي الفضل، قال: سمعت محمد بن إبراهيم الصرام [يقول:][٥] سمعت عثمان بن سعيد يقول: حدثنا عبد الله بن صالح، عن الهِقْل بن زياد، عن الأوزاعي قال: (**إنكم لا ترجعون عن بدعة إلا تعلقتم بأخرى، هي أضرُّ عليكم منها**)[٦].

---

(١) (الهقل) غير ظاهرة في (م).

(٢) في (م): (عن).

(٣) جزء من الآية -١٠٠-، سورة "التوبة".

(٤) رواه عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي"، ص١٤٦.

وقد سبق للمؤلف أن رواه بلفظه، انظر رقم -٣٨٢-.

(٥) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٦) رواه عثمان الدارمي في "الرد على بشر المريسي" ص٧٧.

٩١٣- أخبرناه[١] القاسم، أخبرنا محمد بن عمر[٢] بن علي بن خلف، حدثنا محمد بن السري التمار، حدثنا أحمد بن عبد الخالق، حدثنا محمد[٣] بن كثير، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: **(ما ابتدع قوم في دينهم بدعة إلا نزع الله مثلها من السنة، ثم لا يردها عليهم إلى يوم القيامة)**[٤].

٩١٤- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله، سمعت محمد بن عبد الرحمن الدغولي يقول: سمعت محمد بن المهلب [يقول:][٥] حدثنا أبو سعيد الأشج[٦].

ح- وأخبرنا سعيد بن إبراهيم، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو سعيد الأشج[٧]، [قال:][٥] سمعت يحيى

---

(١) في (م) بدون هاء، وهو أولى.

(٢) في (م): (عمرو)، وهو خطأ، انظر: "تاريخ بغداد" (٣/٣٥)، "النبلاء" (١٦/٥٥٤)، "العبر" (٢/١٨٩)، "الميزان" (٣/٦٧١)، "لسان الميزان" (٥/٣٢٥)، -وفيهما: محمد بن عمر بن خلف-، "الشذرات" (٣/١٤٨).

(٣) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو يوسف الثقفي الصنعاني، انظر: "التاريخ الكبير" (١/٢١٨)، "الجرح والتعديل" (٨/٦٩)، "تهذيب الكمال" (٢٦/٣٢٩)، "النبلاء" (١٠/٣٨٠)، "الميزان" (٤/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٩/٤١٥)، -وكُني فيه بأبي أيوب، والظاهر أنه وهمٌ، لمخالفته جملة من المراجع، حتى لتقريب التهذيب!!، فقد كنّي فيها بأبي يوسف-، "التقريب" ص٣١٦، "الخلاصة" ص٣٥٧.

(٤) رواه الدارمي -٩٩-، في مقدمة سننه، باب "اتباع السنة"، والفسوي، انظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣/٣٨٦)، ورواه ابن وضاح في "البدع" ص٤٤، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٢٢٨-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -١٢٩-، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٧٣) من طريقين.

(٥) كذا في (ظ) في الموضعين، وهو الأظهر.

(٦) هو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي.

(٧) من أول هذا الإسناد حتى نهاية كلمة (الأشج) هذه، كل هذا ساقط من (م).

ابن يمان يقول: سمعت.

ح- وأخبرناه القاسم، أخبرنا محمد بن الحسن بن عمر المؤملي -ببغداد-، حدثنا عثمان بن عبد الله الدقاق، حدثنا الحسن بن عمرو، سمعت بشر بن الحارث يقول: سمعت يحيى بن اليمان يقول: قال سفيان[1]: **(البدعة أحب إلى إبليس من المعصية)**، زاد الأشج: **(لأن المعصية يتاب منها،/ والبدعة لايتاب منها)**[2]. [١٨٢/أ]

---

(١) هو: الثوري.

(٢) رواه من طريق الأشج بهذه الزيادة ابن منيع عبد الله بن محمد البغوي في زوائده على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٠٩-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٨-، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٦/٧) من طريقين عن الأشج، لفظ أولهما مختصر، وأورده الحسين البغوي في "شرح السنة" (٢١٦/١)، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (٣٨١/٢)، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص٢١، وجاء فيه (يثاب) بالثاء المثلثة في الموضعين، بدلاً من (يتاب) بالتاء المثناة من فوق، و(يثاب) بالثاء المثلثة أي يرجع، انظر "النهاية" (٢٢٦/١)، "لسان العرب" (٢٤٣/١-٢٤٤).

ومراد سفيان -رحمه الله تعالى- بهذا أن المبتدع قلّما يوفّق للتوبة من بدعته، إذ كيف يتوب من عمل يعتقد جازماً أنه يقربه إلى الله -تعالى- زلفى، ويؤمّل عليه الثواب الجزيل، والأجر العظيم، فيتفانى تفانياً عظيماً في هذه البدعة أو البدع، ويبذل في سبيلها النفس والنفيس، ويجهد جسده وماله وولده في سبيل تلك البدع، ولو كان ذلك على حساب فرائض شرعية، وأمور واجبة حتمية، والعياذ بالله؟؟.

فرجل بهذه المثابة قلّ أن يقلع عن تلك البدع، ويتوب منها، ويعقد العزم على عدم العودة إليها، إلا أن يشرح الله -عزوجل- صدره للسنّة، وما ذلك على الله بعزيز، فهو -سبحانه وتعالى- مقلب القلوب، ويؤكد أن هذا هو المراد من قول سفيان رواية ابن الجوزي.

وليس مراد سفيان -رحمه الله تعالى- أن المبتدع لا تقبل توبته، كما قد يُفهم ذلك، أو يُستشكل، فقد أشكل هذا على محقق "شرح أصول الاعتقاد" (١٣٢/١)، فحاشا لله أن يكون

= =

٩١٥- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أبو همام[١]، حدثنا بقية[٢]، قال: قال لي أرطاة بن المنذر السكوني: **(يا أبا يُحْمِد[٣]، لأن يكون ابني فاسقاً من الفساق، أحبّ إليّ من أن يكون**

= =

يكون هذا هو المراد، وهو -سبحانه وتعالى- القائل: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾، آية -٥٣-، سورة "الزمر"، بل إن من فضل الله -عز وجل- على عباده وكرمه أن قبل توبة الكافر والمشرك، فقال -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ...﴾ الآيات -٦٨-٧٠- سورة "الفرقان" بل إن من سعة رحمته، وعظيم جوده أن قَبِل توبة المنافق، الذي هو أشد الخلق عداوة للإسلام وأهله، إذ النفاق الاعتقادي كفر وزيادة، وأمره في غاية الخفاء والإبهام، لذا كان المنافق في قمة الخطر، ومنتهى الضرر على المسلمين ودينهم، فمن أجل ذلك أعد العزيز الحكيم للمنافقين أشد مراتب العذاب، فقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾، ثم قال -عز وجل- بعد ذلك تفضلاً منه ومنة وكرماً: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ الآيتان -١٤٥-١٤٦- سورة "النساء"، فسبحانه وتعالى ما أحلمه، وما أكرمه، وما أرحمه، لا إله إلا هو. كذلك مما يدل على أن البدعة أحب إلى إبليس من المعصية أن البدع تنشو عليها الأجيال جيل بعد جيل، فتصير ديناً لا يُتخلى عنه، إلا أن يشاء ربي شيئاً، وسع ربي كل شيء علماً، أما المعاصي فقد عرفتها الأجيال وتقرر أمرها عندهم غالباً.

(١) هو: الوليد بن شجاع السكوني الكوفي.

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) في (م): (محمد)، وهو خطأ، وقد سبق بيان ذلك، انظر ما بعد حديث العرباض بن سارية -رضي الله عنه- المشهور، والذي تقدم برقم -٥٩٦-.

صاحب هوى)[١].

٩١٦- حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه[٢] -إملاء- أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج[٣]، حدثنا أبو شعيب الحراني[٤]، حدثنا البابلتي[٥]، حدثنا الأوزاعي قال: **(إذا أراد اللّه بقوم شراً فتح عليهم الجدل، ومنعهم العمل)**[٦].

---

(١) أورده ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٨٧-.

(٢) (ابن عبد اللّه) غير موجودة في (م).

(٣) (ابن دعلج) غير موجودة في (م)، وجاء في (ظ) هكذا. (دعلج بن أحمد بن أحمد بن دعلج)، وهو خطأ، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٨٧/٨)، "النبلاء" (٣٠/١٦).

(٤) هو: عبد اللّه بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٥) هو: يحيى بن عبد اللّه بن الضحاك الحراني، وهو ابن زوجة الأوزاعي، وأبو شعيب الحراني ابن زوجة البابلتي.

وقد جاء في (ظ) و(م) بلفظ (البابلي)، وهو خطأ، والصواب -كما أُثبت- (البابلتي)، وهو بتسكين الباء الثانية -لذا جاء في "معجم البلدان" هكذا (باب لت)- وضم اللام، وكسر التاء المثناة من فوق مع تشديدها، نسبة إلى (بابلت) قرية بالجزيرة، بين حران -الواقعة في جنوب تركيا- والرقة -الواقعة في شمال سوريا-، انظر: "الأنساب" (٢٤٣/١)، "معجم البلدان" (٣٠٩/١)، "الموسوعة العربية" ص٦٩٥، ٨٧٦، "أطلس العالم" ص١٥.

وقيل: إن (بابلت) موضع بالري، انظر "الجرح والتعديل" (١٦٤/٩)، وقد تقدم التعريف بالري، انظر رقم -٥٤٥-.

وانظر في ترجمة يحيى البابلتي: "تهذيب الكمال" (٤٠٩/٣١)، "النبلاء" (٣١٨/١٠)، "الميزان" (٣٩٠/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٤٠/١١)، "التقريب" ص٣٧٧، "الخلاصة" ص٤٢٥.

(٦) أورده بهذا اللفظ الذهبي في "النبلاء" (١٢١/٧)، من طريق آخر عن الأوزاعي.

= =

٩١٧- أخبرناه إسماعيل بن جعفر البابوني[١]، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل[٢]، حدثنا الأصم، حدثنا محمد[٣] بن عبد الحكم، أخبرني[٤] بكر بن

= =

أما من هذا الطريق فلم أتمكن من العثور على من رواه به، وانظر ما بعده فهو بنحوه.

وفي هذا الطريق يحيى البابلتي، ضعفه جمع من أهل العلم، منهم أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، انظر "الجرح والتعديل" (٩/١٦٤-١٦٥)، ومنهم ابن عدي، فقد قال: "ويروي عن غير الأوزاعي من المشهورين والمجهولين، والضعف على حديثه بيِّن"، "الكامل" (٧/٢٥٠)، وقد تحرف فيه (يحيى بن عبد الله) إلى (يحيى بن عبيد الله)، وقال السمعاني: "كان كثير الخطأ...، يأتي عن الثقات بأشياء معضلات [بما] كان يهم فيها، حتى ذهبت حلاوته عن القلوب لما شاب أحاديثه المناكير، فهو عندي فيما انفرد به ساقط الاحتجاج..."، "الأنساب" (١/٢٤٣)، وقال الذهبي: "واهٍ"، "المغني في الضعفاء" (٢/٧٣٩)، وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص٣٧٧.

(١) في (ظ): (البابوي)، ولم أتمكن من العثور عليه، ولا على هذه النسبة، إنما (البابوني) نسبة إلى (بابونيا) -بضم الباء الثانية وسكون الواو وكسر النون- قرية من قرى بغداد، انظر "معجم البلدان" (١/٣١٢).

(٢) في (ظ): (إسماعيل بن إبراهيم)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أن الاسم انقلب في (ظ)، إذ أن الإسناد قد سبق باللفظ المثبت، واتفقت عليه النسخ التي بين يدي، انظر رقم -٢٧٥-.

(٣) (محمد) غير موجودة في (ظ)، وهو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري، من رجال "التهذيب".

(٤) في الإسناد سقط بلا ريب، إذ أن محمد بن عبد الحكم لا يمكن أن يروي عن بكر، فقد ولد محمد بعد وفاة بكر بثمان سنوات، أو تسع، وإنما روى محمد عن ابن بكر إسحاق، والذي روى عن بكر هو والد محمد: عبد الله بن عبد الحكم، وهذا يتأتّى على لفظ نسخة (ظ)، إلا أنه يشكل مع رواية الأصم، فإن الأصم لم يدرك عبد الله، فقد ولد بعد وفاة عبد الله بثلاث وثلاثين سنة.

= =

مضر، عن الأوزاعي قال: **(بلغني أن اللّه إذا أراد بقوم شراً ألزمهم الجدل، ومنعهم العمل)**[1].

= =

فعلى هذا إما أن يكون السند هكذا: (... حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن عبد الحكم، عن أبيه، عن بكر بن مضر).

وأما أن يكون هكذا (... حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن عبد الحكم، عن إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه)، واللّه تعالى أعلم.

انظر: ترجمة بكر بن مضر في: "تهذيب الكمال" (٢٢٧/٤)، "النبلاء" (١٩٥/٨)، وتحرفت فيه سنة وفاته من (أربع وسبعين ومائة)، إلى (أربع وخمسين ومائة)، "تهذيب التهذيب" (٤٨٧/١)، "التقريب" ص٤٧، وقد تحرفت فيه سنة وفاته من (ثلاث أو أربع وسبعين) إلى (ثلاث أو أربع وستين).

وانظر ترجمة ابنه إسحاق في: "تهذيب الكمال" (٤١٣/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٢٧/١)، "التقريب" ص٢٨.

وانظر ترجمة عبد اللّه بن عبد الحكم في: "تهذيب الكمال" (١٩١/١٥)، "النبلاء" (٢٢٠/١٠)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٩/٥)، "التقريب" ص١٧٩.

وانظر ترجمة ابنه محمد في: "تهذيب الكمال" (٤٩٧/٢٥)، "النبلاء" (٤٩٧/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٠/٩)، "التقريب" ص٣٠٥.

وانظر ترجمة الأصم محمد بن يعقوب السناني في: "المنتظم" (٣٨٦/٦)، "النبلاء" (٤٥٢/١٥)، الشذرات" (٣٧٣/٢).

(١) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩٦-، من طريق آخر عن بكر، عن الأوزاعي، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤١٢، ثم رواه في ص٤١٣، بإسناد يقرب من إسناد اللالكائي، إلا أن فيه أن هذا القول من كلام بكر، مما يحتمل جداً سقوط الأوزاعي من السند، وقد تصحف فيه (بكر بن مضر) إلى (بكر بن نصر)، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٣١/١) بنحوه، من طريق مختلف تماماً، وفيه: "سمعت الأوزاعي يحدِّث عن حسان

= =

٩١٨- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد ابن إسحاق الحافظ، حدثنا محمد بن مروان -بدمشق-، حدثنا أحمد بن أبي[١] الحواري، حدثنا أبو أسامة[٢]، قال: **(رأيت سفيان الثوري والأوزاعي يطوفان بالبيت، فلو قيل لي: اختر للأُمَّة[٣]، لاخترت الأوزاعي، لأنه كان أحلم الرجلين)**[٤].

٩١٩- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أحمد بن أبي الطيب[٥]، حدثنا بقية[٦]، حدثنا نعيم بن غريب، حدثني عنبسة ابن سعيد الكلاعي[٧] قال: **(ما ابتدع رجل بدعة إلا غلّ[٨] صدره على**

= =

ابن عطية..."، ثم ساقه بنحوه، فلعل (حسان بن عطية) هو المراد بقول الأوزاعي: "بلغني"، ورواه الذهبي بسنده في "النبلاء" (١٠٤/١٦) من طريق آخر عن بكر.

(١) (أبي) ساقطة من (م)، انظر: "الجرح والتعديل" (٤٧/٢)، "تهذيب الكمال" (٣٦٩/١)، "النبلاء" (٨٥/١٢)، "تهذيب التهذيب" (٤٩/١).

وهو أحمد بن عبد الله بن ميمون الغطفاني الدمشقي.

(٢) هو: حماد بن أسامة الكوفي.

(٣) أي يختار خليفة للأمة.

(٤) أورده بنحوه الذهبي في "النبلاء" (١١٣/٧)، من قول عبد الله بن المبارك، ثم أشار الذهبي إلى قول أبي أسامة هذا.

(٥) هو: أحمد بن سليمان البغدادي.

(٦) هو: ابن الوليد.

(٧) (الكلاعي): بفتح الكاف، نسبة إلى قبيلة، يقال لها: (كلاع)، نزلت الشام، وأكثرهم نزل حمص، "الأنساب" (١١٨/٥).

(٨) (غلّ): من الغِل، وهو الحقد والشحناء، "النهاية" (٣٨١/٣).

المسلمين، واختُلِجَتْ[١] منه الأمانة)[٢]، قال نعيم: فسمعه مني الأوزاعي، فقال: أنت سمعته من عنبسة؟، قلت: نعم، قال: **(صدق،/ لقد كنا نتحدث** [١٨٢/ب] **أنه[٣] ما ابتدع رجل بدعة[٤] إلا سُلب ورعه)[٥]**.

٩٢٠- أخبرنا[٦] يحيى بن عمار، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جناح، حدثنا إسحاق بن إبراهيم القاضي، قال: بلغني أن الأوزاعي اجتمع وثور بن يزيد على الجسر[٧]، فقال: **(يا ثور، لولا الهجرة[٨] من[٩] الدين لسلَّمنا**

---

(١) (اختلجت): من الخلج -بفتح الخاء المعجمة- وهو الجذب والنزع، "النهاية" (٢/٥٩).

(٢) أورد ابن بطة هذا الجزء في "الإبانة الصغرى" -٩٨-، إلا أن فيه سعيد بن عنبسة، فهل انقلب الاسم؟، يُحتمل!، واللّه أعلم، ورواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١/٣٠٤)، وفيه اختصار، وعيّن المحقق (عنبسة بن سعيد) بغير المذكور هنا، فما أدري ما حجته في هذا؟!.

(٣) (أنه) غير موجودة في (م).

(٤) (بدعة) غير موجودة في (ظ).

(٥) أورد قول الأوزاعي: "ما ابتدع..." ابن بطة في "الإبانة الصغرى" -٩٩-، والذهبي في "النبلاء" (٧/١٢٥).

(٦) في (م): (أخبرني).

(٧) (الجِسْر): قال ياقوت الحموي: "إذا قالوا: الجسر...، ولم يضيفوه إلى شيء فإنما يريدون الجسر الذي كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس، قرب الحيرة"، "معجم البلدان" (٢/١٤٠).
و(الحيرة) بكسر الحاء المهملة مدينة كانت قرب الكوفة، انظر: "الأنساب" (٢/٢٩٧)، "معجم البلدان" (٢/٣٢٨).

(٨) المراد بالهجرة هنا هجر المبتدع ومقاطعته والإعراض عنه.

(٩) في (ظ): (في).

عليك)[١]، قال: وكان قدرياً[٢].

٩٢١- أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا بشر[٣] بن محمد المزني، حدثنا أبو العباس الأزهري[٤]، حدثنا محمد بن عبادة[٥] الواسطي، حدثنا [عباءة][٦]

---

(١) رواه بنحوه: العقيلي في "الضعفاء" (١/١٧٩)، وأورده بنحوه المزي في "تهذيب الكمال" (٤/٤٢٤-٤٢٥)، والذهبي في "النبلاء" (٦/٣٤٤-٣٤٥).

(٢) كلمة (قدرياً) مكانها بياض في (ظ).

وقد ثبت هذا عنه واشتهر، وهو القول بنفي القدر، قال الإمام أحمد: "كان يرى القدر"، "بحر الدم" ص٣٢، وجاء بنحوه في "العلل" رواية المروذي ص١١٥، وكذا قال العجلي، انظر "الثقات" له (١/٢٦٢)، وكذا قال أبو حاتم، انظر "الجرح والتعديل" (٢/٤٦٩)، وقال ابن حبان: "كان قدرياً"، "الثقات" له (٦/١٢٩)، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت... الحمصي القدري"، "تذكرة الحفاظ" (١/١٧٥)، وقال -أيضاً-: "كان من أوعية العلم لولا بدعته"، "النبلاء" (٦/٣٤٤)، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت، إلا أنه يرى القدر"، "التقريب" ص٥٢، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (١/١٧٨)، "الكامل" لابن عدي (٢/١٠٢)، "تهذيب الكمال" (٤/٤١٨)، وقد سقط اسم أبيه من المخطوطة، فنسب لجده (زياد) ولم يذكر أبوه (يزيد)-، "الميزان" (١/٣٧٤)، "تهذيب التهذيب" (٢/٣٣).

وقد ذكر المزي "أن رجلاً قال لثور: يا قدري!، قال: لئن كنتُ كما قلتَ إني لرجل سوء!، وإن كنتُ على خلاف ما قلتَ إنك لفي حلٍّ!!"، "تهذيب الكمال" (٤/٤٢٦)، وذكره الذهبي في "النبلاء" (٦/٣٤٥)، بعد أن قال: "والظاهر أنه رجع"، وانظره في "تهذيب التهذيب" (٢/٣٤)، والله تعالى أعلم.

(٣) في (ظ): (بسر) بسين مهملة، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن الأزهر السجزي، انظر: "النبلاء" (١٤/٢٩٦).

(٥) (عبادة): بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة، انظر "التقريب" ص٣٠٣.

(٦) في النسخ التي بين يدي (عباد)، وما أثبت هو الصواب، وقد أُثبت في هامش (ظ) بخط مختلف،

= =

ابن كليب، حدثنا المفضل بن يونس، عن الأوزاعي قال: (**من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على مفارقة الإسلام، ومن وقر صاحب بدعة فقد عارض الإسلام برَد**)[١].

٩٢٢- وأخبرني[٢] غالب بن علي بن محمد بن إبراهيم بن غالب، أخبرنا علي بن [عمر بن محمد][٣] الصيرفي، حدثنا أبو حمزة أحمد بن عبد اللّه بن

= =

انظر: "الكنى" للدولابي (٧٦/٢)، "الضعفاء" للعقيلي (٤١٧/٣)، "الجرح والتعديل" (٤٥/٧)، "تهذيب الكمال" (٢٦٦/١٤)، "المقتنى" (٦/٢)، "الميزان" (٣٨٧/٢)، "تهذيب التهذيب" (١٣٥/٥)، "التقريب" ص١٦٢، "الخلاصة" ص٣٠٤.

(١) لم أتمكن من العثور على من رواه، لكن في سنده أبو العباس الأزهري، قال فيه ابن حبان: "لا يكاد يذكر له باب إلا وأغرب فيه عن الثقات، ويأتي فيه عن الأثبات بما لا يتابع عليه..."، "المجروحين" (١٦٣/١-١٦٥)، وقال ابن عدي: "حدَّث بمناكير"، "الكامل" (٢٠٢/١)، وذكره الدارقطني في "الضعفاء" ص٥٥، وقال الخليلي: "صاحب غرائب"، "الإرشاد" (٨٤٥/٣)، وقال الذهبي: (واهٍ)، "النبلاء" (٢٩٦/١٤)، وانظر: "الميزان" (١٣٠/١)، "المغني في الضعفاء" (٥٣/١)، "لسان الميزان" (٢٥٣/١).

وفي الإسناد أيضاً عباءة بن كليب، ذكره العقيلي في "الضعفاء" (٤١٧/٣)، وقال ابن أبي حاتم: "في حديثه إنكار"، "الجرح والتعديل" (٤٥/٧)، وقال الذهبي: "صدوق، له ما يُنكَر، وغيره أوثق منه"، "الميزان" (٣٨٧/٢)، "المغني في الضعفاء" (٣٣٠/١).

(٢) في (م) بدون واو، وفي (ظ): (وأخبرنا).

(٣) انقلب الاسم في النسخ التي بين يدي، فجاء هكذا: (محمد بن عمر)، وما أثبت هو الصواب، إذ هو الوارد في جملة من مصادر ترجمته، انظر: "تاريخ بغداد" (٤٠/١٢)، "الأنساب" (٢٦٦/٣) -حيث يقال له: (السكري)، نسبة إلى بيع السكر وعمله وشرائه، ويقال له: (الصيرفي)، كما هو الحال هنا، وهذه نسبة لمن يبيع الذهب، انظر: "الأنساب" (٥٧٤/٣)-،

= =

عمران المروزي قال: سمعت علي بن خشرم [يقول:][1] سمعت عيسى بن يونس يقول: سمعت الأوزاعي يقول: **(من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على فرقة الإسلام)**.

٩٢٣- وأخبرنا[2] محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد الله بن نعيم، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، أخبرنا [ابن][3] البرقي، حدثنا

= =

"المنتظم" (١٨٨/٧)، "النبلاء" (٥٣٨/١٦)، "العبر" (١٧٠/٢)، "الميزان" (١٤٨/٣)، "لسان الميزان" (٢٤٦/٤)، "الشذرات" (١٢٠/٣).

(١) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٢) في (ظ): (وأخبرناه).

(٣) (ابن) ساقطة من النسخ التي بين يدي، ثابتة في عدد من المصادر، والمذكور يحتمل أنه محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، ويحتمل أنه أخوه (أحمد)، فكل منهما قد روى عن عمرو بن أبي سلمة الدمشقي، انظر ترجمتهما في: "الجرح والتعديل" (٣٠١/٧)، (٦١/٢)، وسقط من هذا الموضع اسم أبيه (عبد اللّه)، فنسب لجده (عبد الرحيم)-، وانظر "الإكمال" (٤٨٠/١)، "معجم البلدان" (٣٨٩/١)، -وقد جاء فيهما بلفظ (البرقي)، وهو مخالف لما في جملة من المصادر-، وانظر "النبلاء" (٤٦/١٣-٤٧)، "تذكرة الحفاظ" (٥٦٩/٢، ٥٧٠)، "طبقات الحفاظ" ص٢٥٩، ٢٥٦، "الشذرات" (١٢٠/٢، ١٥٨).

وانظر ترجمة (محمد) وحده في "تهذيب الكمال" (٥٠٣/٢٥)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٣/٩)، "التقريب" ص٣٠٥، "الخلاصة" ص٣٤٥، "الرسالة المستطرفة" ص١٠٨.

وانظر ترجمة أخيه (أحمد) في "الأنساب" (٣٢٥/١)، "المنتظم" (٧١/٥).

وانظر ترجمة عمرو بن أبي سلمة في "الجرح والتعديل" (٢٣٥/٦)، "تهذيب الكمال" (٥١/٢٢).

و(البرقي) بفتح الباء الموحدة وسكون الراء، نسبة إلى (برقة)، ونسبوا إليها لما ورد أنهم كانوا يتّجرون إليها من مصر، انظر: "تهذيب الكمال" (٥٠٣/٢٥)، "النبلاء" (٤٧/١٣)،

= =

عمرو بن أبي سلمة، سمعت الأوزاعي يقول: **(من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)**.

ورُوي هذا من وجوه غريبة، مرفوعاً[1] إلى رسول الله ﷺ:

٩٢٤- فأخبرناه[2] محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى -بنيسابور-، أخبرنا عبد / الله بن يحيى الطلحي، حدثنا محمد بن علي، حدثنا هارون بن زياد المصيصي. [١٨٣/أ]

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة، أخبرنا عبد الوهاب بن الحسن -بدمشق-، حدثنا محمد بن خزيم، حدثنا هشام بن خالد.

ح- وأخبرناه صالح بن النعمان[3]، حدثنا خلف بن أحمد، حدثنا أحمد ابن محمد بن رزمة القزويني -بالري-، حدثنا أحمد بن موسى الرازي الشافعي قال: قرأت على هشام بن خالد.

ح- وأخبرناه لقمان بن أحمد البخاري، أخبرنا معمر بن أحمد الأصبهاني، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي القاضي،

= =

"تذكرة الحفاظ" (٢/٥٦٩)، "تهذيب التهذيب" (٩/٢٦٣)، "الرسالة المستطرفة" ص١٠٨.

و(برقة) -بفتح الباء الموحدة والقاف بينهما راء ساكنة- بلد من بلاد المغرب العربي، انظر: "الأنساب" (١/٣٢٤)، "معجم البلدان" (١/٣٨٨)، "تبصير المنتبه" (١/١٤٣). قلت لعلها الموجودة الآن في شمال ليبيا، انظر: "أطلس العالم" ص٤٠، ٤٤، والله تعالى أعلم.

(١) في (م): (مرفوعة).

(٢) في (م): (وأخبرناه).

(٣) في (م): (السمان)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنه تحرف في (م)، فقد ورد باللفظ المثبت في عدة مواضع من الكتاب، وباتفاق النسخ الثلاث، لا سيما وأن نسخة (م) قد كثر فيها الخطأ والتحريف والسقط، والله تعالى أعلم.

حدثنا هشام بن خالد الأزرق.

ح- وأخبرناه أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة[١]، أخبرنا علي بن الحسن ابن المثنى، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود، حدثنا هشام بن عمار، قالوا: أخبرنا[٢] الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة.

[ح][٣]- وحدثنا[٤] الجارودي -إملاء-، حدثنا محمد بن عبد اللّه بن محمد بن الفتح الصيرفي -ببغداد-، حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، حدثنا أحمد بن سفيان المصري، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث بن[٥] سعد،عن هشام بن عروة.

ح- وأخبرنا علويه بن محمد بن الحسين، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن نجيد، حدثنا الحسن بن محمد بن نصر الرازي -ببلخ-، حدثنا أبو شعيب الحراني[٦]، حدثنا يحيى بن عبد اللّه البابلتي، حدثنا عبد اللّه[٧] بن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من وقّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)**[٨].

---

(١) في (ظ): (أحمد بن محمد بن خزيمة)، ولعله خطأ.

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هذا الحرف غير موجود في الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان (ظ) و(م)، فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف.

(٤) في (ظ): (وحدثناه).

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر.

(٦) هو: عبد اللّه بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (١٣/٥٣٦).

(٧) جملة (البابلتي حدثنا عبد اللّه) ساقطة من (م).

(٨) رواه من طريق أم المؤمنين عائشة -رضي اللّه تعالى عنها-: ابن وضاح في "البدع" ص٥٥، -وقد سقط من إسناده كلمة عائشة-، وأورده ابن حبان في "المجروحين" (١/٢٣٥-٢٣٦)،
= =

٩٢٥- وأخبرني غالب بن علي، حدثنا[١]/ محمد بن الحسين، أخبرنا أبو [١٨٣/ب] إسحاق البزاري[٢]، حدثنا الباغندي[٣]، حدثنا سليمان بن سلمة.

= =

ورواه الطبراني في "الأوسط" -٦٧٦٨- (٣٩٦/٧)، وابن عدي في "الكامل" (٣٢٤/٢)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (٢٧١/١)، وأشار إلى وضعه وبطلانه، وأورده في "تلبيس إبليس" ص٢٢-٢٣، وأورده الذهبي في "الميزان" (٥٢٥/١)، والسيوطي في "اللآلىء المصنوعة" (٢٥٢/١-٢٥٣)، وابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١).

وقد جاء مروياً من طرق أخرى غير طريق عائشة رضي اللّه تعالى عنها، انظر: "البدع" لابن وضاح ص٥٥، "الكامل" لابن عدي (٦٥/٢)، "الحلية" لأبي نعيم (٢١٨/٥)، وقال: "غريب"، "الموضوعات" لابن الجوزي (٢٧٠/١-٢٧١)، من ثلاثة طرق، قال فيها: "هذه الأحاديث كلها باطلة موضوعة على رسول اللّه ﷺ...، وإنما يروى نحو هذا عن الفضيل ونظرائه من أهل الخبرة"، وانظر: "الميزان" (٣٥٥/١)، "اللآلىء المصنوعة" (٢٥٢/١)، من طريقين، "الجامع الصغير" للسيوطي (١٨٣/٢)، وضعفه، "تنزيه الشريعة" (٣١٤/١-٣١٥).

كما جاء مطلقاً دون تعيين طريقة، أورده ابن بطة في "الإبانة" الصغرى" -٢٧-، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -٦٣١-، وقال: "إسناده ضعيف، وقال ابن الجوزي: موضوع"، وانظر: "ضعيف الجامع" -٥٨٨٩-، و"السلسلة الضعيفة" -١٨٦٢-، وقال الألباني: "وقد روي موصولاً ومرفوعاً من طرق كثيرة يطول الكلام بإيرادها، وقد يرتقي الحديث بمجموعها إلى درجة الحسن"، تخريج "مشكاة المصابيح" (٦٦/١).

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابوري الوراق.

و(البزاري) هذا ما تنطقه العامة، أما على الفصيح فهو (الأبزاري)، إذ هي نسبة إلى (أبزار) -بفتح الهمزة وسكون الباء- قرية من قرى نيسابور، قريبة منها، انظر: "الأنساب" (٧٤/١-٣٣٧،٧٥)، "معجم البلدان" (٤٠٨،٧٢/١) - وقد انقلب الاسم في الموضع الأول من (أحمد ابن محمد) إلى (محمد بن أحمد)-، "تكملة الإكمال" لابن نقطة (١٦٣/١)، "اللباب" (١٤٦،٢٥/١)، "النبلاء" (١٥٢/١٦)، "العبر" (١١٨/٢)، "الشذرات" (٤٨/٣).

(٣) هو: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي الواسطي.

= =

ح- وأخبرنيه[١] قال: وأخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان، أخبرنا الحسن بن سفيان، أخبرنا عمرو بن عثمان، قالا: حدثنا بقية[٢]، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(من مشى إلى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الإسلام)**[٣].

٩٢٦- أخبرنا[٤] محمد بن عبد الواحد الصيرفي، أخبرنا أحمد بن الحسن، حدثنا محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، حدثنا محمد بن عيسى -بمكة-، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا جعفر بن عمر، حدثنا

= =

و(الباغندي) نسبة إلى (باغند) -بفتح الغين المعجمة وسكون النون- قرية من قرى واسط، انظر: "تاريخ بغداد" (٢٠٩/٣)، "الأنساب" (٢٦٢/١)، "معجم البلدان" (٣٢٦/١)، -وتحرف فيه إلى (أحمد بن محمد)-، "النبلاء" (٣٨٣/١٤).

(١) (وأخبرنيه) غير موجودة في (ظ).

(٢) هو: ابن الوليد.

(٣) رواه من طريق معاذ بن جبل -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: الهيثم بن كليب في مسنده -١٤٠٢- من الطريق الأول، والطبراني في "الكبير" -١٨٨- (٩٦/٢٠) من الطريقين معاً، ورواه -أيضاً- في "مسند الشاميين" -٤١٣- من الطريق الأول، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (٩٧/٦)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في البدع والأهواء" (١٨٨/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه بقية، وهو ضعيف"، وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" ص٥٨، وعزاه للطبراني، وأورده -أيضاً- في "اللآلىء المصنوعة" (٢٥٣/١)، وأشار إليه ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (٣١٥/١).

(٤) في (ظ): (وأخبرنا).

الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن أبي اليمان، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(من وقّر قدرياً فقد أعان على هدم الإسلام)**[١].

٩٢٧- وأخبرنا[٢] محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا أبو همام[٣]، حدثنا حسان بن إبراهيم، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة قال: قال رسول الله -ﷺ-: **(من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)**[٤].

٩٢٨- وحدثناه[٥] عمر بن إبراهيم -إملاء-، أخبرنا علي بن عمر الحافظ -ببغداد-، حدثنا سعيد بن محمد بن أحمد الحنّاط[٦]، حدثنا إسحاق ابن أبي إسرائيل، حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، حدثنا محمد بن مسلم،

---

(١) أورده ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٣١٥)، وعزاه للمؤلف.

(٢) في (ظ) بدون واو.

(٣) هو: الوليد بن شجاع بن الوليد الكوفي.

(٤) رواه من طريق إبراهيم بن ميسرة البيهقي في "الشعب" -٩٤٦٤- (٧/٦١)، -وهذا طريق مرسل، حيث أن إبراهيم من الطبقة الخامسة، وهي طبقة صغار التابعين، انظر "التقريب" ص٢٤- وأورده التبريزي في "مشكاة المصابيح" -١٨٩-، وعزاه إلى البيهقي، وأشار إلى إرساله، وكذا محمد صديق خان في "قطف الثمر" ص١٥٣.

(٥) في (م) بدون هاء.

(٦) كذا في الأصل بالحاء المهملة المفتوحة وتشديد النون، نسبة إلى بيع الحنطة، انظر: "الأنساب" (٢/٢٧٣)، وجاء في (ظ) و(م) بلفظ (الخياط) بالخاء المعجمة فياء مثناة من تحت، ولعله تصحيف، إذ جاء له ذكر باللفظ المثبت في "الأنساب" (٢/٢٧٤)، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له.

[١٨٤/أ] عن إبراهيم بن ميسرة قال: **(من وقر صاحب بدعة/ فقد أعان على هدم الإسلام)**[١].

٩٢٩- وأخبرناه محمد بن محمد[٢]، حدثنا أحمد بن نعيم، سمعت محمد ابن عبد الرحمن الدغولي، سمعت محمد[٣] بن المهلب يقول[٤]: حدثنا عتاب بن زياد قال: سمعت محمد بن مسلم يقول: **(بلغنا أنه من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)**.

٩٣٠- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا ابن أبي شريح[٥]، حدثنا عبيد الله[٦] بن عبد الصمد -إملاء-، حدثنا إسحاق بن إبراهيم -بمصر-، حدثنا سعيد بن أبي مريم[٧]، حدثنا ابن عيينة قال: **(بلغني أن من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)**[٨].

---

(١) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٧٣-، وأورده أبو شامة في "الباعث" ص٧٣-٧٤، لكن من قول محمد بن مسلم، مما يحتمل سقوط إبراهيم بن ميسرة، والله تعالى أعلم.

(٢) بعدها في (ظ): (بن محمود).

(٣) (محمد) غير موجودة في (ظ).

(٤) (يقول) غير موجودة في (م).

(٥) هو: عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، انظر "النبلاء" (١٦/٥٢٦).

(٦) في (م): (عبد الله)، وهو خطأ، انظر "تاريخ بغداد" (١٠/٣٥١-٣٥٢).

(٧) هو: سعيد بن الحكم بن محمد المصري.

(٨) لم أتمكن من العثور عليه، لكن في سنده إسحاق بن إبراهيم، وهو أبو القاسم الختلي، قال فيه الدارقطني: "ليس بالقوي"، وقال الحاكم: "ضعيف"، وقال فيه -أيضاً-: "ليس بالقوي"، وقال الذهبي: "وفي كتابه "الدياج" أشياء منكرة"، انظر: "تاريخ بغداد" (٦/٣٨١)، "المنتظم"

٩٣١- وأخبرنا[١] محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا ابن شقيق[٢]، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا أبو حنيفة [اليمامي][٣]، قال: كان يقال.

ح- وأخبرنا أحمد بن إبراهيم التميمي، أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن حمدويه المروروذي[٤]، حدثنا محمد بن يوسف بن عبد اللّه الخشاب[٥]، حدثنا يحيى بن أبي طالب[٦]، حدثنا علي بن الحسن[٧]، أخبرنا عبد اللّه[٨]، حدثنا[٩] أبو حنيفة [اليمامي][٣]، عن بعض أهل العلم قال: **(من وقر صاحب بدعة فقد**

= =

(٥/١٦٣)، "النبلاء" (١٣/٣٤٢-٣٤٣)، "الميزان" (١/١٨٠)، "المغني في الضعفاء" (١/٦٨)، "لسان الميزان" (١/٣٤٨).

(١) في (ظ) بدون واو.

(٢) هو: علي بن الحسن بن شقيق المروزي.

(٣) تحرف في الموضعين في النسخ التي بين يدي إلى (اليماني)، بالنون، وما أثبت -بالميم- هو الصواب، إذ هو الوارد في "التاريخ الكبير"، قسم الكنى ص٢٥، وفي "الأسامي والكنى" للحاكم (٤/١٧٧)، "المقتنى" (١/٢٠٥)، ولم أتمكن من معرفة اسمه، بل قال الحاكم: "من أعرف منهم بكنيته، ولا أقف على اسمه" ثم ذكره.

(٤) في (م): (المروالروزي) بتعريف الطرفين، وهو وارد، انظر "الأنساب" (٥/٢٦٢)، وهي نسبة إلى (مرو الروذ)، بلدة قد سبق التعريف بها، انظر رقم -٨٩٢-.

(٥) في (م): (الحساب)، وهو تصحيف، انظر "تاريخ بغداد" (٣/٤٠٠). و(الخشاب) -بفتح الخاء المعجمة وتشديد الشين المعجمة، آخره باء موحدة -نسبة- في الغالب -لمن يبيع الخشب، انظر "الأنساب" (٢/٣٦٦).

(٦) هو: يحيى بن جعفر بن عبد اللّه بن الزبرقان البغدادي، انظر "النبلاء" (١٢/٦١٩).

(٧) هو: ابن شقيق، المذكور آنفاً.

(٨) هو: ابن المبارك، المتقدم آنفاً.

(٩) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

أعان على هدم الإسلام)، لفظهما واحد.

٩٣٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، أخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا أبو محمد إسماعيل بن عبد الجبار العسقلاني، قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: **(من صافح صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام)**.

[١٨٤/ب] **٩٣٣-** أخبرنا محمد بن عبد الجليل/ بن أحمد القباني، حدثنا[١] أحمد بن إبراهيم بن باينك[٢]، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب، حدثنا محمد بن النضر الأزدي قال: سمعت عبد الصمد بن يزيد، سمعت الفضيل بن عياض يقول: **(من أحب صاحب بدعة أحبط اللّه عمله، وأخرج نور الإسلام من قلبه)**[٣].

٩٣٤- حدثنا أحمد بن محمد بن العباس المقري الجرّار[٤]، أخبرنا زاهر بن

---

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) جاء في هامش الأصل: (إنما هو أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن باينك)، وورد كذلك في هامش (ظ)، ولم أتمكن من العثور على أي منهما.

أما في (م) فقد جاء فيها هكذا: (حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ـ ك) -هكذا بالإهمال-، وفي هذا من الخطأ والتحريف ما هو ظاهر.

(٣) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٤٠-، بلفظه، ورواه بمعناه -٤٣٧-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٦٣-، ولفظه: (لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط اللّه عمله...)، ولعله أوله قد تحرف، ورواه ابن الجوزي بلفظه في "تلبيس إبليس" ص٢٢، وأشار إليه إشارة يسيرة جداً في "الموضوعات" (١/٢٧١).

(٤) (الجرار) -بفتح الجيم وتشديد الراء الأولى- هذه النسبة لمن يعمل الجرار -بكسر الجيم وتخفيف الراء جمع جرة- التي يُشرب منها، وهي إناء معروف من الفَخّار، انظر: "الأنساب" (٢/٣٧)، "النهاية" (١/٢٦٠)، "لسان العرب" (٤/١٣١).

أحمد، حدثنا محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق قال: كنت عند الهيثم ابن جميل، فقال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت محمد بن النضر الحارثي.

ح- وأخبرناه علويه بن محمد، أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن نجيد، حدثنا أبي، حدثنا القاسم بن عيسى بن عفان المزني، حدثنا أبو سعيد[١]، حدثنا إسماعيل بن قتيبة -مولى البراء بن عازب-، عن عمار بن عمرو[٢] البجلي، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان يقال: **(من أصغى إلى ذي بدعة خرج من عصمة الله)**.

وقال يوسف: **(من أصغى بسمعه لصاحب بدعة نُزعت منه العصمة، ووُكل إلى نفسه)**[٣].

٩٣٥- أخبرنا أحمد بن الحسن أبو الأشعث، أخبرنا جعفر بن عبد الله ابن يعقوب، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الهيثم بن أحمد المؤذن، حدثنا محمد بن الوليد القرشي، حدثنا الحسين بن خالد.

---

(١) هو الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي الكوفي.

(٢) في (م): (عمر)، وهو خطأ، انظر "الجرح والتعديل" (٣٩٣/٦)، وانظر فيه ترجمة إسماعيل بن قتيبة (١٩٤/٢).

(٣) رواه من طرق يوسف بن أسباط: ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٣٤-، -٤٤٢-، وأورده بمثل لفظ رواية يوسف في "الإبانة الصغرى" -١٦١-، وليس هو عند ابن وضاح كما ذكر محققه!، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٥٢-، وأورده ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص٢٣، بمثل لفظ رواية يوسف.

وقد رواه ابن بطة من طريق ثالث غير هذين، وذلك في "الإبانة الكبرى" -٤٤٣-.

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، أخبرنا الحسين بن علي الفسوي.

ح- وأخبرناه الحسن بن محمد بن أحمد الفراش، أخبرنا علي بن الحسين بن أحمد بن إدريس، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة أبو الحسن القطان، حدثنا محمد بن الفضل بن جابر التمار. [١٨٥/أ] /

ح- وأخبرنا عثمان ومحمد ابنا[١] محمد بن إبراهيم بن أحمد بن خميرويه، قالا: أخبرنا أبونا.

ح- وأخبرناه محمد بن محمد بن محمود، وعبد الرحمن بن محمد بن محبور، وعبد الكريم بن أحمد بن محمد الحداد، قالوا: أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن خميرويه، أخبرنا أبو بكر محمد بن هارون بن عيسى الدقاق النهرواني، بها[٢]، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق الوراق، قالوا -جميعاً-: حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا الحسين بن خالد، عن عبد العزيز بن أبي روّاد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(من أعرض بوجهه عن صاحب بدعة بغضاً له ملأ اللّه قلبه أمناً وإيماناً، ومن انتهر صاحب بدعة آمنه اللّه يوم الفزع الأكبر، ومن أعان على صاحب بدعة رفعه اللّه**

---

(١) في (م): (أخبرنا)، وهو خطأ ظاهر.

(٢) (بها) أي بالنهروان، و(النهروان) -بفتح النون الأولى ، وقد تكسر، وسكون الهاء وفتح الراء- موضع في العراق، بين بغداد وواسط، فيه بلاد عدة وقرى كثيرة، يتصل بعضها ببعض، وقد صار أكثرها خراباً، انظر "الأنساب" (٥/٥٤٤)، "معجم البلدان" (٥/٣٢٤-٣٢٥)، "القاموس المحيط" (٢/١٥٦).

في الجنة مائة درجة، ومن سلَّم على صاحب بدعة، أو لقيه بالبِشْر؛ أو استقبله بما يسره[١]؛ فقد استخف بما أنزل اللّه -عز وجل[٢]- على محمد ﷺ[٣]، لفظ ابن جابر، والمعنى واحد.

---

(١) كلمة (يسره) غير ظاهرة في (م).

(٢) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٣) رواه من طريق ابن عمر -رضي اللّه تعالى عنهما-: أبو نعيم في "الحلية" (٨/١٩٩-٢٠٠)، من وجهين، قال بعدهما: "غريب من حديث عبد العزيز، ولم يتابع عليه من حديث نافع"، ورواه القضاعي في "مسند الشهاب" -٥٣٧-، وفيه اختصار، ثم أعاد جملة منه -٥٣٨-، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/٢٦٣-٢٦٤)، وقال: (تفرد برواية هذا الحديث الحسين بن خالد، ... وغيره أوثق منه"، ورواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١/٢٧٠)، وحكم عليه بالبطلان والوضع، وأورده السيوطي في "اللآلىء المصنوعة" من عدة أوجه (١/٢٥٠-٢٥٢،٢٥٣)، وممن عزاه إليه أبو نصر السجزي في كتاب "الإبانة"، وقال: قال أبو نصر: "هذا حديث غريب المتن والإسناد"، وأورده -أيضاً- ابن عراق في "تنزيه الشريعة" (١/٣١٤)، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -١٣٩٢-، ونقل حكم ابن الجوزي والصغاني عليه بالوضع، ثم قال: "وروي بألفاظ لا يصح منها شيء"، وألفاظهم في هذه المصادر بينها اختلاف يسير.

وقد أورد طرفاً منه واضع فهرس -لم يذكر اسمه!- لأحاديث وآثار "التاريخ الكبير" للإمام البخاري، وذلك في الصفحة ٢٤٥ من الفهرس، ولم يذكر رقم الجزء والصفحة في "التاريخ الكبير"، بل بقي مكانهما فارغاً، مما أجهدني واضطرني إلى الرجوع إلى أكثر من فهرس لهذا الكتاب، ولكن لم أجد هذا الحديث، بل رجعت بخفي حُنين!!، مما أكد لي أن ذلك المفهرس المجهول قد وهم!، واللّه تعالى أعلم.

وقد جاء بنحو لفظ هذا الحديث، لكن من قول الفضيل بن عياض، أورده البربهاري في "شرح السنة" من وجهين، ص١٣٩-١٤٠.

٩٣٦- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت عمر بن عبد الله الحربي يقول: سمعت أحمد بن الحسن يقول: سمعت أبا علي الصولي[١] يقول: سمعت شيبان بن قتادة يقول: سمعت أبا حاتم السجستاني[٢] يقول: سمعت[٣]/ الأصمعي[٤] يقول: سمعت شعبة[٥] يقول: كان سفيان [١٨٥/ب] الثوري يبغض أهل الأهواء، وينهى عن مجالستهم أشد النهي، وكان يقول: **(عليكم بالأثر، وإياكم والكلام في ذات الله)**[٦].

٩٣٧- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن بن مقاتل، ونصر بن محمد بن عبد الملك الحافظ الأندلسي -كلاهما[٧] بسرخس[٨]-، قالا: سمعنا أبا الحسن بن المثنى[٩] يقول: سمعت أبا العباس أحمد بن إبراهيم

---

(١) لم أتمكن من معرفته.

(٢) هو: سهل بن محمد بن عثمان المقري البصري.

(٣) كتب هنا في الأصل عبارة (بلغ مقابلة).

(٤) هو: عبد الملك بن قريب -بالتصغير- الباهلي البصري.

(٥) هو: ابن الحجاج.

(٦) رواه أبو الفضل المقري في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص٨٨-٨٩.

(٧) في (م): (كليهما)، وهو خلاف الأَوْلى.

(٨) (سرخس): -بفتح السين المهملة الأولى وسكون الراء- وهو الأكثر وقد تفتح- وفتح الخاء المعجمة، آخره سين مهملة- اسم مدينة قديمة من مدن خراسان، تقع بين (مرو) الواقعة في الجنوب الغربي من الاتحاد السوفيتي -سابقاً-، وبين (نيسابور) الواقعة في شمال شرق إيران، انظر: "الأنساب" (٣/٢٤٤)، "معجم البلدان" (٣/٢٠٨)، "الموسوعة العربية" ص١٦٨٨، ١٨٦٦، "أطلس العالم" ص٥٣، ٥٥.

(٩) بعدها في (ظ): (الصوفي)، ولم أتمكن من العثور عليه.

البلدي الإمام يقول[١]: سمعت علي بن حرب يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله: ﴿وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾[٢]، قال: **(الصالحون هم أصحاب الحديث)**[٣].

٩٣٨- أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا الوليد بن بكر الأندلسي، حدثنا علي بن أحمد بن زكريا بن الخصيب، حدثنا صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح، حدثني أبي[٤]، حدثني أبي[٥] قال: **(جاء رجل[٦] إلى سفيان الثوري، فقال له: اكتب لي[٧] إلى الأوزاعي يحدثني، فقال: أما إني أكتب لك، ولا[٨] أراك تجده إلا ميتاً، لأني رأيت ريحانة وقعت من قبل المغرب!، ولا[٨] أراه إلا موت الأوزاعي، فأتاه فإذا هو قد مات!)**[٩].

٩٣٩- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وأحمد بن إبراهيم من أصلهما، قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد الجرجاني لولو[١٠]، حدثنا أبو حاتم الرازي[١١]،

---

(١) من قوله: (سمعت)، إلى نهاية هذه الكلمة (يقول) كل هذا ساقط من (م).

(٢) جزء من الآية -٦٩-، سورة "النساء".

(٣) أورده الذهبي في "النبلاء" (٤٦٩/٨).

(٤) هو: أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي الكوفي، انظر "النبلاء" (٥٠٥/١٢).

(٥) هو: عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي، من رجال "التهذيب".

(٦) سقطت الراء من نسخة (ظ).

(٧) (لي) مكررة في الأصل.

(٨) في (م): (فلا)، بالفاء في الموضعين.

(٩) رواه ابن أبي حاتم بنحوه في مقدمة "الجرح والتعديل" (٢١٠/١)، وفيه أن رجلاً رأي الرؤيا، وقام سفيان الثوري بتأويلها، ورواه الذهبي في "النبلاء" (٥٠٧/١٢) بسنده إلى المؤلف، وكان قد أورده فيه بنحو لفظ رواية ابن أبي حاتم (١٢٦/٧).

وفي هذه الرؤيا منقبة لإمام أهل السنة شيخ الإسلام عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي رحمه الله تعالى، ودلالة على عظم مكانة علماء السلف -أهل السنة والجماعة- في الإسلام، أولئك الذين نصحوا لله عزوجل ولكتابه ولرسوله -ﷺ- ولأئمة المسلمين وعامتهم، فرحمهم الله تعالى وغفر لهم وجزاهم على تلك الجهود المباركة المشكورة خير الجزاء.

(١٠) هذا لقب له، وهو مخفف من (لؤلؤ)، انظر "نزهة الألباب" (١٣٩/٢).

(١١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي، قال: قال ابن عيينة: **(من شهد جنازة مبتدع لم يزل في سخط اللّه حتى يرجع)**.

[١٨٦/أ] **٩٤٠-**/ أخبرنا عبيد اللّه بن عبد الصمد[١]، حدثنا حاتم بن محمد، حدثنا[٢] هارون بن أحمد، حدثنا أحمد بن زيد بن هارون، حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: سمعت ابن عيينة يقول: **(أنا أحق بالبكاء من الحطيئة![٣]، هو يبكي على الشِّعر[٤]، وأنا أبكي على الحديث!)**[٥].

---

(١) بعدها في (ظ): (أبو منصور).

(٢) في (ظ): (أخبرنا).

(٣) (الحطيئة): -بضم الحاء وفتح الطاء المهملتين وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الهمزة-، هذا لقب للشاعر المشهور جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبي مُليكة، بل عُدَّ من فحول الشعراء وفصحائهم، وسبب تلقيبه بالحطيئة، قيل: لقصره، وقيل: لدمامته، وقيل غير ذلك، أدرك الحطيئة الجاهلية والإسلام، وأسلم في عهد رسول اللّه -ﷺ-، ثم ارتد، ثم أُسر وعاد إلى الإسلام، توفي في خلافة معاوية -رضي الله عنه-، وذلك نحو سنة ٤٥هـ، انظر: "طبقات فحول الشعراء" (١/١١٠)، "الشعر والشعراء" (١/٢٣٨)، "كشف النقاب" (١/١٥٧)، "لسان العرب" (١/٥٧)، "فوات الوفيات" (١/٢٧٦)، "الإصابة" (١/٣٧٨)، "نزهة الألباب" (١/٢٠٤)، "الأعلام" (٢/١١٠).

(٤) لعل المراد بهذا حينما هجا الحطيئة بأبيات أحد الصحابة -رضي الله عنهم-، وهو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي -رضي الله عنه-، فشكى الزبرقانُ الحطيئةَ إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-، فحبسه، فأثّر هذا على نفسيته، وبالتالي تأثرت قريحته وشاعريته، واللّه تعالى أعلم، انظر: "ديوان الحطيئة" ص١٦٤-١٦٥، "طبقات فحول الشعراء" (١/١١٤-١١٧)، "الشعر والشعراء" (١/٣٣٣-٣٣٤)، "الاستيعاب" (١/٥٨٦-٥٨٧)، "الإصابة" (١/٣٧٩، ٥٤٣).

(٥) أورده الذهبي في "النبلاء" (٨/٤٦٩).

أُراه قال هذا حين حُصر[١] في البيت عن الحديث، لأنه اختلط[٢] قبل موته بسنة[٣]، رحمه اللّه[٤].

---

(١) (حُصر): أي حُبس، انظر: "النهاية" (٣٩٥/١)، "لسان العرب" (١٩٥/٤).

(٢) (اختلط): أي تغير عقله، انظر المصدرين السابقين آنفاً: (٦٤/٢)، (٢٩٤/٧-٢٩٥).

(٣) اتفقت المصادر -مما وقفت عليه منها- على أن وفاته كانت في سنة ١٩٨هـ، انظر -على سبيل المثال-: "الطبقات" لابن سعد (٤٩٨/٥)، "تاريخ خليفة" ص٤٦٨، "الطبقات" له، ص٢٨٤، "التاريخ الصغير" للبخاري ص٢١٤، "التاريخ الكبير" له (٩٤/٤، -وقد تحرفت فيه كلمة (تسعين) إلى (سبعين)-، "المعرفة والتاريخ" (١٨٥/١)، "تاريخ بغداد" (١٨٤/٩)، "تهذيب الكمال" (١٩٦/١١)، "تاريخ الإسلام" (٢٠٠/١٣)، "النبلاء" (٤٧٠/٨)، "العبر" (٢٥٤/١)، "تهذيب التهذيب" (١٢٠/٤)، "التقريب" ص١٢٩، "الخلاصة" ص١٤٦، "الشذرات" (٣٥٤/١).

ومع هذا الاتفاق إلا أن ابن الصلاح -رحمه اللّه تعالى- قد شذ، فذكر أن وفاة سفيان في سنة ١٩٩هـ، وأن سفيان اختلط قبل وفاته بسنتين، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٩٦، وقد تعقبه في ذلك الحافظ العراقي، فقال: "... ما ذكره المصنف من عند نفسه من كونه بقي بعد الاختلاط نحو سنتين وهمٌ منه، وسبب ذلك وهمه في وفاته، فإن المعروف أنه توفي... سنة ثمان وتسعين" -[أي بعد المائة]- "التقييد والإيضاح" ص٤٣٧، وقال السخاوي: "وجزم ابن الصلاح بأن وفاته في سنة تسع، والمعروف ثمان"، "فتح المغيث" (٣٨١/٣)، وانظر "تدريب الراوي" (٣٧٧/٢)، "الكواكب النيرات" ص٢٣٢.

(٤) هذا الكلام للمؤلف، كما جزم به الإمام الذهبي في "النبلاء" (٤٦٩/٨).

وقد تعقب الذهبيُ المؤلفَ في هذا الكلام، فقال عقبه: "هذا لا نسلِّمه، فأين إسنادك إليه؟!".

ثم روى الذهبي رواية تدل على أن سفيان بن عيينة قد حدَّث في تلك السنة التي يذكر أنه تغير فيها، وهي سنة ١٩٧هـ، انظر "النبلاء" (٤٦٩/٨-٤٧٠).

وقد روى الخطيب بسنده عن محمد بن عبد اللّه بن عمار الموصلي، قال: سمعت يحيى بن سعيد [القطان] يقول: "اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، -[أي بعد المائة]-،

= =

= =

فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذا فسماعه لا شيء"، "تاريخ بغداد" (١٨٣/٩)، وقد أورد هذه الرواية ابن الصلاح في مقدمته، ص١٩٦، والمزي في "تهذيب الكمال" (١٩٦/١١)، والسخاوي في "فتح المغيث" (٣٧٩/٣)، والسيوطي في "تدريب الراوي" (٣٧٧/٢)، بل إن الذهبي أوردها في "النبلاء"، وردها بكلام غليظ!، فقال: "فهذا منكر من القول!، ولا يصح، ولا هو بمستقيم، فإن يحيى القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج، فمن الذي أخبره باختلاط سفيان؟، ومتى لحق أن يقول هذا القول وقد بلغت التراقي؟!!"، "النبلاء" (٤٦٥/٨-٤٦٦)، وجاء بنحو هذا في "تاريخ الإسلام" (١٩٩/١٣)، كما أوردها في "الميزان" -أيضاً-، وردّها، فقال: "وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان، وأعده غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر من سنة ثمان وتسعين، وقت قدوم الحاج، ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان، ثم يشهد عليه بذلك، والموت قد نزل به؟؟!!"، لكن كأنه عدل عن ذلك!، إذ قال: "فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع!، مع أن يحيى متعنت جداً في الرجال!، وسفيان فثقة مطلقاً!، والله أعلم"، "الميزان" (١٧٠/٢-١٧١)، وقد أيد ابن حجر هذا القول الأخير للذهبي، الذي يفيد عدول الذهبي عن رد تلك الرواية، فقال ابن حجر: "وهذا الذي لا يتجه غيره، لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة، واعتمد قولهم، وكانوا كثيراً فشهد على استفاضتهم؟؟" "تهذيب التهذيب" (١٢٠/٤)، ثم ساق ابن حجر رواية تقوي القول باختلاط سفيان، ووصف ابن حجر سندها بأنه قوي، وفيها: "يقول يحيى بن سعيد لابن عيينة: كنت تكتب الحديث، وتحدث اليوم، وتزيد في إسناده، أو تنقص منه، فقال: عليك بالسماع الأول، فإني قد سمنت"، المصدر السابق (١٢١/٤).

والذي يظهر أن تغير سفيان -رحمه الله تعالى- ثابت، فقد ذكره جمع من أهل العلم، منهم: ابن الصلاح، فقد ذكره في مقدمته ص١٩٦، تحت عنوان "معرفة من خلّط في آخر عمره من الثقات"،وذكره النووي في "التقريب والتيسير" ص١١٨، وفي مقدمة شرحه "صحيح مسلم"

= =

٩٤١- أخبرنا محمد بن موسى، حدثنا الأصم، حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد اللّه[١] قال[٢]: حدثنا الأوزاعي قال: **(قال إبليس لأوليائه: من أين تأتون بني آدم؟، قالوا: من كلِ، قال: فهل تأتونهم من قِبَل الاستغفار؟، قالوا: إن ذلك لَشيء ما نطيقه، إنه لمقْرُون**

= =

(٣٤/١)، وذكره ابن كثير في "اختصار علوم الحديث"، انظر "الباعث الحثيث" ص٢٤٤، وذكره -أيضاً- الحافظ العراقي في ألفيته، فقال:

وفي الثقات من أخيراً اختلط ... فما روى فيه أو أبهم سقط

ثم قال:

وابن عيينة مع المسعودي ... وآخراً حكوه في الحفيد

"ألفية العراقي" ص٥٥، كما ذكره سبط ابن العجمي في "الاغتباط" ص٣٧٤، بل قال ابن حجر: "ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخره"، "تقريب التهذيب" ص١٢٨، بل ذكره ابن الكيال في كتابه "الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات" ص٢٢٠، وانظر: "التقييد والإيضاح" للعراقي ص٤٣٦، "تدريب الراوي" (٣٧٧/٢)، "فتح المغيث" (٣٧٩/٣).

وماذا يضير ابن عيينة -رحمه اللّه تعالى- في ثبوت تغيره؟، لا سيما وأن من فضل اللّه -عزّ وجلّ- عليه بل وعلى الأمة الإسلامية أنه لم يحدث له هذا إلا في آخر عمره، فلله الحمد والشكر والمنة.

وقد ذكر المعلمي أن سفيان لم يختلط، وإنما ضعف حفظه لما كبر سنّه، فأطلق القطان الاختلاط عليه على عادته في التشديد، انظر: "التنكيل" (٢٧٢/١-٢٧٣).

(١) هو: ابن المبارك.

(٢) (قال) غير موجودة في (ظ).

مع التوحيد، قال: لآتينهم من بابٍ لا يستغفرون اللّه منه، فبث فيهم الأهواء)[١].

٩٤٢- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، سمعت الدغولي [يقول:][٢] سمعت محمد[٣] بن المهلب [يقول:][٢] حدثنا[٤] أبو إسحاق الطالقاني[٥]، أخبرنا عبد اللّه[٦]، عن الأوزاعي، عن عطاء[٧] قال: **(ما يكاد اللّه أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة)[٨].**

٩٤٣- أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الضبي، حدثنا حامد بن محمد ابن عبد اللّه الرفا، حدثنا أبو مسلم[٩]، حدثنا الحكم بن مروان الضرير

---

(١) رواه الدارمي في سننه -٣١٤-، في المقدمة، باب "في اجتناب الأهواء"، وانظر ذيل "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٣٨٩/٣)، وأورده ابن بطه في "الإبانة الصغرى" -٩٧-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٦-، -٢٣٧-، من طريقين، آخرهما كطريق المؤلف، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٥٤- (٥٩/٧).

وروى هناد في "الزهد" -٩٢٨- نحوه بمعناه، لكن من قول الحسن البصري.

(٢) كذا في (ظ)، في الموضعين، وهو أظهر.

(٣) في (م): (أحمد)، وهو خطأ، والمذكور هو أبو عبد اللّه السرخسي، انظر: "الأنساب" (٢٤٤/٣)، وانظر ترجمة الدغولي -محمد بن عبد الرحمن- في"النبلاء" (٥٥٨/١٤).

(٤) في (ظ): (أخبرنا).

(٥) هو: إبراهيم بن إسحاق.

(٦) هو: ابن المبارك.

(٧) هو: ابن أبي مسلم الخراساني.

(٨) سبق للمؤلف أن رواه بلفظه، من طريقين عن ابن المبارك، انظر رقم -٧٨٠-.

(٩) الذي يظهر أنه إبراهيم بن عبد اللّه بن مسلم البصري، انظر "النبلاء" (٤٢٣/١٣).

-ببغداد-، حدثنا إسرائيل[١]، عن منصور[٢]، عن إبراهيم[٣] قال: **(إن العبد إذا أعيا الشيطان قال: فمن أين؟، فمن أين؟، ثم أتاه من هواه)**[٤].

٩٤٤- حدثنا سعيد/ بن العباس -إملاء- أخبرنا[٥] محمد بن النضر [١٨٦/ب] الموصلي، حدثنا أبو يعلى[٦].

ح- وحدثناه يحيى بن عمار بن يحيى -إملاء-، حدثنا هارون ابن أحمد بن هارون -بسجستان-[٧]، حدثنا ابن منيع، قالا: حدثنا محرز بن عون، حدثنا عثمان بن مطر، عن عبد الغفور[٨]، عن

---

(١) هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٢) هو: ابن المعتمر السلمي.

(٣) هو: ابن يزيد بن قيس النخعي.

(٤) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٣٢-، وانظر ذيل "المعرفة والتاريخ" (٣٨٨/٣).

(٥) في (م): (حدثنا).

(٦) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، انظر "النبلاء" (١٧٤/١٤).

(٧) (سجستان): -بكسر السين المهملة الأولى وكسر الجيم وسكون السين المهملة الأخرى- إقليم كبير، وولاية واسعة، تقع في غرب أفغانستان، انظر: "معجم البلدان" (١٩٠/٣)، "الموسوعة العربية" ص١٨٩٣. وقد جاءت الكلمة في (م) بلفظ (السجستاني).

(٨) هو: ابن عبد العزيز بن سعيد الواسطي، أبو الصبّاح، أحد المتروكين، فقد قال يحيى بن معين: "ليس حديثه بشيء"، "تاريخ ابن معين" (٣٦٨/٢)، وقال البخاري: "تركوه، منكر الحديث"، "التاريخ الكبير" (١٣٧/٦)، وقال ابن أبي حاتم: "ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٥٥/٦)، وقال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٧١، وأورده العقيلي في "الضعفاء" (١١٣/٣)، لكنه تحرف إلى (عبد الغفور بن سعيد)، وقال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث على الثقات،... لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على جهة التعجب"، "المجروحين" (١٤٨/٢)، وقال ابن عدي: = =

أبي نُصير[١]، عن أبي رجاء العطاردي[٢]، عن أبي بكر الصديق -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-،

"الضعف على حديثه ورواياته بيّن، وهو منكر الحديث"، "الكامل" (٣٢٩/٥)، وأورده الدارقطني في "الضعفاء" ص١٢٣، وقال الذهبي: "واهٍ"، "المقتنى" (٣١٧/١)، وأورده في "المغني في الضعفاء" (٤٠١/٢)، وانظر "الميزان" (٦٤١/٢)، وأورده الحلبي في "الكشف الحثيث" ص١٧١.

(١) كذا في النسخ التي بين يدي، وهو موافق لما في "المقتنى" (١١٢/٢)، فقد قال الذهبي: "أبو نصير، الواسطي، عن أبي رجاء، وعنه سويد بن عبد العزيز، وغيره"، إلا أنه قد زيد في نسخة (ظ) حرف هاء في آخره بخط مغاير، فصار الاسم فيها (نصيرة)، وكتب في هامشها: (هو أبو نصيرة الواسطي، اسمه مسلم بن عبيد).

فإن كان المذكور هو مسلم بن عبيد فهو -كما في مراجع ترجمته مما وقفت عليه منها- أبو نصيرة، آخره هاء، انظر: "التاريخ الكبير" (٢٦٧/٧)، "الكنى" لمسلم (٨٥٤/٢)، "الكنى" للدولابي (١٤٠/٢)، "الجرح والتعديل" (١٨٨/٨)، "الثقات" لابن حبان (٣٩٩/٥)، "تصحيفات المحدثين" (٩٦٠/٣)، "الإكمال" (٣٢٩/١)، "تهذيب الكمال" (٥٢٥/٢٧)، (٣٤٥/٣٤)، "المقتنى" (١١٢/٢)، "المشتبه" (٦٤٤/٢)، "الميزان" (٥٧٩/٤)، "تهذيب التهذيب" (٢٥٦/١٢)، "التقريب" ص٤٢٩، "تبصير المنتبه" (١٤٢٠/٤)، "الخلاصة" ص٤٦١.

وإن كان المذكور غير هذا فالله تعالى أعلم به من هو، وما كنيته؟.

وقد أورد ابن ماكولا في "الإكمال" (٣٢٩/١)، عَلَماً آخر لم يذكر اسمه، لكن جعله غير مسلم بن عبيد، فقال: "وأبو نُصيرة عن مولى لأبي بكر الصديق -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، روى عنه عثمان بن واقد"، وكذا فعل الذهبي في "المقتنى"، وفي "المشتبه"، إلا أنه قال في "المقتنى" (١١٢/٢): "أبو نصير، وقيل: أبو نصيرة"، وقال في "المشتبه" (٦٤٤/٢): "وأبو نصيرة، عن رجل، وعنه عثمان بن واقد العُمري".

إلا أن ما في "التاريخ الكبير"، و"الجرح والتعديل"، و"تهذيب الكمال" -في المواضع السابقة نفسها- يفيد أن العَلَم واحد، وهو مسلم بن عبيد، وليس اثنين، وانظر: "تهذيب التهذيب" (٢٥٦/١٢)، "تبصير المنتبه" (١٤٢١/٤).

بل إن الذهبي أورد في "المقتنى" ثلاثة أعلام، والذي يظهر أنها تعود لعَلَم واحد، وهو مسلم بن عبيد، انظر "المقتنى" (١١٢/٢)، ترجمة رقم -٦٢٠٢-، -٦٢٠٣-، -٦٢٠٥-، والله تعالى أعلم.

(٢) هو: عمران بن ملحان -بكسر الميم- التميمي البصري.

أن رسول اللّه -ﷺ- قال: **(عليكم بلا إله إلا اللّه، والاستغفار، فاستكثروا منهما)**[١].

٩٤٥- حدثنا[٢] الجارودي، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد الحافظ -بمرو-، حدثنا أبو مضر محمد بن أبي سهل الرباطي، حدثنا إبراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الزبيري[٣]، عن سفيان[٤]، عن أبي الزبير[٥]، عن جابر قال: قال رسول اللّه -ﷺ-: **(عليكم بلا إله إلا اللّه،**

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في "السنة" -٧-، وقد تحرف فيه (أبو نصير) بالنون، إلى (أبي بصير) بالباء الموحدة، لذا أشكل أمره على الشيخ الألباني، ورواه أبو يعلى في "المعجم" -معجم شيوخه -٢٩١-، ورواه -أيضاً- في "المسند" -١٣٦-، (١/١٢٣-١٢٤) بمثل سنده ولفظه في "المعجم"، وذكر المحقق أن أبا رجاء -الذي ورد هكذا عند أبي يعلى غير منسوب- هو مولى لأبي بكر، لكن الذي يظهر أنه وهم في هذا، فقد جاء مصرحاً به وأنه العطاردي في هذا الكتاب وعند ابن أبي عاصم في "السنة"، وأورد الحديث الديلمي في "مسند الفردوس" -٤٠١٩-، وابن كثير في تفسيره (١/٣٥٠)، (٤/١٥٨)، وعزاه إلى أبي يعلى في الموضعين، وساق سنده، إلا أنه تحرف في الموضع الأول (أبو نصير) إلى (أبي نضرة)، وتحرف في الموضع الآخر (محرز) إلى (محمد)، و(أبو نصير) إلى (أبي بصيرة)، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التوبة"، باب "ما جاء في الاستغفار" (١٠/٢٠٧)، وقال: "رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف"، قلت: بل فيه عبد الغفور، وهو متروك! كما تقدم آنفاً، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٢/٦٥)، وعزاه إلى أبي يعلى، وضعَّفه، كما أورده -أيضاً- في "الدر المنثور" (٢/٣٢٨)، (٧/٤٩٣)، وعزاه فيهما إلى أبي يعلى.

(٢) في (ظ): (وحدثنا).

(٣) هو: محمد بن عبد اللّه بن الزبير بن عمرو الأسدي الكوفي.

(٤) هو: الثوري.

(٥) هو: محمد بن مسلم بن تدرس -بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الدال المهملة وضم الراء- المكي.

والاستغفار، فإن إبليس قال: أهلكت الناس بالذنوب، وأهلكوني[١] بلا إله إلا الله والاستغفار، فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالأهواء، فإنهم يحسبون أنهم مهتدون)، قال أبو بكر: **(فلا يستغفرون منها)**[٢]، وقال[٣] جابر: **(فلا يتوبون منها ولا يستغفرون)**، والباقي سواء.

٩٤٦- أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن السرخسي، ومحمد ابن عبد الله بن داود بن بهرام، قالا: أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا محمد بن صالح، حدثنا داود بن إبراهيم.

[١٨٧/أ] ح- وأخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن محمد[٤] الأبيوردي[٥]/ -بطوس-[٦]، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد.

ح- وأخبرناه عمر بن إبراهيم بن إسماعيل، أخبرنا منصور بن العباس،

---

(١) في (ظ) و(م): (فأهلكوني).

(٢) جاءت هذه الجملة عند ابن أبي عاصم، وعند الديلمي في المصدرين آنفي الذكر، وليس فيهما كلمة (منها)، ولم تأت هذه الجملة عند أبي يعلى.

(٣) في (م) بدون واو.

(٤) ليس في (م) إلا كلمة (محمد) واحدة، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن سبق بمثل اللفظ المثبت، وباتفاق النسخ الثلاث، وذلك برقم -٥٤-، والله تعالى أعلم.

(٥) (الأبيوردي): هذه نسبة إلى (أبيورد) -بفتح الألف وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الواو وسكون الراء آخره دال مهملة- بلدة من بلاد خراسان، انظر: "الأنساب" (١/٧٩)، "معجم البلدان" (١/٨٦).

(٦) (طوس): بضم الطاء المهملة وسكون الواو آخره سين مهملة-، بلدة بخراسان، قرب نيسابور الواقعة في شمال شرق إيران، انظر: "الأنساب" (٤/٨٠)، "معجم البلدان" (٤/٤٩).

قالا: حدثنا عبد اللّه بن محمد بن شيرويه، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

ح- وأخبرنا يحيى بن عمار بن يحيى، حدثنا محمد بن عدي الصابوني، حدثنا أبو ذر محمد بن أحمد بن شداد الترمذي، حدثني داود بن الوسيم، حدثنا كثير -يعني- ابن عبيد اللّه، قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني محمد ابن عبد الرحمن القشيري، عن حميد[١].

[ح][٢] وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن إدريس، حدثنا ابن ناجية[٣].

ح- وأخبرنا لقمان بن أحمد، أخبرنا معمر بن أحمد، أخبرنا سليمان بن أحمد، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قالا: حدثنا هارون بن موسى الفروي، حدثنا أبو ضمرة[٤]، عن حميد، عن أنس، عن النبي -ﷺ- قال: **(إن اللّه -عزّ وجلّ-[٥] يحجب[٦] التوبة عن كل صاحب بدعة)**[٧].

---

(١) هو: ابن أبي حميد الطويل البصري.

(٢) هذا الحرف غير موجود في الأصل، والسياق يحتم وجوده، أما النسختان الأخريان فليس فيهما اهتمام كبير بهذا الحرف المهم.

(٣) هو: عبد اللّه بن محمد بن ناجية البربري البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/١٦٤).

(٤) هو: أنس بن عياض الليثي المدني.

(٥) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٦) في (ظ): (حجب).

(٧) رواه من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري، عن حميد، عن أنس -رضي الله عنه- مرفوعاً: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي -المعروف بابن راهويه- في مسنده -٣٩٨-، وابن وضاح في "البدع" ص٦٢، وفيه: (محمد بن حميد الطويل)، والذي يظهر لي أن في الكلام سقطاً وخلطاً، = =

= =

وأن الصواب (محمد بن عبد الرحمن القشيري، عن حميد الطويل)، والله -تعالى- أعلم، ورواه -أيضاً- ابن أبي عاصم في "السنة" -٣٧-، وابن عدي في "الكامل" (٢٥٧/٦)، وفيه: (... حدثنا بقية، عن محمد، عن رجل من أهل الكوفة، عن حميد...)، ورواه البيهقي في "الشعب" -٧٢٣٨- (٤٤٩/٥)، -٩٤٥٦- (٥٩/٧)، وابن الجوزي في "العلل" -٢١١-٢١٢-، وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ...".

كل هؤلاء رووه من طريق محمد بن عبد الرحمن القشيري المقدسي، وهو متروك، فقد قال فيه أبو حاتم: "متروك الحديث، كان يكذب ويفتعل الحديث"، "الجرح والتعديل" (٣٢٥/٧)، وقال العقيلي: "حديثه غير محفوظ، وهو مجهول، ولا يتابع عليه، وليس له أصل"، "الضعفاء" (١٠٢/٤)، وقال ابن عدي: "منكر الحديث"، وقال -أيضاً-: "ومحمد هذا مجهول، وهو من مجهولي شيوخ بقية"، "الكامل" (٢٥٧/٦، ٢٥٨)، وقال الذهبي: "كذاب مشهور"، وقال -أيضاً- "متهم بالوضع"، "المغني في الضعفاء" (٦٠٦/٢) ترجمة رقم -٥٧٤٨-، -٥٧٤٩-، وقال -أيضاً-: "وفيه جهالة، وهو متهم ليس بثقة" "الميزان" (٦٢٣/٣-٦٢٤)، وانظر: "العلل المتناهية" (١٣٨/١-١٣٩)، "لسان الميزان" (٢٥٠/٥-٢٥١)، "تنزيه الشريعة" (١٠٨/١).

ورواه من طريق أبي نضرة عن حميد...: الطبراني في "الأوسط" -٤٢١٤- (١١٣/٥)، وقد سقط من إسناده (هارون بن موسى الفروي)، وتحرف فيه (أبو ضمرة) إلى (أبي حمزة)، ورواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢٥٥/٤)، وتحرف فيه (الفروي) -بالواو- إلى (الفردي) بالدال، ورواه البيهقي في "الشعب" -٩٤٥٧- (٥٩/٧-٦٠)، وأورده الذهبي في "الميزان" (٢٨٧/٤)، وقال: "هذا منكر"، وقول الذهبي هذا عجيب لما يلي، فقد أورده المنذري في "الترغيب والترهيب"، وقال: "رواه الطبراني، وإسناده حسن"، انظر "صحيح الترغيب والترهيب" -٥١-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التوبة"، باب "مما يخاف من الذنوب" (١٨٩/١٠)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط" ورجاله رجال الصحيح، غير هارون بن موسى الفروي، وهو ثقة"، كما أورده -أيضاً- في "مجمع البحرين" -٤٧١٣- (٦٢/٨)، وأورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٦٦/١-٦٧)، وصححه، وأورده السفاريني

= =

٩٤٧- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن إبراهيم القراب، حدثنا[١] محمد بن قريش، حدثنا موسى بن هارون، حدثنا عبد الله بن أحمد ابن شَبُّوَيه قال: سمعت سعيد بن أبي مريم[٢] يقول: سمعت ليث بن سعد يقول: **(بلغت الثمانين، وما نازعت صاحب هوى قط)**[٣].

٩٤٨- أخبرني عبد الله بن عمر، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أخبرنا حامد بن محمد، حدثنا سليمان بن محمد بن جبريل، حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا حماد بن سلمة قال: **(لو كان أصحاب المحجن**[٤]

= =

في "لوائح الأنوار" (٢٠٢/١-٢٠٣)، وقال: "وأخرج الطبراني بإسناد حسن"، ثم ساقه، وانظر "السلسلة الصحيحة" -١٦٢٠- (١٥٤/٤-١٥٥)، و"صحيح الجامع" -١٦٩٩-.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) هو: سعيد بن الحكم بن محمد المصري.

(٣) أورده الذهبي في "النبلاء" (١٤٤/٨).

(٤) (المحجن): بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم آخره نون، هو عصاً معوجّة الرأس، انظر: "غريب الحديث" لأبي عبيد الهروي (٣٤٠/٢)، "غريب الحديث" للخطابي (١١٩/٢)، "النهاية" (٣٤٧/١)، "لسان العرب" (١٠٨/١٣).

والمراد بأصحاب المحجن ما ذكره رسول الله -ﷺ- في حديث الكسوف، لما كشف الله -عزّ وجلّ- له النار، فرآها، ورأى صاحب المحجن يعذَّب فيها، وبين -ﷺ- أمره، وأنه "كان يسرق الحاج بمحجنه، فإن فُطن له قال: إنما تعلق بمحجني، وإن غُفل عنه ذهب به"، روى حديث الكسوف المتضمن ذكر صاحب المحجن: مسلم -٩٠٤-، كتاب "الكسوف"، باب "ما عرض على النبي -ﷺ- في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار"، -١٠-، وهذه القطعة المذكورة آنفاً من لفظه، ورواه أحمد (٣١٧/٣-٣١٨)، وروايتهما من طريق جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما.

= =

[١٨٧/ب] **في هذه الأمة لكانوا/ من أصحاب أبي حنيفة)**[١].

٩٤٩- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو عمرو بن حمدان، حدثنا[٢] ابن منيع، حدثنا ابن خلاد[٣] قال: سمعت ابن عيينة.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا[٤] الحسين بن علي التميمي -إملاء-، سمعت موسى بن العباس قال: سمعت محمد بن عبد الوهاب قال[٥]: سمعت جعفر بن عون، قالا[٦]: سمعنا مسعراً[٧] يقول:

إني منحتك يا [كدام][٨] نصيحتي فاسمع لقول أب عليك شفيق

= =

كما جاء مروياً من طريق عبد اللّه بن عمرو بن العاص -رضي اللّه تعالى عنهما- رواه النسائي، كتاب "الكسوف"، (١٣٩/٣، ١٤٩)، وهو في "السنن الكبرى" له -١٨٨٣-، كتاب "كسوف الشمس والقمر"، "القول في السجود في صلاة الكسوف"، ورواه أحمد (١٥٩/٢، ١٨٨).

كما جاء مروياً من طريق المغيرة بن شعبة -رضي الله عنه-، رواه أحمد (٢٤٥/٤).

(١) لعل مراده بذلك ما اشتهر به هؤلاء من الاهتمام بالرأي والقياس، والتعويل عليهما كثيراً، واللّه تعالى أعلم.

(٢) في (ظ) و(م): (أخبرنا).

(٣) هو: محمد بن خلاّد بن كثير الباهلي البصري.

(٤) في: (ظ): (حدثنا).

(٥) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٦) المراد بضمير التثنية: سفيان بن عيينة، وجعفر بن عون.

(٧) هو: ابن كدام بن ظُهير الهلالي الكوفي.

(٨) تحرف في الأصل إلى (كرام) بالراء، وهوخطأ، وما أُثبت هو الصواب، وهو الوارد في (ظ) و(م)، وفي جملة من المصادر التي أوردت هذه الأبيات.

= =

أما المزاحة والمراء فدَعْهما خُلقان لا أرضاهما لصديق

إني بلوتهما فلم أحمدهما لمجاور جاراً[1] ولا لرفيق[2]

= =

و(كدام) بكسر الكاف فدال مهملة ابن للإمام مسعر، كما يدل عليه آخر البيت الأول، بل جاء مصرحاً به في عدد من المصادر التي أوردت هذه الأبيات، ولم أتمكن من الظفر بترجمة له.

(١) في (م): (جار)، وله وجه، وهو موافق لما في "عيون الأخبار"، ولما في أصل "المعرفة والتاريخ"، وقد عدّله المحقق إلى النصب (جاراً)، معتقداً أنه بالكسر يختل وزن البيت، وليس الأمر كذلك، كما ورد بالكسر في "الحلية"، و"تاريخ الإسلام".

(٢) رواه من طريق سفيان بن عيينة: الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (٦٨١/٢)، وأبو نعيم -بمثل سند المؤلف ولفظه- في "الحلية" (٢٢١/٧).

ورواه من طريق جعفر بن عون: ابن أبي الدنيا في "الصمت" -٣٩٤-، وابن حبان في "روضة العقلاء" ص٧٨-٧٩، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٢١/٧)، والبيهقي في "الشعب" -٥٢٤٨- (٣١٧/٤-٣١٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٢١-٤٢٢، وقد تحرف فيه (كدام) إلى (قدام) بالقاف، وأورده الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٦١٧/٩)، وفي "النبلاء" (١٧٠/٧)، وفي رواية ابن عون هذه -كما في هذه المصادر- زيادة بيت، وهو وقوله:

والجهل يزري بالفتى في قومه وعروقه في الناس أيُّ عروق

كما رواه العجلي في "الثقات" (٢٧٤/٢-٢٧٥)، من طريق آخر عن مسعر، ولفظه كلفظ المؤلف.

كما رواه الخطيب في "الجامع" -٩٥٧-، من طريق آخر عن مسعر، ولفظه كلفظ رواية ابن عون، أي أنه مشتمل على أربعة أبيات، إلا أن عند الخطيب (والخرق) بدل (والجهل).

كما أورده أبو عبيد القاسم بن سلام في "الأمثال" ص٨٦، مقتصراً على البيتين الثاني والثالث، دون أن يسمي القائل، بل قال: "وقال بعض أهل العلم في شعر له"، ثم ساقهما، كما أورد هذه الأبيات الثلاثة ابن قتيبة في "عيون الأخبار" (٣١٨/١)، وأورد القاضي عياض

= =

٩٥٠- رأيت بخط عبد الكريم بن عبد الواحد[١] الحسناباذي الأصبهاني[٢]، حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن القاسم بن درستويه، حدثنا[٣] ابن جوصا الدمشقي[٤]، حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي[٥]، حدثني رِشْدين[٦] بن سعد، عن إبراهيم بن أدهم قال: **(يأتي على الناس زمان يكون أعز الأشياء ثلاثة: أخ يستأنس إليه[٧]، ودرهم من حلال، أو سنة يعمل بها)[٨]**.

= =

-بمثل لفظ أبي عبيد القاسم بن سلام- البيتين الثاني والثالث في "بغية الرائد" ص١٨٣، ولم يذكر القائل، بل قال: "وأنشد أبو عبيد في ذمه -[أي المزاح]- لبعضهم"، ثم ساقهما.

ويوجد في سياق هذه المصادر اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

(١) في (م): (عبد الوهاب)، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن سبق باللفظ المثبت وباتفاق النسخ الثلاث، انظر رقم -٨٤٢-، وقد جاء في "الأنساب" للسمعاني (٢١٩/٢): (عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد...)، فإن كان هذا ابناً للمذكور فهو دليل على أن ما في (م) خطأ، والله تعالى أعلم.

(٢) (الأصبهاني) غير موجودة في (ظ).

(٣) (حدثنا) ساقطة من (م).

(٤) هو: أحمد بن عمير بن يوسف، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٥) هو: سعيد بن كثير بن عفير -مصغراً- المصري.

(٦) في (م): (رشد) هكذا، وهو تحريف، انظر: "الجرح والتعديل" (٥١٣/٣)، "تهذيب الكمال" (١٩١/٩)، "الميزان" (٤٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٧٧/٣)، "التقريب" ص١٠٣، "الخلاصة" ص١١٧.

(٧) في (ظ) و(م): (أو)، وهو الأنسب، نظراً لمجيء (أو) في الجملة الثالثة في النسخ الثلاث.

(٨) لم أتمكن من العثور عليه.

= =

= =

لكن في سنده (رشدين بن سعد بن مفلح المهري المصري أبو الحجاج)، قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، "تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين" ص١١٠، "من كلام يحيى بن معين في الرجال" رواية الدقاق، ص٢٧، وأورد البخاري هذا الراوي في "الضعفاء الصغير" ص٤٦، وقال فيه مسلم: "ضعيف الحديث"، "الكنى" (١/٢٦٢-٢٦٣)، وكذا قال أبو زرعة، "الجرح والتعديل" (٣/٥١٣)، بل قال أبو حاتم: "منكر الحديث، وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث"، "الجرح والتعديل" (٣/٥١٣)، بل قال النسائي: "متروك الحديث"، "الضعفاء" ص٤٢، وقال ابن حبان: "كان ممن يجيب في كل ما يُسأل، ويقرأ كل ما يُدفع إليه، سواء كان ذلك من حديثه أو من غير حديثه، ويقلب المناكير في أخباره على مستقيم حديثه"، "المجروحين" (١/٣٠٣)، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، "الأسامي والكنى" (٤/٩١)، وقال الدارقطني: "ضعيف"، "الضعفاء" ص٩١، وقال الخليلي: "ضعفوه، ولم يتفقوا عليه"، "الإرشاد"، (١/٤٢١-٤٢٢)، وقال الذهبي: "كان صالحاً، عابداً، سيء الحفظ، غير معتمد" "الميزان" (٢/٤٩)، وأورده في "المغني في الضعفاء" (١/٢٣٢)، وقال ابن حجر: "ضعيف"، "التقريب" ص١٠٣، وانظر: "الضعفاء" للعقيلي (٢/٦٦)، "الكامل" لابن عدي (٣/١٤٩)، "تهذيب الكمال" (٩/١٩١)، "تهذيب التهذيب" (٣/٢٧٧)، "الخلاصة" ص١١٧.

كما أن في الإسناد -أيضاً- (عبيد الله بن سعيد)، قال فيه ابن حبان: "يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات"، "المجروحين" (٢/٦٧)، وقال ابن عدي في ترجمة سعيد بن كثير -والد عبيد الله، وكان صدوقاً ثقة- وقد أورد في هذه الترجمة حديثين، قال: "وكلا الحديثين يرويهما عنه ابنه عبيد الله، ولعل البلاء من عبيد الله"، "الكامل" (٣/٤١٢)، وانظر "الميزان" (٣/٩)، "لسان الميزان" (٤/١٠٤).

وفي الإسناد -أيضاً- (ابن حوصاً)، ضعفه الدارقطني وغيره، وإن كان أكثر أهل العلم على توثيقه، انظر: "الميزان" (١/١٢٥)، "النبلاء" (١٥/١٥)، "لسان الميزان" (١/٢٣٩).

وقد جاء بمثل هذا الأثر، لكن من قول الإمام عبد الرحمن الأوزاعي، رواه الإمام أحمد في "الزهد" ص٢١٥، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/٣٥٥).

= =

٩٥١- وأخبرنا[١] الحسين بن محمد[٢] بن عمر أبو القاسم القصاب، أخبرنا عبد الله بن أحمد[٣] بن حمُّويه.

ح- وأخبرنا علي بن أحمد بن خميرويه، حدثنا محمد بن أحمد بن الأزهر -إملاء-، حدثنا علي بن محمد بن حاتم البذشي -بها-[٤]، حدثنا أبو زرعة الرازي[٥].

[١٨٨/أ] ح- وأخبرناه[٦] القاسم، أخبرنا إبراهيم/ بن محمد بن علي، أخبرنا أبي،

= =

كما جاء بمثل لفظه حديث مرفوع، من رواية حذيفة بن اليمان -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رواه: الخرائطي في "مكارم الأخلاق" -٨١١-، والطبراني في "الأوسط" -٨٨- (٩٦/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٧٠/٤)، (١٢٧/٧)، وقال فيهما: "غريب من حديث الثوري، تفرد به روح بن صلاح عنه"، وأورده الهيثمي في "مجمع البحرين" -٢٥٨- (٢٣٥/١)، وفي "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في اتباع الكتاب والسنة..." (١٧٢/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه روح بن [صلاح] -تحرف في "مجمع الزوائد"إلى (صالح)-، ضعفه ابن عدي، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وبقية رجاله موثقون"، كما أورده السيوطي في "الجامع الصغير" (٣٤/٢)، وضعفه، وأورده -أيضاً- في "مفتاح الجنة" ص٥٦.

(١) في (ظ): بدون واو.

(٢) (بن محمد) غير موجودة في (ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٣) (بن أحمد) ساقطة من (م)، انظر: "النبلاء" (٤٩٢/١٦).

(٤) أي بـ(بذش) -بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة آخره شين معجمة- وهي قرية قرب مدينة (بسطام)، التي في شمال إيران، انظر "الأنساب" (٣٠١/١)، "معجم البلدان" (٣٦١/١).

(٥) هو: عبيد الله بن عبد الكريم.

(٦) في (م) بدون هاء.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا يعقوب بن سفيان، قالوا: حدثنا[١] سليمان بن حرب، قال: سمعت حماد بن زيد يقول في قول اللّه -عزّ وجلّ-[٢]: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾[٣]، قال: **(أرى رفع الصوت عليه بعد موته كرفع الصوت عليه في حياته، إذا قريء حديث رسول اللّه -ﷺ- وجب عليك أن تنصت له كما تنصت للقرآن)**[٤]، لفظ أبي زرعة.

٩٥٢- وقال يعقوب[٥]: **(كان حماد إذا حدّث فرآنا نتكلم لم يحدِّثنا، وقال: أخاف أن يكون هذا داخلاً في قول اللّه -عزّ وجلّ-[٢]: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾[٣]، الآية)**[٦].

٩٥٣- أخبرنا عمر بن إبراهيم، والحسين بن محمد بن علي، قالا: أخبرنا

---

(١) في (م): (أخبرنا).

(٢) جملة (عزّ وجلّ) غير موجودة في (ظ).

(٣) هذا جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٤) رواه الخطيب في "الجامع" -٣٣٤-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٧/٤٦٠).

(٥) بعدها في (ظ): (قال سليمان)، والأمر كذلك، لأن المراد بقوله: (وقال يعقوب) أي بإسناده إلى حماد بن زيد، ويعقوب هو ابن سفيان -المتقدم آنفاً- الفسوي.

(٦) رواه بنحوه من طرق أخرى عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد: البيهقي في "الشعب" -١٥٤٦-(٢/٢٠٦-٢٠٧)، وفي "المدخل إلى السنن" -٦٥٤-، والخطيب في "الجامع" -٣٣٣-.

أحمد بن إبراهيم، أخبرني أبو يعلى[١]، أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثني هشام بن يوسف، عن ابن جريج[٢]، عن ابن أبي مليكة[٣]، أن عبد الله بن الزبير أخبرهم.

ح- وأخبرناه محمد بن محمود الجوهري، أخبرنا عبد الواحد بن مهدي، حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا مؤمل[٤]، حدثنا نافع ابن[٥] عمر، حدثنا ابن أبي مليكة[٣]، أخبرني[٦] عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما- قال: **(قدم وفد من بني تميم على النبي -ﷺ-، فقال أبو بكر: أمِّر**[٧]

---

(١) هو: أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، صاحب "المسند" وغيره، انظر "النبلاء" (١٤/١٧٤).

(٢) هو: عبدالملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٣) هو: عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة -زهير- التيمي المدني، وقد جاء في "الطبقات" لابن سعد (٥/٤٧٢): (عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله)، وكذا في "التقريب" ص١٨١، وهذا مخالف لما عليه كثير من المصادر، انظر: "التاريخ الكبير" (٥/١٣٧)، "الجرح والتعديل" (٥/٩٩)، "تهذيب الكمال" (١٥/٢٥٦)، "النبلاء" (٥/٨٨)، "تذكرة الحفاظ" (١/١٠١)، "العبر" (١/١١١)، "الكاشف" (٢/٩٥)، "غاية النهاية" (١/٤٣٠)، "تهذيب التهذيب" (٥/٣٠٦)، "الخلاصة" ص٢٠٥، "الشذرات" (١/١٥٣).

(٤) هو: ابن إسماعيل البصري.

(٥) في (م): (عن)، وهو خطأ ظاهر، والمذكور هو: نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي، من رجال "التهذيب".

(٦) في (ظ): (حدثني).

(٧) (أمِّر): أي اجعله أميراً على قومه بني تميم، كما ورد ما يدل على ذلك عند الترمذي وغيره، انظر اللفظ الآخر.

القعقاع[١]، وقال عمر: أمِّر الأقرع[٢]، فتماريا[٣] حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ﴾[٤] الآية[٥].

٩٥٤- وقال/ نافع[٦]: (قدم الأقرع بن حابس على النبي[٧] -ﷺ-، [١٨٨/ب]

---

(١) هو -كما صُرح به في عدد من المصادر كصحيح البخاري وغيره- الصحابي الجليل: القعقاع ابن معبد بن زرارة التميمي الدارمي، من سادات تميم، يقال له: تيار الفرات، لسخائه، شهد حنيناً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر: "الاستيعاب" (٢٦٢/٣)، "أسد الغابة" (٢٠٧/٤)، "الإصابة" (٢٤٠/٣)، "فتح الباري" (٥٩١/٨).

(٢) هذا لقب -كما سبق- لفراس بن حابس بن عقال التميمي الدارمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، انظر رقم -٦٤٧-.

(٣) (تماريا): أي تجادلا، انظر "النهاية" (٣٢٢/٤).

(٤) جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٥) هذا اللفظ من طريق ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير -رضي الله تعالى عنهما-، وسيأتي بعده مباشرة لفظ طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله بن الزبير -رضي الله تعالى عنهما-.

وقد رواه من طريق ابن جريج: البخاري -٤٣٦٧-، كتاب "المغازي"، الباب الثامن والستون، (٨٤/٨)، -٤٨٤٧-، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات"، باب ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾، ورواه النسائي في سننه، كتاب "آداب القضاة"، "استعمال الشعراء" (٢٢٦/٨)، وهو كذلك في "السنن الكبرى" له -١١٥١٤- كتاب "التفسير"، وانظر "تفسير النسائي" -٥٣٤- ورواه البزار في مسنده -٢١٨٧- (١٤٥/٦)، وأبو يعلى في مسنده -٦٨١٦- (١٩٣/١٢)، والطبراني في "الكبير" -٢٧٦- (١١٣/١٣)، وأورده ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢٦٢/٣-٢٦٣)، ورواه الواحدي في "أسباب النزول" ص٢٥٧، والبغوي في تفسيره (١٩٥/٥)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٢/٤)، والسيوطي في "الدر" (٥٤٧/٧-٥٤٨).

(٦) هو: ابن عمر بن عبد الله الجمحي، المذكور إسناده آنفاً، وهذا لفظه.

(٧) في (ظ): (رسول الله) ﷺ.

فقال أبو بكر: يا رسول اللّه، استعمله[١]، وقال عمر: لا تستعمله يا رسول اللّه، فقال أبو بكر لعمر: ما أردتَ إلا خلافي[٢]، فقال عمر: ما أردتُ خلافك، حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ﴾[٣]، فكان عمر بعد ذلك إذا كَلَّم رسولَ اللّه -ﷺ- كان[٤] لا يُسمعه حتى يستفهمه[٥])[٦].

---

(١) (استعمله): أي اجعله أميراً على قومه بني تميم، كما ورد ما يدل على ذلك عند الترمذي، وفي اللفظ السابق إشارة إلى هذا.

(٢) (ما أردت إلا خلافي): أي ليس مقصودك إلا مخالفة قولي، "فتح الباري" (٨/٥٩١).

(٣) هذا -كما سبق آنفاً- جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٤) (كان) غير موجودة في (ظ).

(٥) (لا يسمعه حتى يستفهمه): أي أن عمر -رضي الله عنه- يخفض صوته ويبالغ، حتى يُحتاج إلى استفهامه عن بعض كلامه، "فتح الباري" (١٣/٢٨٠).

(٦) رواه من طريق نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عبد اللّه بن الزبير -رضي اللّه تعالى عنهما-: البخاري -٤٨٤٥-، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات"، باب ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾ (٨/٥٩٠)، -٧٣٠٢-، كتاب "الاعتصام"، باب "ما يكره من التعمق والتنازع..." (١٣/٢٧٦)، ورواه الترمذي -٣٢٦٦-، كتاب "تفسير القرآن"، باب "ومن سورة (الحجرات)"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"، ورواه أحمد (٤/٦)، وكان قد روى طرفه الأخير في (٤/٤)، ورواه البزار في مسنده -٢١٨٨-،-٢١٨٩- (٦/١٤٦-١٤٧)، وابن جرير في تفسيره (٢٦/٧٦)، والطبراني في "الكبير" -٢٧٥- (١٣/١١٣)، وروى البيهقي طرفه الأخير في "المدخل إلى السنن" -٦٥٢-، وكذا في "الشعب" -١٥٢٢-، (٢/١٩٧)، وأورده الواحدي في "أسباب النزول" ص٢٥٨ (٢/١٩٧)، وابن كثير في تفسيره (٤/١٨٢)، والسيوطي في "الدر" (٧/٥٤٨).

= =

٩٥٥- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي، حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام، حدثنا[١] يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا حصين بن عمر الأحمسي[٢]، عن مخارق[٣]، عن طارق[٤]، عن أبي بكر -رضي الله عنه- قال: (**لما نزلت على رسول اللّه**[٥] -ﷺ-: ﴿**إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ**﴾[٦]، **قال أبو بكر: أقسمت لا أُكلّم النبي -ﷺ- إلا كأخي السرار**[٧])[٨].

= =

ذكر الإمام ابن حجر -رحمه اللّه تعالى- أن بين الروايتين -رواية ابن جريج ورواية نافع بن عمر- اختلافاً، ثم أشار إلى أن رواية ابن جريج أثبت من مؤمل بن إسماعيل، "فتح الباري" (٨/٥٩١).

ومؤمل بن إسماعيل قال فيه: "صدوق، سيء الحفظ"، "التقريب" ص٣٥٣.

(١) في (ظ): (أخبرنا).

(٢) في (م): (الأحمس) بدون ياء، وهو خطأ، والصواب بالنسبة، وهي نسبة إلى (أحمس)، طائفة من بجيلة، نزلوا الكوفة، انظر: "الأنساب" (١/٩١). والمذكور أحد المتروكين، انظر: "التقريب" ص٧٧.

(٣) هو: ابن خليفة الأحمسي الكوفي.

(٤) هو: ابن شهاب الأحمسي الكوفي.

(٥) في (ظ): (النبي) ﷺ.

(٦) جزء من الآية -٣-، سورة "الحجرات".

(٧) (كأخي السرار): السرار: بكسر السين المهملة، أي المسارة، والكلام السر، وقوله: (كأخي السرار) أي كصاحب السرار، أو كمثل المسارة لخفض صوته، انظر: "النهاية" (٢/٣٦٠)، "فتح الباري" (١٣/٢٧٩-٢٨٠).

(٨) رواه من طريق حصين بن عمر، عن مخارق بسنده: الحارث بن أبي أسامة في مسنده، انظر "بغية الباحث" -٩٥٧-، كتاب "المناقب"، باب "فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه"، ورواه

= =

٩٥٦- قال شيخ الإسلام[١]: قال أنس[٢] في منازعة أبي بكر وعمر:

البزار في مسنده -٥٦- (١٢٧/١)، وقال: "... وحصين بن عمر قد حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وأما من فوق حصين فمخارق مشهور، ومن فوقه فيستغنى عن صفتهم لجلالتهم"، ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣٩٦/٢) في ترجمة حصين، ورواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "معرفة الصحابة" (٧٤/٣)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي بقوله: "حصين واه"، ورواه الواحدي في "أسباب النزول"، ص٢٥٨، وتحرف فيه (حصين) إلى (حسن)، وأورده ابن كثير في تفسيره (١٨٢/٤)، من رواية البزار، وقال: "حصين بن عمر هذا وإن كان ضعيفاً، لكن قد رويناه من حديث عبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة -رضي الله عنهما- بنحو ذلك، والله أعلم"، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "التفسير"، سورة "الحجرات"، (١٠٨/٧)، وقال: "رواه البزار، وفيه حصين بن عمر الأحمسي، وهو متروك، وقد وثقه العجلي، وبقية رجاله رجال الصحيح"، وأورده الهيثمي -أيضاً- في "كشف الأستار" -٢٢٥٧-، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد البزار" -١٥٠٥-، وفي "المطالب العالية" -٣٨٨٧-، وعزاه للحارث بن أبي أسامة، كما أورده -أيضاً- في "فتح الباري" (٥٩١/٨)، وعزاه لابن مردويه، وأورده السيوطي في "مسند أبي بكر رضي الله عنه" -٣٨-، وفي "الدر" (٥٤٨/٧).

وقد روى ابن أبي شيبة هذا الأثر في "المصنف"، كتاب "الزهد"، (٢٦١/١٣)، من طريق آخر مختلف تماماً عن طريق حصين، لكنه طريق مرسل، إذ هو من رواية محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، الذي توفي سنة ١٢٠هـ، "التقريب" ص٢٨٨.

كما أشار ابن حجر إلى رواية أخرى مرسلة، وعزاها لابن المنذر، انظر "فتح الباري" (٥٩١/٨).

(١) جملة (قال شيخ الإسلام) غير موجودة في (م)، والمراد به المؤلف رحمه الله تعالى.

(٢) لعل المراد به الصحابي الجليل، خادم رسول الله -ﷺ- أنس بن مالك بن النضر الخزرجي الأنصاري رضي الله عنه.

(كاد الخيِّران أن يهلِكا!)[1][2].

٩٥٧- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا الحسين بن علي التميمي -إملاء-، حدثنا محمد بن إسحاق السراج، أن زياد بن أيوب حدثهم، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة[3]، عن أبي هريرة قال: **(لما نزلت: ﴿لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ﴾[4]، قال أبو بكر: واللّه لا أرفع صوتي إلا كأخي / السرار)**[5]. [١٨٩/أ]

---

(١) هذه الفقرة كلها -بدءاً من جملة (قال شيخ الإسلام)- غير موجودة في (ظ).

(٢) لم أتمكن من العثور على قول أنس -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- هذا.

لكن جاء بلفظه من قول ابن أبي مليكة، رواه في بداية سياق رواية نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة المتقدمة آنفاً: البخاري الموضعين السابقين: -٤٨٤٥- (٨/٥٩٠)، -٧٣٠٢- (١٣/٢٧٦)، وأحمد (٤/٦)، وأورده الواحدي في "أسباب النزول" ص٢٥٨.

وقد يحتمل أنه من قول عبد اللّه بن الزبير -رضي اللّه تعالى عنهما-، انظر "فتح الباري" (٨/٥٩٠)، (١٣/٢٧٩).

وقد أشار ابن حجر في "فتح الباري" (٨/٥٩٠) إلى رواية الإمام أحمد، لكن وقع في الكلام تحريف عجيب!، إذ ورد الكلام هكذا: "وقد أخرجه أحمد عن وكيع، عن نافع، عن ابن عمر بلفظ "أن يهلكا"، وهو بكسر اللام..."، والصواب إنما هو (عن نافع بن عمر).

(٣) هو: ابن الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف الزهري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وقد اختلف في اسم أبي سلمة، فقيل: عبد اللّه، وقيل: إسماعيل، وقيل: إن اسمه كنيته، واللّه تعالى أعلم، انظر: "تهذيب الكمال" (٣٣/٣٧٠)، "النبلاء" (٤/٢٨٧)، "تهذيب التهذيب" (١٢/١١٥).

(٤) هذا جزء من الآية -٢-، سورة "الحجرات".

(٥) رواه الحاكم في "المستدرك"، كتاب "التفسير"، "تفسير سورة (الحجرات)"، (٢/٤٦٢)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، ومن طريق الحاكم رواه
= =

أخبرناه[١] محمد بن محمد بن محمود، أخبرنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنا[٢] إبراهيم بن خزيم، حدثنا عبد بن حميد، حدثنا سعيد بن عامر بإسناده مرسلاً.

٩٥٨- أخبرني عمر بن أحمد الحافظ في كتابه، حدثنا[٢] أبو الفضل الرومي[٣]، حدثنا[٢] أحمد بن عبد اللّه بن داود، حدثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي قال: سمعت موسى بن أيوب قال: **(كنت عند بقية بن الوليد، فكتبت: عن النبي -ﷺ-، فقال: سمعت أرطاة بن المنذر يقول: إن من الأنبياء أنبياء غير مرسلين[٤]، وإن نبينا -ﷺ- كان مرسَلاً، فعظموه، اكتب: عن رسول اللّه ﷺ).**

= =

البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٦٥٣-، ورواه من طريق آخر في "الشعب" -١٥٢١-، (١٩٧/٢)، وليس فيه ذكر أبي هريرة -رضي الله عنه-، إلا أن المحقق أضافها كما أشار إلى هذا، وكان البيهقي قد أورده برقم -١٥٢٠- (١٩٧/٢)، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٦٨-٥٦٩، وليس فيه ذكر لأبي هريرة -رضي الله عنه-، كما أورده السيوطي في "الدر" (٥٤٨/٧).

كل هؤلاء ساقوه من طريق محمد بن عمرو - وهو ابن علقمة الليثي- عن أبي سلمة بسنده.

(١) في (ظ) و(م) بدون هاء.

(٢) في (ظ): (أخبرنا)، في هذه المواضع الثلاثة.

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) اختلف أهل العلم في الفرق بين النبي والرسول على أقوال:

فقيل: إن النبي هو الذي تكون نبوته إلهاماً ومناماً، أما الرسول فهو الذي يأتيه جبريل -عليه الصلاة السلام- بالوحي عياناً.

= =

٩٥٩- أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا إبراهيم بن محمد القراب، حدثنا زكريا بن يحيى الساجي، قال: قال الحسين بن علي: سمعت الشافعي يقول: (**يُكره للرجل أن يقول: قال الرسول، ولكن يقول: قال رسول الله -[ﷺ]-، تعظيماً لرسول الله ﷺ**)[1].

٩٦٠- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، حدثنا الحسن بن عثمان بن زياد، حدثنا عبد الرحمن ابن عمر رسته[2]، سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: (**أئمة الناس في**

= =

وقيل: إن الرسول من أوحي إليه وأُمر بالتبليغ، أما إذا لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي، وهذا أشهر الأقوال، بل ذكر ابن أبي العز أنه أحسنها، ولكن يُضْعِف هذا القول أمور، منها: قول الله -عزوجل-: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ...﴾ الآية، آية -٥٢-، سورة "الحج"، ففي هذه الآية إثبات الرسالة لكل من الرسول والنبي، ومنها: أن الحكمة من الوحي هداية الخلق، وبيان ما يصلحهم في الآخرة والأولى، فعدم التبليغ يُذهب هذه الحكمة، بل إن كتمان العلم أمر منهي عنه.

وقيل: إن الرسول من بُعث بشرع وأُمر بتبليغه، والنبي من أُمر أن يدعو إلى شريعة من قبله، ولم ينزل عليه كتاب.

انظر: "تفسير البغوي" (١٢٦/٤)، "النبوات" ص٢٥٥-٢٥٧، "شرح العقيدة الطحاوية" ص١٦٧، "لوامع الأنوار" (٤٩/١)، "فتح القدير" (٤٦١/٣)، "معارج القبول" (٩٥/٢).

(١) رواه البيهقي في "الشعب" -١٥١٥- (١٩٥/٢)، وفي "مناقب الشافعي" (٤٢٤/١-٤٢٥).

(٢) (رسته): بضم الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق، آخره هاء، هذا لقب لعبد الرحمن، من رجال "التهذيب"، ولم يظهر لي معنى هذا اللقب، انظر: "الإكمال" (٧٢/٤)، "كشف النقاب" (٢٢٨/١)، "النبلاء" (٢٤٢/١٢)، "نزهة الألباب" (٣٢٦/١).

زمانهم أربعة: حماد بن زيد بالبصرة، وسفيان[١] بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام)[٢].

[١٨٩/ب] **٩٦١-** حدثنا الجارودي -إملاء-، حدثنا عبيد اللّه[٣] بن / [العباس][٤]

---

(١) هو: الثوري، كما جاء مصرحاً به في عدد من المصادر التي ذكرت هذا الخبر.

(٢) رواه الترمذي في "العلل" -المطبوع في آخر كتاب "السنن"- (٥/٧٥٠)، ورواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١/١٠-١١، ٣١ -مختصراً-، ١١٨، ١٧٦-١٧٧، ٢٠٣)، (٢/٢٢)، (٣/١٣٨) مختصراً، (٤/٢٢٤)، (٥/٢٦٦-٢٦٧)، ورواه فيه -أيضاً- لكن يذكر عبد اللّه ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي (١/٢٦٥)، (٥/١٨٠)، ورواه بمثل لفظ المؤلف: ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (١/٤٤)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (١/٦٧، ٨٨)، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٤٤-، وأبو نعيم في "الحلية" (٦/٢٥٧-٢٥٨، ٣٥٦)، وفي هذين الموضعين ذكرٌ لثلاثة فقط: مالك، وحماد، وسفيان، وأشير فيهما إلى نسيان الإمام الرابع منهم، واجتُهِد بأنه الإمام عبد اللّه بن المبارك، وهذا موافق لرواية ابن أبي حاتم الأخيرة، -ولم يظهر لي من الناسي والمجتهد؟!!-، ورواه ابن عبد البر في "الانتقاء" ص٢٨، وأورده في "التمهيد"، في المقدمة (١/٦٢)، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٠/١٦٠)، وفيه ذكر ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي، وأورده الشيرازي في "طبقات الفقهاء" ص٩٤، والمزي في "تهذيب الكمال" (٧/٢٤٥)، من ثلاثة أوجه، في آخرها اختصار، وانظر (١٦/١٤) إذ فيه ذكر ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٧/١١٣، ٤٥٨)، (٨/٧٦)، وانظر (٨/٣٨٧-٣٨٨)، إذ فيه ذكر ابن المبارك بدلاً من الأوزاعي. وفي لفظه في بعض هذه المصادر اختلاف يسير.

(٣) في (م): (عبد اللّه)، وهو تحريف، انظر: "تاريخ بغداد" (١٠/٣٥٩-٢٦٠)، "المنتظم" (٧/١٠٦-١٠٧).

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، انظر المصدرين السابقين، وقد تحرف في الأصل إلى (الحسن).

الشطوي[١]، حدثنا القاسم المطرِّز[٢]، حدثنا ابن [عمار][٣]، حدثنا حفص بن غياث قال: سمعت الأعمش يقول: (**أشتهي إذا رأيت الشيخ يخضب بالحناء[٤]لم يكتب الحديث، ألطمه![٥]**)[٦].

٩٦٢- حدثنا[٧] الجارودي -إملاء-، حدثنا عبد اللّه بن عمر الجوهري،

---

(١) (الشطوي): بفتح الشين المعجمة والطاء المهملة، نسبة إلى نوع من الثياب، -يقال لها: الشطوية- وبيعها، انظر: "الأنساب" (٤٢٨/٣)، وقد تحرف في "المنتظم" (١٠٦/٧) إلى (السداوي).

(٢) هو: القاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي، من رجال "التهذيب".

(٣) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل إلى (عمارة)، والمذكور ينسب لجده، إذ هو: محمد بن عبد اللّه بن عمار الأزدي، أبو جعفر الموصلي، انظر: "الجرح والتعديل" (٣٠٢/٧)، "تاريخ بغداد" (٤١٦/٥)، "تهذيب الكمال" (٥٠٩/٢٥)، "النبلاء" (٤٦٩/١١)، "تذكرة الحفاظ" (٤٩٤/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٦٥/٩)، "التقريب" ص٣٠٥، "الخلاصة" ص٣٤٥.

(٤) (يخضب بالحناء): (يخضب) أي يغير لون شيبه من البياض إلى الحمرة أو الصفرة.

و(الحناء) اسم شجر معروف، يصبغ بورقه، ولا يسمى خضاباً إلا إذا كان بالحناء، فإن كان بغير الحناء فيسمى صبغاً، انظر: "لسان العرب" (٣٥٧/١،٣٥٩).

ومراد الأعمش -سليمان بن مهران رحمه اللّه تعالى- بهذه الجملة الإشارة إلى كبر السن وبلوغ المشيب.

(٥) (ألطمه): اللطم: هو ضرب الخد وصفحة الجسد بالكف مفتوحة، "لسان العرب" (٥٤٢/١٢).

(٦) رواه بنحوه من طرق أخرى عن الأعمش: الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢٠٣-٢٠٤-، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٦٥/١)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٤٢-، -٣١٨-، -٣١٩-.

(٧) في (م): (وحدثنا).

حدثنا الحسن بن محمد بن إبراهيم النيسابوري، حدثنا أبو بكر بن أبي[١] العوام[٢]، حدثنا يزيد بن مهران الأسدي الكوفي، حدثنا أبو بكر بن عياش.

ح- وحدثنا الجارودي[٣]، أخبرنا محمد بن أحمد المفيد، حدثنا الحسن بن إسماعيل، حدثنا الأخنسي[٤].

ح- وأخبرناه[٥] أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبد الله بن موسى السلامي، قال: سمعت غانم بن أبي غانم الشرفي[٦]، حدثنا إسماعيل بن نصر بن الحارث[٧]، سمعت محمد بن إسماعيل يقول: سمعت ابن

---

(١) (أبي) ساقطة من (م).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن أبي العوام بن يزيد الرياحي التميمي، انظر: "تاريخ بغداد" (٣٧٢/١)، "الأنساب" (١١١/٣)، "المقتنى" (١٢٢/١)، "تذكرة الحفاظ" (٦٣١/٢).

(٣) في (ظ): (وقال: أخبرنا محمد بن أحمد المفيد).

(٤) هو: أحمد -على المشهور، وقيل: محمد- بن عمران بن عبد الملك، انظر: "الكامل" لابن عدي (٢٧٧/٦)، "تاريخ بغداد" (١٣٢/٣)، (٣٣٢/٤)، "الأنساب" (٩٨/١)، "الميزان" (٦٧٣/٣)، "لسان الميزان" (٣٢٧/٥).

والأخنسي: نسبة إلى الأخنس بن شريق، من ثقيف، انظر "الأنساب" (٩٧/١).

(٥) في (ظ) بدون هاء.

(٦) كذا بالفاء في (م)، وجاء الحرف مهملاً في الأصل و(ظ)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٧) كذا في الأصل و(م)، ولم أتمكن من العثور عليه.

وجاء في (ظ) بلفظ: (إسماعيل بن أبي الحارث)، فيحتمل أنه إسماعيل بن أسد بن شاهين البغدادي، انظر: "تاريخ بغداد" (٢٧٦/٦)، "تهذيب الكمال" (٤٢/٣)، "تهذيب التهذيب" (٢٨٢/١)، والله تعالى أعلم.

عياش [يقول][١]: **(قال رجل للأعمش: هؤلاء الغلمان[٢] حولك؟، قال: اسكت، هؤلاء يحفظون عليك أمر دينك)**[٣]، لفظ الأخنسي.

الرجل هو: الحسن بن عمارة الكوفي[٤].

٩٦٣- أخبرنا عمر بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن أحمد بن[٥] الغطريف، حدثنا عمير[٦]، حدثنا أبو حاتم -هو- الرازي، حدثنا عبيد بن هشام، حدثنا عطاء بن مسلم قال: كان الأعمش يقول[٧]: **(لا أعلم لله قوماً أفضل من قوم يطلبون الحديث، ويحيون[٨] هذه السنة، كم أنتم في الناس؟، لأنتم**

---

(١) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للسياق.

(٢) (الغلمان): جمع غلام، وهو الصبي، انظر: "النهاية" (٣/٣٨٢)، "لسان العرب" (١٢/٤٤٠).
وقد جاء بلفظ (الصبيان) في بعض المصادر التي روت هذا الخبر.
وهذا استفهام تعجب أو إنكار على وجود هؤلاء الصبية في مجلس الإمام الأعمش سليمان بن مهران الأسدي رحمه الله تعالى.

(٣) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٦٥-، من طريق يزيد بن مهران، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص٦٣، من طريق الأخنسي، ورواه -أيضاً- في "شرف أصحاب الحديث" -١٣٤-، من طريق آخر عن الأعمش.

(٤) أحد المتروكين، بل رمي بالوضع، انظر: "الضعفاء" للعقيلي" (١/٢٣٧)، "المجروحين" لابن حبان (١/٢٢٩)، "الكامل" لابن عدي (٢/٢٨٣)، "تاريخ بغداد" (٧/٣٤٥)، "تهذيب الكمال" (٦/٢٦٥)، "الميزان" (١/٥١٣)، "تهذيب التهذيب" (٢/٣٠٤).

(٥) (بن) ساقطة من (م)، و(الغطريف) هو الجد الثالث أو الرابع للمذكور، انظر "الأنساب" (٤/٣٠١)، "النبلاء" (١٦/٣٥٤).

(٦) في (ظ): (محمد بن عمير)، ولم أتمكن من العثور عليه، فالله تعالى أعلم.

(٧) (يقول) ساقطة من (م).

(٨) في (ظ) بدون واو العطف.

أقلُّ من الذهب)[١].

٩٦٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، قال: سمعت محمد ابن عبد الرحمن / السامي يقول: سمعت سلمة بن شبيب يقول: سمعت أحمد [١٩٠/أ] ابن حنبل يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: **(تنزل الرحمة عند ذكر الصالحين**[٢]**، قيل لسفيان: عمّن هذا؟، قال: عن العلماء)**.

٩٦٥- حدثنا محمد بن محمد بن عبد اللّه الفقيه -إملاء-، حدثنا حامد ابن محمد، حدثنا محمد بن الحسن الأشناني الكوفي، حدثنا يحيى بن حسان قال: قال وكيع: سمعت صديقاً لنا يكنى أبا المنذر[٣] قال: **(بلغنا أن الرحمة تنزل عند ذكرهم)**، قال وكيع[٤]: يعني الذين يحفظون الحديث، أو يحملون الحديث.

٩٦٦- أخبرناه أبو يعقوب[٥]، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس، حدثنا عبد اللّه بن موسى السلامي قال: سمعت جرير بن محرز الأنباري[٦] قال:

---

(١) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٢٦-.

(٢) روى هذا الجزء بنحوه: أحمد في "الزهد" ص٣٩٤، وأبو نعيم في "الحلية" (٢٨٥/٧)، وأورده ابن الجوزي في "صفوة الصفوة" (٤٥/١)، والحافظ العراقي في "المغني عن حمل الأسفار"، انظر رقم -٢١٠٩-، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" -٧٢٠-، والشيباني في "تمييز الطيب من الخبيث" ص١١٠، وعلي القاري في "المصنوع" -٢٠١-، والعجلوني في "كشف الخفاء" -١٧٧٢-، والشوكاني في "الفوائد المجموعة" -١٤١٢-.

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) من قوله: (سمعت صديقاً) إلى نهاية كلمة (وكيع) هذه، كل هذا ساقط من (م).

(٥) (أخبرناه أبو يعقوب) ساقطة من (م).

(٦) في (م): (جرير بن محمد بن الأنباري)، ولم أتمكن من العثور عليه.

سمعت أبا كريب[١] يقول: سمعت وكيعاً يقول: قال القاسم بن أرقم: **(عند[٢] حفاظ الحديث تنزل الرحمة)**.

٩٦٧- أخبرنا علي بن عبد الله، ومحمد بن الفضل، قالا: أخبرنا محمد ابن عبد الله، سمعت الزبير بن عبد الواحد، حدثني محمد بن عبد الله بن سليمان العطار، حدثنا[٣] سعيد بن عمرو بن أبي سلمة، حدثني أبي[٤]، سمعت مالكاً[٥] يقول في قوله: ﴿[وَإِنَّهُ][٦] لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ﴾[٧]، قال: **(هو قول الرجل: حدثني أبي، عن جدي)**[٨].

٩٦٨- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثني أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن يوسف الزَّمي، حدثنا ابن عيينة قال: قال عبد / الكريم الجزري[٩]: [١٩٠/ب]

---

(١) هو: محمد بن العلاء الهمداني.

(٢) في (ظ): (عند ذكر).

(٣) (حدثنا) ساقطة من (ظ).

(٤) هو: عمرو بن أبي سلمة التنِّيسي الدمشقي.

(٥) هو: ابن أنس الأصبحي، الإمام المشهور.

(٦) (وإنه) ساقطة من الأصل و(م).

(٧) جزء من الآية -٤٤- سورة "الزخرف".

(٨) رواه الحاكم محمد بن عبد الله -المذكور في الإسناد- في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٣-٢٤، ورواه من طريق آخر ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٥٤٦-٥٤٧، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٧٤-.

(٩) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تصحف في الأصل إلى (الحرزي) بحاء مهملة فراء، فزاي، وتصحف في (م) إلى (الحرري) بمهملات.

= =

(يا أبا محمد[١]، تدري ما حاطب الليل؟، قلت: لا، قال: هو الرجل يخرج من الليل فيحتطب، فيضع يده على أفعى فتقتله!، هذا مثل ضربته[٢] لك، لطالب العلم إذا حمل من العلم ما لا يطيقه، قتله علمه كما قتل[٣] الأفعى حاطب الليل)[٤].

٩٦٩- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد، أخبرنا ابن

= =

والصواب (الجزري) بفتح الجيم والزاي، فراء، وهي نسبة إلى (الجزيرة)، وهي عدة بلاد تقع بين نهري دجلة والفرات، فلذا سميت بالجزيرة، انظر "الأنساب" (٢/٥٥)، "معجم البلدان" (٢/١٣٤).

والمذكور هو عبد الكريم بن مالك، أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو من رجال "التهذيب".

(١) هذه كنية سفيان بن عيينة.

(٢) في (م): (ضربه)، وهو خطأ.

(٣) في (ظ): (قتلت).

(٤) رواه ابن منيع -أبو القاسم البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٠١٣-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢٣/٥١٠)، في ترجمة قتادة بن دعامة، وكذا الذهبي في "النبلاء" (٥/٢٧٢)، وتحرف فيه (الجزري) إلى (الجوزي).

وقد جاء ذكر التشبيه بحاطب الليل، وبيان معناه بنحو هذا عن جمع من الأئمة، كالإمام سليمان بن موسى الدمشقي، رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٢٥، ثم فسره ابن عبد البر، وكالإمام مالك بن أنس، رواه ابن سعد في "الطبقات"، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة، ص٤٣٩، وورد عن الإمام الشافعي، رواه ابن أبي حاتم في "آداب الشافعي" ص٩٩-١٠٠، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٤، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/١٢٥)، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٢/١٤٣) من طريقين، وفي "المدخل إلى السنن" -٢٦٣-، ورواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٨٠)، وفي "مختصر نصيحة إلى أهل الحديث"، انظر "مجموعة رسائل في علوم الحديث" ص١٢٥.

منيع، حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن عيينة قال: **(كان الثوري يسمِّيهم الجُلّاب)**[١]، يعني طلبة الحديث[٢].

٩٧٠- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي[٣]، أخبرنا محمد بن حبان، أخبرنا محمد بن المسيب، حدثنا عبد اللّه بن سعيد الكندي، حدثنا ابن إدريس[٤] قال: ربما حدَّث الأعمش[٥]، ثم[٦] يقول: **(بقي رأس المال: حدثني فلان، قال[٧]: حدثنا فلان)**[٨].

---

(١) (الجلاب): بضم الجيم وفتح اللام مع تشديدها آخره باء موحدة، هو ماء الورد، فارسي معرب، وقد جاء عند ابن منيع بلفظ (الحلاب) بالحاء المهملة، و(الحلاب) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام آخره باء موحدة يطلق على اللبن الذي يُحلب، وعلى الإناء الذي يُحلب فيه.
وعلى هذا فكونها بالجيم أولى، مما يحتمل أنها تصحفت عند ابن منيع، واللّه تعالى أعلم.
انظر: "صحيح البخاري" (٣٦٩/١)، "غريب الحديث" للخطابي (١٦٢/١)، "معالم السنن" -المطبوع مع "سنن أبي داود"- (١٦٦/١)، "النهاية" (٢٨٢/١، ٤٢٢)، "شرح النووي لصحيح مسلم" (٢٣٣/٣)، "لسان العرب" (٢٧٤/١، ٣٢٩)، "فتح الباري" (٣٦٩/١-٣٧١).

(٢) رواه ابن منيع في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٨٤٨-، وجاء فيه (أصحاب الحديث) بدلاً من (طلبة الحديث).

(٣) (أخبرنا أبي) ساقطة من (م)، وقد كثر وروده في الكتاب بهذا اللفظ المثبت.

(٤) هو: عبد اللّه بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي.

(٥) بعدها في (ظ) كلمة (بالحديث).

(٦) (ثم) ساقطة من (م).

(٧) (قال) غير موجودة في (ظ)، وفي (م): (قال فلان)، وهو خطأ.

(٨) رواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٢٧/١).

٩٧١- أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا زاهر، أخبرنا ابن منيع، حدثنا هدبة[١]، حدثني أمية[٢]، سمعت شعبة يقول: (**ما رأيت أحداً يطلب الحديث لله إلا هشام بن أبي عبد اللّه**[٣]، **وكان يقول: وددت أني نلت منه كفافاً**[٤]، **لا لي، ولا علي، قال شعبة: فإذا كان هشام يقول هكذا**[٥]، **فكيف نحن؟**)[٦].

٩٧٢- أخبرنا محمد بن الفضل، أن[٧] البياع[٨] أجاز له، سمعت [حسان][٩] بن محمد الفقيه [قال:][١٠] سمعت الحسن بن سفيان [يقول:][١٠]

---

(١) هو: هدبة -بضم الهاء وسكون الدال المهملة وفتح الباء الموحدة- ابن خالد بن الأسود القيسي البصري.

(٢) هو أخو هدبة، أكبر منه.

(٣) هو: هشام بن أبي عبد اللّه -سنبر، بفتح السين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة آخره راء- الرَّبَعي مولاهم البصري الدستوائي.

(٤) الكفاف: بفتح الكاف، هو الذي لا يفْضُل عن الشيء، بل يكون بقدر الحاجة إليه، "النهاية" (١٩١/٤).

(٥) في (ظ) و(م): (هذا).

(٦) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٥٥/١)، (٥٩/٩)، و أبو نعيم في "الحلية" (٢٧٨/٦)، وفيه اختصار، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٢١٨/٣٠)، والذهبي في "النبلاء" (١٥٠/٧)، وأورده مختصراً في "تذكرة الحفاظ" (١٦٤/١).

(٧) في (م): (أخبرنا)، وهو خطأ ظاهر.

(٨) المراد بالبياع هنا -كما سبق- هو: محمد بن عبد اللّه الحاكم، صاحب "المستدرك" وغيره من المصنفات، انظر رقم -٤٣٩-.

(٩) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل و(م) إلى (جابر)، انظر ترجمته في: (الأنساب) (٤٧٠/٤) في نسبة (القرشي) "المنتظم" (٣٩٦/٦)، "النبلاء" (٤٩٢/١٥)، "تذكرة الحفاظ" (٨٩٥/٣)، "العبر" (٨٠/٢)، "طبقات الشافعية" للسبكي (١٩١/٢)، "البداية والنهاية" (٢٣٦/١١)، "طبقات الشافعية" لابن قاضي شهبة (١٢٦/١)، "طبقات الشافعية" للحسيني ص٧٣، -وفيه (حسان بن أحمد)، وهو خطأ، لمخالفته ما في المصادر الأخرى، إذ اتفقت على (حسان بن محمد)-، "الشذرات" (٣٨٠/٢).

(١٠) كذا في (ظ) -في الموضعين-، وهو الأولى.

سمعت صالح بن حاتم بن وردان، سمعت يزيد بن زريع[١] يقول: **(لكل دين فُرسان، وفُرسان / هذا الدين أصحاب الأسانيد)**[٢]. [١٩١/أ]

٩٧٣- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسين، أخبرنا حمزة بن عبد العزيز، أخبرنا محمد بن عبدوس، حدثنا أحمد بن سعيد قال: سمعت أبا الوليد[٣]، وحَبان[٤]، ويحيى بن حماد، وعبد الصمد[٥] يقولون: قال همام[٦]: **(إني لأستحي من اللّه أن أنظر في الكتاب أتحفَّظ الحديث، كي أحدِّث به الناس)**[٧].

---

(١) في (م): (ربيع)، وهو خطأ، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٨٩/٧)، "التاريخ الكبير" (٣٥٥/٨)، "الجرح والتعديل" (٢٦٣/٩)، "تهذيب الكمال" (١٢٤/٣٢)، "النبلاء" (٢٩٦/٨)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٥/١١).

(٢) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٧/١)، وفيه اختلاف في بعض الألفاظ، ورواه الحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٥، ومن طريق الحاكم رواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٨٦-، وأورده ابن الأثير في "جامع الأصول" (١٠٩/١)، والذهبي في "النبلاء" (٢٩٨/٨).

(٣) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري.

(٤) كذا في (ظ)، وهو الصواب، وقد تصحف في الأصل إلى (حيان) بالياء المثناة، وجاءت الكلمة مهملة كلها في (م)، وهو: حبان- بفتح الحاء المهملة فباء موحدة- ابن هلال الباهلي البصري، انظر: "الطبقات" لابن سعد (٢٩٩/٧)، "الجرح والتعديل" (٢٩٧/٣)، "تهذيب الكمال" (٣٢٨/٥)، "النبلاء" (٢٣٩/١٠)، "تهذيب التهذيب" (١٧٠/٢).

(٥) هو: ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري البصري.

(٦) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

(٧) أورده الذهبي في "النبلاء" (٢٩٩/٧).

= =

٩٧٤- سمعت أبا يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبد الله الّلآل، سمعت أبا الحسين محمد بن محمد المزني، سمعت عثمان بن سعيد يقول: قال المأمون[١]: **(ما بقي من لذات الدنيا لذة إلا نلتها، إلا قول المستملي[٢]: مَن ذكرتَ؟[٣]، فاجتمع من[٤] في الدار[٥] مِن الخدم والأولياء[٦]، واتخذوا دفاتر [ومحابر][٧]،**

= =

ولعل وجه هذا الحياء أن الإنسان في أغلب الأحيان إذا بحث لنفسه أنه لا يتمكن تمكناً قوياً من ذلك، وإذا أراد أن يبحث لغيره فإنه يحاول جاهداً التمكن من ذلك بحفظ الأقوال وأصحابها وأدلتهم وغير ذلك، لئلا يضعف فيُنتقد!، أو يتلعثم فيؤاخذ!، والله المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(١) هو الخليفة العباسي: عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، انظر "النبلاء" (٢٧٢/١٠).

(٢) (المستملي) هو الذي يبلّغ أهل المجلس ما يحدِّث به الشيخ، وقد استحب أهل العلم للشيخ المحدّث اتخاذ المستملي عندما يكثر الجمع، واشترطوا له شروطاً، انظر: "الجامع لأخلاق الراوي" (٦٥/٢-٧٢)، "أدب الإملاء" ص٨٤-١٠٨، "مقدمة ابن الصلاح" ص١٢٢، "التقريب والتيسير" ص٨٥، "تدريب الراوي" (١٣٣/٢-١٣٦).

(٣) هذا سؤال موجَّه من المستملي إلى الشيخ المحدِّث المملي، ومعناه: من ذكرتَ من الشيوخ؟، فيقول المحدِّث: حدثني فلان، عن فلان... إلى آخره.

وأحياناً يكون السؤال: ما ذكرتَ؟، ومعناه: ما ذكرتَ من الأحاديث؟، انظر المصادر آنفة الذكر، في المواضع نفسها، وانظر "أدب الإملاء" ص٥٣،١٠٣.

(٤) (مَن) ساقطة من (م).

(٥) المراد بها دار الخليفة المأمون.

(٦) (الأولياء): جمع ولي، يطلق على عدة معان، منها -ولعله المراد هنا-: العبد، والمعتَق، والمنعم عليه، انظر "لسان العرب" (٤٠٩/١٥).

(٧) كذا في (ظ)،وهو الصواب، وقد تحرفت الكلمة في الأصل إلى (محافر) بالفاء، وسقطت الكلمة من (م).

= =

وحدَّثهم[١] تسعة عشر حديثاً، قال: فلما فرغ[٢] قال: ما ألذَّه لو كان في أهله[٣])[٤].

٩٧٥- أخبرنا علي بن عبد اللّه، ومحمد بن الفضل، قالا: حدثنا[٥] محمد ابن عبد اللّه، أخبرنا أحمد بن محمد بن عمرو الأحمسي -بالكوفة-، حدثنا الحسن بن مهدي بن الوليد، حدثنا أحمد بن بشر الرقي، حدثنا يزيد بن

= =

والمحابر جمع محبرة -بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وضمها وفتح الراء- هي الآنية التي يوضع فيها الحبر، وهو المداد الذي يُكتب به، وتكون هذه الآنية من خزف أو من قوارير، انظر "لسان العرب" (٤/١٥٧، ١٦١-١٦٢).

(١) المحدِّث هو المأمون، كما جاء صريحاً في رواية السمعاني في "أدب الإملاء" ص٢١-٢٢.

(٢) أي انتهى المأمون من التحديث.

(٣) يوضح معنى هذه العبارة سياق رواية الخطيب، ونصها: "... قال لي أمير المؤمنين المأمون: ما طلبتْ مني نفسي شيئاً إلا وقد نالته، ما خلا هذا الحديث، فإني كنت أُحبُّ أن أقعد على كرسي، ويقال لي: من حدثك؟، فأقول: حدثني فلان، عن فلان، قال: فقلت: افعلْ يا أمير المؤمنين، فلِمَ لا تحدِّث؟، قال: لا يصلح الملك والخلافة مع الحديث للناس"، "شرف أصحاب الحديث" -٢٢٢-، ويوضحه -أيضاً- سياق رواية السمعاني في "أدب الإملاء" ص٢١-٢٢، وفيها طول، وقد جاء فيها أن المأمون حدَّث بنحو من ثلاثين حديثاً، ثم نزل فسأل فأُثني عليه، ثم قال المأمون: "ما رأيتُ لكم حلاوة، إنما المجلس لأصحاب الخلقان والمحابر"، يعني أصحاب الحديث.

(٤) رواه بنحوه: الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٣٥-، والخطيب في "الجامع" -١١٥٢-، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢١٧-، -٢٢٢-، والسمعاني في "أدب الإملاء" ص١٩، ١٩-٢٠، ٢٠-٢١، من عدة أوجه، وانظر ٢١-٢٢.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

مَوْهب[١]، حدثنا ضمرة[٢]، عن ابن شوذب[٣]، عن [مطر][٤]، في قوله -تعالى-[٥]: ﴿أَوْ أَثَٰرَةٍ[٦] مِّنْ عِلْمٍ﴾[٧]، قال: (إسناد الحديث)[٨].

٩٧٦- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، عن[٩] سلاّم بن أبي مطيع قال: رأى أيوب[١٠] رجلاً

---

(١) نسب لجده الأعلى، وإلا فهو: يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب الرملي.

(٢) هو: ابن ربيعة الفلسطيني.

(٣) هو: عبد الله بن شوذب الخراساني.

(٤) كذا في (ظ) و(م)، وهو الصواب، وقد تحرف في الأصل إلى (مطرف)، ومطر هو: ابن طهمان الوراق الخراساني.

(٥) كلمة (تعالى) غير موجودة في (ظ).

(٦) (أثارة): قيل: بقية من علم الأولين يؤثر عنهم، وقيل: علامة ودليل بيَّن على هذا المسلك الذي سلكتموه من عبادة الأصنام، وقيل: المراد بالأثارة الخط، وقيل: بينة من الأمر، وقيل غير ذلك، قال الإمام ابن كثير -رحمه الله تعالى-: "وكل هذه الأقوال متقاربة"، "تفسير ابن كثير" (١٣٧/٤)، وانظر: "تفسير ابن جرير" (٣/٢٦)، "تفسير البغوي" (١٣١/٥)، "الدر" (٤٣٤/٧-٤٣٥)، "فتح القدير" (١٤/٥).

(٧) جزء من الآية -٤-، سورة "الأحقاف".

(٨) رواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٩٨-، وفيه (الحسن بن مهران بن الوليد) بدلاً من (الحسن بن مهدي بن الوليد)، ولم أتمكن من معرفة الصواب منهما، على أنه يحتمل أنهما راويان، والله تعالى أعلم، ورواه -أيضاً- الحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٣، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٧٣-، وأورده البغوي في "شرح السنة" (٢٤٤/١-٢٤٥)، وابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٧٠، والسيوطي في "تدريب الراوي" (١٦٠/٢).

(٩) في (م): (بن)، وهو خطأ ظاهر.

(١٠) هو: السختياني.

من أصحاب الأهواء، / فقال: (**إني لأعرف الذلة في وجهه، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ ٱلْعِجْلَ﴾**[1] **الآية، ثم قال: هذه لكل مفتر**)[2]. [١٩١/ب]

٩٧٧- وكان أيوب يسمي أصحاب الأهواء كلهم خوارج[3]، ويقول: (**اختلفوا**[4] **في الاسم، واجتمعوا على السيف**[5])[6].

٩٧٨- قال سلاّم: (**وقال**[7] **رجل من أصحاب الأهواء لأيوب: يا أبا بكر، أسألك عن كلمة؟، قال: فولّى أيوب وهو يقول: ولا نصف كلمة!، مرتين، وهو يشير بأصبعه!**)[8].

---

(١) جزء من الآية -١٥٢-، سورة "الأعراف".

(٢) رواه ابن منيع -عبد الله بن محمد البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٢٣٦-، ورواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٨٩-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٦/٢١).

(٣) إنها تسمية في غاية الصحة، فكل صاحب هوى قد خرج عن الحق ونبذه.

(٤) (اختلفوا) ساقطة من (م).

(٥) أي اتفقوا على محاربة الحق وأهله، سواء بالسنان والمقاتلة، أو باللسان بث الشبه، ونشر الأكاذيب، والتشكيك في القول الحق، والمذهب الصحيح، مذهب أهل السنة والجماعة، وبذل جميع الوسائل الممكنة لهم في ذلك، ظاهرة كانت أو خفية، ولكن ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ﴾، فلله الحمد والشكر والمنة كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

(٦) رواه ابن منيع في المصدر السابق، في الموضع نفسه، ورواه اللالكائي في المصدر السابق -٢٩٠-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٦/٢١).

(٧) في (م) بدون واو.

(٨) رواه الدارمي في سننه -٤٠٤-، في المقدمة، باب "اجتناب أهل الأهواء والبدع والخصومة"، وأورده عبد الله بن أحمد في "السنة" -١٠١-، ورواه ابن منيع -أبو القاسم البغوي- في
= =

٩٧٩- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، والحسين بن محمد بن علي[١]، وكتب إليَّ بهذه الحكاية[٢] حمزة بن يوسف السهمي، أن السراج[٣] أخبرهم[٤]، حدثنا أبو شعيب الحراني[٥]، حدثنا علي بن المديني، حدثنا عبيد اللّه ابن عبد المجيد[٦] الحنفي، حدثنا عبد السلام بن شداد أبو طالوت، حدثني أبي[٧]،

= =

زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٢٣٧-، ورواه الآجري في "الشريعة" ص٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٤٠٢-، -٤٨٢-، واللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٩١-، والسهمي في "تاريخ جرجان" ص٣٩٤-٣٩٥، وأبو نعيم في "الحلية" (٩/٣)، وأورده أبو محمد البغوي في "شرح السنة" (٢٢٧/١)، ورواه ابن الجوزي في "تلبيس إبليس" ص٢١، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢١/٦).

(١) جاء بعدها في (م): (قالا: أخبرنا محمد بن الحسن السراج)، وقد جاء هكذا في الأصل، ولكن شطب عليه.

(٢) في (ظ): (وكتب به إليّ).

(٣) هو: محمد بن الحسن السراج، انظر "النبلاء" (١٦١/١٦).

(٤) في (ظ): (قالوا: أخبرنا محمد بن الحسن السراج).

(٥) هو: عبد اللّه بن الحسن بن أحمد، انظر "النبلاء" (٥٣٦/١٣).

(٦) في (م): (عبد الحميد)، وهو خطأ، انظر "الطبقات" لابن سعد (٢٩٩/٧)، "التاريخ الكبير" (٣٩١/٥)، "الجرح والتعديل" (٣٢٤/٥)، "تهذيب الكمال" (١٠٤/١٩)، "النبلاء" (٤٨٧/٩)، "تهذيب التهذيب" (٣٤/٧).

(٧) هو: -أخذاً من ترجمة ابنه- شداد أبو حازم الجريري القيسي، إذ لم أجد لشداد ترجمة، بل لم أعثر على ما يفيد أن ابنه عبد السلام يروي عنه، فاللّه -تعالى- أعلم بصحة وجود هذه الجملة: (حدثني أبي)!، انظر ترجمة ابنه عبد السلام في: "التاريخ الكبير" (٦٤/٦)، "الجرح والتعديل" (٤٥/٦)، "الإكمال" (٢٨١/٢)، "تهذيب الكمال" (٦٤/١٨)، "تهذيب التهذيب" (٣١٦/٦)، "التقريب" ص٢١٣، "الخلاصة" ص٢٣٨.

حدثنا مسكين بن بكير، عن شعبة[١] قال: **(كتب إليَّ منصور[٢] بحديث، ثم لقيته فسألته، فقال: أليس قد كتبتُ به إليك؟، إذا كتبتُ به إليك فقد حدثتك)**[٣].

قال شعبة: وسألت أيوب السختياني، فقال مثل ذلك[٣].[٤]

٩٨٠- أخبرنا أبو يعقوب، والحسن بن يحيى، قالا: أخبرنا عبد الرحمن ابن أحمد، أخبرنا ابن منيع، حدثنا محمد بن طريف أبو بكر الأعين، حدثنا قراد[٥]، سمع.

---

(١) هو: ابن الحجاج.

(٢) هو: ابن المعتمر بن عبد الله السلمي الكوفي.

(٣) روى هذين الخبرين: الدارمي في سننه، في المقدمة، باب "في العرض" -٦٤١-، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٥٠٩-، وروى الحاكم أولهما في "معرفة علوم الحديث" ص٢٦١، وكذا الخطيب في "الكفاية" ص٣٤٣، ورواهما معاً فيه ص٣٣٧، ٣٤٣-٣٤٤، وأوردهما السخاوي في "فتح المغيث" (١٣٩/٢).

وقد أُشير ما يدل عليهما في: "مقدمة ابن الصلاح" ص٨٣، "التقريب" للنووي ص٦٤، وانظر "تدريب الراوي" (٥٦/٢).

(٤) جاء بعدها في (م) هذه العبارة: (وكتب إليّ بهذه الحكاية حمزة بن يوسف السهمي، أن السراج أخبرهم)، وقد كانت هذه العبارة موجودة هنا في الأصل، لكن شطب عليها، ونقلت إلى أول السند.

(٥) (قراد): بضم القاف وتخفيف الراء آخره دال مهملة، هذا لقب لعبد الرحمن بن غزوان الخزاعي مولاهم، ويقال: الضبي، أبي نوح، من رجال "التهذيب"، وانظر: "كشف النقاب" (٣٦١/٢)، "النبلاء" (٥١٨/٩)، "نزهة الألباب" (٨٨/٢)، ولم يظهر لي سبب تلقيبه بهذا.

ح- وسمعت عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن صالح يقول: سمعت أبي يقول: سمعت محمد بن حبان[١] يقول: سمعت محمد بن المسيب يقول: سمعت
[١٩٢/أ] إبراهيم بن سليمان البصري / يقول: سمعت قراداً[٢] يقول: سمعت شعبة يقول: (**كل كلام ليس فيه: سمعتُ[٣]، فهو خَلّ[٤] وبقل![٥]**)[٦].

---

(١) في (م): (حيان) بالياء المثناة من تحت، وهو تصحيف ظاهر، إذ المذكور هو الإمام المشهور، صاحب "الصحيح"، و"الثقات"، و"المجروحين" وغيرها، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٢) في (ظ)، و(م): (قراد)، وهو لحن ظاهر.

(٣) في (ظ) بتكرار (سمعت)، وهذا موافق لما عند الخطيب في "الكفاية" ص٣١٦، فيحتمل أن هذا صواب، وأن المراد بالتكرار التأكيد، ويحتمل أن التكرار خطأ.

(٤) (خل): الخل -بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام -ما حَمُض من عصير العنب وغيره، وهو مما يُتخذ إداماً، انظر "لسان العرب" (٢١١/١١).

(٥) (بقل): البقل: قيل: هو كل نابت أول ما ينبت، وقيل: إن البقل هو الذي إذا رُعي لم يبق له ساق، وأما الشجر فتبقى له سوق وإن دقت، وقيل: البقل ما ليس بشجر، انظر "لسان العرب" (٦٠/١١).

ومراد شعبة -رحمه الله تعالى- بهذا التشبيه الإشارة إلى الضعف وعدم القوة.

(٦) رواه -باختلاف يسير-: ابن حبان -من طريق غير هذا- في "المجروحين"، في المقدمة (٩٢/١)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٦٤٩-، وابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (٣٤/١، ٧٦)، وأبو أحمد العسكري في "تصحيفات المحدثين" (٢٣/١)، والحاكم في "المدخل إلى الإكليل" ص٢٥، وأبو نعيم في "الحلية" (١٤٩/٧) من ثلاثة أوجه، أحدها بلفظه، والآخران بنحوه، والخطيب في "الكفاية" ص٢٨٣، من وجهين بنحوه، ورواه فيه -أيضاً- ص٣١٦ من وجه أقرب إلى لفظ المؤلف، ورواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص٧، وأورده ابن الأثير بنحوه في "جامع الأصول" (١٠٩/١).

وقال الأعين[١]: **(كل شيء ليس في الحديث: سمعتُ)**[٢].

٩٨١- أخبرنا القاسم، أخبرنا عثمان بن أحمد العجلي، حدثنا ابن منيع، حدثنا القواريري[٣]، سمعت يحيى بن سعيد[٤] يقول: قال لي شعبة: **(من كتبتُ عنه: حدثنا[٥]، فأناله عبد)**[٦].

---

(١) في (م): (الأعمش)، وهو خطأ وتحريف، وإنما هو -كما أُثبت- الأعين الذي سبق ذكره في الإسناد، و(الأعين) بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الياء المثناة من تحت آخره نون، هذا لقب يقال لمن في عينيه سعة، وهو: محمد بن أبي عتاب البغدادي، فقد اختلف في اسم أبيه، فقيل: طريف -كما ذكره المؤلف-، وقيل: الحسن بن طريف، انظر: "الجرح والتعديل" (٢٢٩/٧)، "تاريخ بغداد" (١٨٢/٢)، (٣٨٤/٥)، "الأنساب" (١٩٢/١)، "تهذيب الكمال" (٧٧/٢٦)، "النبلاء" (١١٩/١٢)، "تذكرة الحفاظ" (٥٥٢/٢)، "تهذيب التهذيب" (٣٣٤/٩)، "نزهة الألباب" (٨٩/١).

(٢) أي فهو خل وبقل، فحُذف الخبر اكتفاء بذكره قبل هذا.

وقد رواه بهذا اللفظ ابن منيع -أبو القاسم البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد" انظر "مسند ابن الجعد" -٣٠-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٠٨/٧).

(٣) هو: عبيد الله بن عمر بن ميسرة البصري القواريري، وهي نسبة لعمل القوارير وبيعها، انظر "الأنساب" (٥٥٦/٤). و(القوارير): جمع قارورة، وهي أواني من الزجاج خاصة، انظر "لسان العرب" (٨٧/٥). والمذكور من رجال "التهذيب".

(٤) هو: القطان.

(٥) جاءت الكلمة مهملة في (ظ)، وجاءت في (م) بلفظ (حديثاً)، وفي كل من اللفظين: -(حدثنا) و(حديثاً)- موافقة لما في بعض المصادر التي ذكرت هذا، وإن كان لفظ (حديثاً) أظهر في الدلالة.

(٦) رواه الإمام أحمد في "العلل" -٢٩٩١-، وابن منيع -أبو القاسم البغوي- في زياداته على "مسند ابن الجعد"، انظر "مسند ابن الجعد" -١٢-، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٤/٧)،

٩٨٢- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد ابن حبان، حدثنا عبد الملك بن محمد، حدثنا أبو زرعة[١]، حدثنا مقاتل بن محمد، سمعت وكيعاً[٢] يقول: (**إني لأرجو أن يرفع اللّه[٣] لشعبة درجات في الجنة، بذبِّه عن رسول اللّه ﷺ**)[٤].

٩٨٣- أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي[٥]، أخبرنا[٦] ابن حبان، أخبرنا[٧] السراج، سمعت أبا قدامة[٨] يقول: قال أبو الوليد[٩]: سألت شعبة عن حديث[١٠]، فقال: (**واللّه**

= =

وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٠٢، ورواه الخطيب بنحوه في "الجامع" -٣١٨-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٠٨/٧)، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" ص٦٦٠، وفي بعض هذه المصادر التي روته بلفظه اختلاف يسير.

(١) هو: الرازي، عبيد اللّه بن عبد الكريم بن يزيد.

(٢) هو: ابن الجراح.

(٣) لفظ الجلالة ساقط من (م)، إلا أن يكون الفعل فيها مبنياً للمفعول.

(٤) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٣١/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٣/٩)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩٣/١٢)، والذهبي في "النبلاء" (٢١٩/٧).

(٥) عبارة (أخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي) غير موجودة في (ظ)، اكتفاء بذكرها في الإسناد الذي قبل هذا.

(٦) في (ظ): (قال ابن حبان).

(٧) في الأصل و(م) بزيادة واو، وهو خطأ، أما في (ظ) فجاء الكلام سليماً هكذا: "قال ابن حبان وأخبرنا السراج"، والمراد بالسراج هنا محمد بن إسحاق السراج، انظر "النبلاء" (٣٨٨/١٤).

(٨) هو: عبيد اللّه بن سعيد بن يحيى اليشكري.

(٩) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(١٠) جاء هذا الحديث مصرحاً به عند ابن أبي حاتم في "الجرح و التعديل" (١٦٨/١-١٦٩)، وقد رواه البيهقي في سننه، ولفظه: (... أخبرنا شعبة، عن [أبي] عون، عن أبي صالح -يعني-

= =

لا حدثتك به، لم أسمعه[١] إلا مرة[٢].

٩٨٤- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا العباس بن محمد، أخبرنا المنذري[٣]، أخبرنا محمد بن يونس، حدثنا إبراهيم بن أبي الوزير[٤]، حدثنا ابن عيينة قال:

= =

الحنفي، قال: سأل ابن الكواء علياً -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- عن المملوكة تكون تحت رجل، فيطلقها تطليقتين، ثم يشتريها؟، فقال: لا تحل له)، "السنن الكبرى"، كتاب "الرجعة"، باب "الرجل تكون تحته أمة فيطلقها..." (٣٧٦/٧).

وقد تحرف (أبو عون) في بعض نسخ "الجرح والتعديل" -كما أشار المحقق إلى هذا- وفي "السنن الكبرى" للبيهقي؛ تحرف إلى (ابن عون)، وهو خطأ، إذ هو: محمد بن عبيد اللّه بن سعيد الثقفي الكوفي الأعور.

انظر: "الجرح والتعديل" (١/٨)، "تهذيب الكمال" (٣٨/٢٦)، "تهذيب التهذيب" (٣٢٢/٩)، "التقريب" ص٣٠٩، وقد تحرف فيه (بن سعيد) إلى (بن أبي سعيد).

(١) أي من أبي عون، كما صُرح به عند ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٦٨/١).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"، في المقدمة (١٦٨/١)، ورواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٣١/١)، -وقد وهم محققه، حيث عيَّن أبا الوليد بأنه هشام ابن عمار، وليس كذلك، بل هو -كما ذكرت- هشام الطيالسي، لأن ابن عمار كان عمره لما توفي شعبة بن الحجاج سبع سنوات فقط، فكيف أمكن أن يسأله؟!!، أما الطيالسي فكان عمره لما توفي شعبة سبعاً وعشرين سنة، انظر: "التقريب" ص١٤٥، ٣٦٤،- ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٤٨/٧)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٢١/٧).

وقد جاء بمعناه، رواه ابن أبي حاتم في المصدر السابق (١٦١/١، ١٦٨)، (٣٧٠/٤)، ورواه بمعناه -أيضاً- من وجه آخر الخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٥/٩)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩٠/١٢-٤٩١).

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) هو: إبراهيم بن عمر بن مطرف المكي.

(إن العبد إذا هوى شيئاً نسي الله عز وجل[١]، وتلا: ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٢]).

٩٨٥- أخبرنا الحسن بن يحيى، أخبرنا أحمد بن محمد بن العباس الغُورَجي[٣]، حدثنا عبد الله بن موسى السلامي، حدثنا علي بن الحسن البياع الواسطي، حدثنا محمد بن الوزير، سمعت يزيد بن هارون يقول: [١٩٢/ب] / **(قلت لحماد بن زيد: هل ذكر الله أصحاب الحديث في القرآن؟، قال: بلى، الله يقول: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ﴾[٤] الآية)[٥].**

٩٨٦- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، قال: سمعت أبا بكر الطرازي المقري[٦]، سمعت إبراهيم بن حمزة، سمعت أحمد بن حمزة بن أبي علي -ثقة-، حدثنا أحمد بن مهدي، سألت أبا جعفر النفيلي[٧] عن

---

(١) جملة (عز وجل) غير موجودة في (ظ).

(٢) جزء من الآية -٢٦-، سورة "ص".

(٣) هذه نسبة إلى (غورج)، -بضم الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء آخره جيم- قرية على باب مدينة (هراة)، وأهل هراة يسمونها (غورة)، انظر "معجم البلدان" (٤/٢١٦)، "اللباب" (٢/٣٩٣).

(٤) هذا جزء من الآية -١٢٢-، سورة "التوبة".

(٥) رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٢٦-٢٧، والخطيب في "الرحلة في طلب الحديث" -١٠-، وفي "شرف أصحاب الحديث" -١١٩-، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٧/٤٦٠).

(٦) هو: محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي، و(الطرازي) نسبة إلى من يعمل الثياب المطرزة، أو يستعملها، انظر: "الأنساب" (٤/٥٦)، "النبلاء" (١٦/٤٦٦).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني.

الخوض في الكلام؟، فقال: سئل الأوزاعي عنه[١]، فقال: **(اجتنب علماً إذا بلغت فيه المنتهى نسبوك إلى الزندقة، عليك بالاقتداء والتقليد)**[٢].

٩٨٧- أخبرنا عبد الرحمن بن محبور، وأحمد بن محمد الكاتب، قالا: أخبرنا الحسن بن أحمد لولو[٣]، حدثنا محمد بن إدريس الرازي، حدثنا عبدة بن سليمان -رفيق ابن المبارك-، قال: قال ابن المبارك: **(من كان عنده كتاب "الحيل"**[٤]،

---

(١) (عنه) غير موجودة في (م).

(٢) لم أتمكن من العثور على من رواه، ولكن في سنده الطرازي، قال فيه الخطيب: "روى مناكير وأباطيل"، وقال -أيضاً-: "وقد رأيت للطرازي أشياء مستنكرة غير ما أوردته، تدل على وهى حاله، وذهاب حديثه"، "تاريخ بغداد" (٣/٢٢٥،٢٢٦)، وانظر "ميزان الاعتدال" (٤/٢٨)، "النبلاء" (١٦/٤٦٧)، "لسان الميزان" (٥/٣٦٣).

لكن معنى هذا القول في غاية الصحة، ومنتهى الجودة، فإن هذا العلم -علم الكلام- يقوم على إثبات أمور العقيدة بواسطة العقل فقط، ونتيجة حتمية لهذا يلزم رد نصوص عظيمة لا تحصى كثرة من الكتاب والسنة الصحيحة، فيُثبت المتكلم أموراً كثيرة لم يأت نص واحد قط يدل عليها، لا لفظاً ولا معنى، لا منطوقاً ولا مفهوماً، وينكر المتكلم أموراً كثيرة دلت عليها نصوص من الكتاب والسنة الصحيحة أو من أحدهما، لأن عقله المريض لم يستسغها، أما العقل السليم من الأهواء والشبهات فإنه لا يعارض النقل الصحيح.

(٣) هذا -كما تكرر- لقب له، وهو مخفف من (لؤلؤ)، انظر "نزهة الألباب" (٢/١٣٩).

(٤) لم أتمكن من تعيين هذا الكتاب، ومَن مؤلفه، وإن كان قد ورد عند الخطيب البغدادي من وجهين نسبة كتاب "الحيل" لأبي حنيفة، انظر "تاريخ بغداد" (١٣/٤٠٣).

وورد "حيل" بني موسى، والمراد بهم محمد وأحمد والحسن أبناء موسى بن شاكر، كان أبوهم موسى من رؤوس أئمة الهندسة، وكذلك أبناؤه، بل كان موسى

= =

من أشهر منجمي الخليفة المأمون، وكانوا ذوي أموال، ولهم همم عالية في تحصيل العلوم القديمة، وكتب الأوائل، فأتعبوا أنفسهم في شأنها، وأنفذوا من أخرجها لهم من بلاد الروم، وأحضروا من ينقلها ويعرِّبها من الأصقاع الشاسعة والأماكن البعيدة، وبذلوا لهم بسخاء، وكان الغالب عليهم من العلوم: الهندسة، والحيل، والحركات، والموسيقى، والنجوم، قال الإمام الذهبي: "ولهم كتاب "الحيل"، فيه عجائب وغرائب، وكذلك صنفوا في الموسيقى"، "النبلاء" (٣٣٩/١٢)، ولم أعثر إلا على وفاة محمد فقد توفي سنة ٢٥٩هـ، انظر: "الفهرست" ص٣٣٠-٣٣١، "وفيات الأعيان" (١٦١/٥)، "إخبار العلماء بأخبار الحكماء" ص٢٠٨، "النبلاء" (٣٣٨/١٢)، "الأعلام" (٣٣٧/٧-٣٣٨)، "معجم المؤلفين" (٦٣/١٢).

وقد بحث الإمام ابن القيم -رحمه الله تعالى- أمر الحيل بحثاً نفيساً جداً في كتابه النفيس "أعلام الموقعين"، بل أطال النفس في هذا إطالة عظيمة، حيث جاوز هذا البحث ٣٥٠ صفحة، وقد تضمن مئات الأمثلة للحيل المسقطة للأحكام والحدود الشرعية، وأورد أدلة قد يتشبث بها هؤلاء الذين يتلاعبون بدين الله -سبحانه وتعالى-، ثم رد عليها رداً قوياً، وألقم أصحابها الحجر!!، لأن الحيلة المبيحة لمحرم ونحو هذا تشتمل على مخالفة ومخادعة، ولو أن المكلف ترك ما أُمر به، أو فعل ما نُهي عنه دون تحايل لكان الأمر أقل قبحاً، وأخف شناعة، كما قال الإمام أيوب السختياني -رحمه الله تعالى- في أهل الحيل: "يخادعون الله كأنما يخادعون الصبيان، فلو أتوا الأمر عياناً كان أهون عليَّ"، أورده ابن القيم في المصدر السابق (١٦١/٣)، وفي "إغاثة اللهفان" (٣٤١/١)، ثم أورد ابن القيم أكثر من مائة مثال للحيل المباحة التي يؤتى بها للتوصل إلى الحق، أو لدفع الظلم، وخلاصة القول إنه مبحث جليل القدر، لا يُستغنى عنه، لا سيما طالب العلم، كما بحث ذلك -أيضاً- في كتابه القيم الآخر "إغاثة اللهفان"، وإن كان هذا أقل كماً من سابقه، لكنه ليس بأقل نفاسة!، فجزى الله -تعالى- المؤلف خيراً، وغفر له، وجعله في روضة من رياض الجنة، وأسكنه الفردوس الأعلى، انظر "أعلام الموقعين" (١١٢/٣-١١٨، ١٥٩-٤٠٣)، (١١٧/٣-١١٧)، "إغاثة اللهفان" (٣٣٨/١-٣٩١)، (١٢١/٣-١٢١).

وإن من أشد الحيل خطراً، وأعظمها فتكاً، وأخبثها مسلكاً تلك الحيل التي جاء بها أعداء

= =

فعمل بما فيه فهو كافر)[١].

٩٨٨- وقال[٢] شيخ الإسلام: حُكي لي[٣] أن الماجشون -يعقوب بن

= =

هذه العقيدة -عقيدة أهل السنة والجماعة- لإبطال دلالات نصوص كثيرة، تتضمن إثبات أمور في العقيدة عظيمة، كقول من نفى الصفات عن اللّه -تعالى-: إن نفيها يعتبر تنزيهاً لله -عز وجل- عن مشابهة خلقه، وكقول نفاة القدر: إن نفيه يعتبر عدلاً من اللّه -سبحانه وتعالى- في خلقه، وكقول من أنكر الشفاعة: إن اللّه -تعالى- قد توعد العاصي بالعذاب، فلا يمكن أن يُخلف ذلك، لأنه -عز وجل- لا يخلف الميعاد، وغير ذلك كثير وكثير جداً.

(١) رواه بنحوه ابن حبان في "المجروحين" (٣/٧٠-٧١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/٤٠٣، ٤٠٤-٤٠٤)، من وجهين، وأورده ابن القيم بنحوه من وجهين، في "أعلام الموقعين" (٣/١٧٦-١٧٧) وساق له قصة، لعل في إيرادها تبييناً للمراد!، قال ابن القيم -رحمه اللّه تعالى-: "قال أحمد بن زهير بن مروان: كانت امرأة هاهنا بمرو، أرادت أن تختلع من زوجها، فأبى زوجها عليها، فقيل لها لو أرتددت عن الإسلام لبنت منه!، ففعلتْ، فذكرتُ ذلك لعبد اللّه بن المبارك، فقال: من وضع هذا الكتاب فهو كافر، ومن سمع به ورضي به فهو كافر، ومن حمله من كورة إلى كورة فهو كافر، ومن كان عنده فرضي به فهو كافر"، كما أورده في "إغاثة اللهفان" (١/٣٥٧) بنحوه من وجه واحد.

قوله: (كورة) -بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء- هي المدينة والصقع، جمع (كُوَر)، "لسان العرب" (٥/١٥٦).

وسيعيد المؤلف هذا القول بسنده ولفظه، انظر رقم -١٠٠٩-.

وقد جاء نحو لفظ المبارك الذي ذكره المؤلف، لكن من قول الإمام أحمد، ونصه: "من كان عنده كتاب "الحيل" في بيته يفتي به، فهو كافر بما أنزل اللّه على محمد ﷺ"، أورده ابن أبي يعلى في "طبقات الحنابلة" (١/٢١٨)، وابن القيم في "أعلام الموقعين" (٣/١٧٥)، وأورده بنحوه في "إغاثة اللهفان" (١/٣٥٦).

(٢) في (م) بدون واو.

(٣) (لي) غير موجودة في (م).

عبد اللّه[١] مولى بني المنكدر[٢]- قال: (**الكلام مُخاطِرة**)[٣].

---

(١) كذا ورد في النسخ التي بين يدي، ولم أتمكن من العثور على هذا الاسم، مما رجح لي احتمال وجود خطأ في الاسم، فقد ورد في عدد من المراجع بلفظ (يعقوب بن أبي سلمة، مولى بني المنكدر)، واسم أبي سلمة دينار، وقيل: ميمون، انظر:" التاريخ الكبير" (٣٩٢/٨)، "الجرح والتعديل" (٢٠٧/٩)، "الثقات" لابن حبان (٥٥٤/٥)، (٦٤٣/٧)، "وفيات الأعيان" (٣٧٦/٦)، "تهذيب الكمال" (٣٣٦/٣٢)، "النبلاء" (٣٧٠/٥)، "تهذيب التهذيب" (٣٨٨/١١)، "التقريب" ص٣٨٦، ولكن لم أجزم بهذا وأُعدل نص الكتاب لأن المؤلف لم يسنده، بل أورده منقطعاً خلاف طريقته -رحمه اللّه تعالى- في هذا الكتاب!، فاللّه تعالى أعلم.

(٢) (المنكدر) -بضم الميم وسكون النون وفتح الكاف وكسر الدال المهملة آخره راء- هو ابن عبد اللّه بن الهدير -بضم الهاء-، وينتهي نسبه إلى تيم ابن مرة بن كعب بن لؤي، القرشي، قيل: إن له صحبة، لذا ذكره ابن حجر في القسم الأول من حرف (الميم)، وقيل: إنه لا صحبة له، قال ابن أبي حاتم: "ولا تثبت له صحبة"، وكذا قال ابن عبد البر، وزاد: "ولكنه ولد على عهد رسول اللّه ﷺ"، انظر "التاريخ الكبير" (٣٥/٨)، "الجرح والتعديل" (٤٠٦/٨)، "الاستيعاب" (٥٣٣/٣)، "أسد الغابة" (٤٢١/٤)، "التجريد" (٩٧/٢)، "الإصابة" (٤٦٤/٣).

والمنكدر هذا هو والد الإمام الحافظ شيخ الإسلام محمد، ووالد الإمام أبي بكر، وهما من رجال "التهذيب"، ووالد العابد عمر، ولم أجد له ترجمة، لكن جاء له ذكر في "النبلاء" (٣٦١/٥)، في آخر ترجمة أخيه (محمد).

(٣) في (م): (مخاطر).

والماجشون لقب، ومعناه: المورَّد[١]. [٢]

---

(١) هذا القول كله غير موجود في (ظ)، بدءاً من جملة (قال شيخ الإسلام)، إلى نهاية كلمة (المورد).

(٢) اختلف في ضبط ومعنى كلمة (الماجشون).

أما ضبطها: فقيل: بكسر الجيم، وقيل: بفتحها، وقيل: بجواز الضم والكسر، وقيل: بجواز الكسر والضم والفتح، وضم الشين المعجمة، وسكون الواو، آخره نون.

وأما معناها: فقيل: إنها كلمة فارسية، معناها -كما ذكر المؤلف- المورد، وهو بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المفتوحة آخره دال مهملة، ومعناه المصبوغ على لون الورد، انظر "لسان العرب" (٤٥٦/٣).

وقد كان يعقوب هذا أحمر الوجنتين.

وقيل: إن ماجشون تعريب لكلمة (ماهْ كُون)، وهي بالفارسية تعني لون القمر، أو يشبه القمر، لحمرة وجنتيه.

وقيل: إنه تعريب لكلمة (ما يكون) وهو بالفارسية الخمر، فشُبهت وجنتاه بالخمر لإحمرارهما.

وقيل: إن أصلهم من أصبهان، فإذا سلم بعضهم على بعض قال: شوني، شوني، أي: كيف أنت؟؟، فلقبوا بذلك.

وقيل: إن يعقوب هذا إذا لقي الناس قال: جوني، جوني.

وقيل: إن (ماجش)، وفي بعض المصادر (ماجشون) موضع بخراسان نسبوا إليه.

وقد سرى هذا اللقب عليه، وعلى أخيه عبد الله، وعلى أولادهم.

انظر: "الطبقات" لابن سعد (٤١٥/٥)، "التاريخ الكبير" (٣٨١/٨-٣٨٢، ٣٩٢)، "المعارف" ص٤٦٢، "المعرفة والتاريخ" (٤٢٩/١)، "الثقات" لابن حبان (٥٥٤/٥)، "تاريخ بغداد" (٤٣٦/١٠-٤٣٧)، "ترتيب المدارك" (١٣٦/٣)، "الأنساب" (١٥٦/٥-١٥٧)، "كشف النقاب" (٣٨٩/٢)، "وفيات الأعيان" (١٦٦/٣-١٦٧)، (٣٧٦/٦)، "تهذيب الكمال" (١٥٥/١٨)، (٣٣٧/٣٢)، "النبلاء" (٣٧٠/٥)، (٣٠٩/٧-٣١٠)، "الديباج المذهب" (٦/٢)، "القاموس المحيط" (٢٩٨/٢)، (٢٧٢/٤)، "نزهة الألباب" (١٤٦/٢)، "تهذيب

= =

٩٨٩- أخبرنا عبد الصمد بن محمد بن محمد بن صالح، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان[١]، حدثنا الدغولي[٢]، حدثنا محمد بن يحيى، سمعت أبا قتيبة[٣] يقول: قدمت الكوفة، فقال لي سفيان[٤]: **(ما فعل أستاذنا شعبة؟)**[٥].

٩٩٠- وأخبرنا عبد الصمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان[١]، حدثنا

= =

التهذيب" (٣٤٣/٦-٣٤٤)، (٣٨٨/١١)، "التقريب" ص٢١، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص٢١٩، "تاج العروس" (٣٧٤/١٧-٣٧٥).

وقد ورد في "تهذيب التهذيب" (٣٨٩/١١) خطأ، حيث سقطت منه جملة، فاختل الكلام لهذا اختلالاً عظيماً، فقد جاء فيه ما نصه: "وقال مصعب الزبيري: إنما سُمي الماحشون لكونه كان يعلِّم الغناء، ويتخذ القيان"، وهذا خطأ، وصحته ما جاء في "تهذيب الكمال" (٣٣٧/٣٢)، ولفظه: "وقال مصعب بن عبد الله الزبيري: إنما سُمي الماحشون للونه، .....، قال مصعب: وكان يعلِّم الغناء، ويتخذ القيان..."، وانظر "النبلاء" (٣٧٠/٥)، وقد تأثر البعض بهذا الخطأ، فعُدَّ من أسباب تسميته بالماحشون أنه كان يعلِّم الغناء، كما فعل الأستاذ أكرم العمري في تحقيقه لكتاب "المعرفة والتاريخ" للفسوي (٤٢٩/١).

(١) في (م): (حيان)، بالياء المثناة من تحت، في هذين الموضعين، وهو خطأ ظاهر، إذ هو -كما سبق- الإمام محمد بن حبان البستي، صاحب "الصحيح" وغيره، انظر "النبلاء" (٩٢/١٦).

(٢) هو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد السرخسي، انظر "النبلاء" (٥٥٧/١٤).

(٣) هو: سَلْم بن قتيبة الشعيري الخراساني.

(٤) هو: الثوري.

(٥) رواه: ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٢٦/١-١٢٧)، (٣٦٩/٤)، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٧/١)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٧٢/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٥٨/٩)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩١/١٢)، والذهبي في "النبلاء" (٢١٢/٧)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١٩٤/١).

محمد بن المسيب، حدثنا سهل بن صالح، / حدثنا أبو داود[١]، حدثنا شعبة[٢] [١٩٣/أ]
قال: قال لي الثوري: **(أنت أمير المؤمنين في الحديث)**[٣].

٩٩١- قال[٤]: وأخبرنا[٥] ابن حبان[٦]، أخبرنا السراج[٧]، سمعت الدارمي[٨]، سمعت النضر بن شميل يقول: كان سليمان بن المغيرة يقول: **(شعبة سيد المحدِّثين)**[٩].

٩٩٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحراز -هو- الهروي[١٠]،

---

(١) هو: سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.

(٢) من أول السند حتى هنا مكرر في (م).

(٣) رواه: البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٤٥/٤)، وابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (١٢٦/١)، (٣٦٩/٤)، وابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (٤٦/١)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٧٢،٧١/١)، وأبو نعيم في "الحلية" (١٤٧/٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٥٩/٩)، وفي "شرف أصحاب الحديث" -٢٥٩-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩١/١٢)، والذهبي في "النبلاء" (٢٠٦/٧،٢٠٨،٢٢٤)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١٩٣/١)، وفي لفظه اختلاف يسير في بعض هذه المصادر.

(٤) (قال) غير موجودة في (ظ).

(٥) في (ظ): (قال).

(٦) في (م): (حيان)، بالياء المثناة من تحت، وهو خطأ ظاهر، كما تقدم آنفاً.

(٧) هو: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي مولاهم الخراساني، انظر: "النبلاء" (٣٨٨/١٤).

(٨) يحتمل أنه أحمد بن سعيد بن صخر، المتوفى سنة ٢٥٣هـ، ويحتمل أنه عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل، المتوفى سنة ٢٥٥هـ، وكلاهما من رجال "التهذيب"، والله تعالى أعلم.

(٩) رواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٦/١)، ورواه أبو نعيم في "الحلية" (١٥٣/٧)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٢٢٤/٧).

(١٠) (هو الهروي) غير موجودة في (ظ)، و(م).

حدثنا محمد بن شعيب بن عثمان الطبري، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الله بن عمران[١]، سمعت أبا داود الطيالسي يقول: سمعت شعبة يقول: **(أنا عبد لمن عنده حديثان)**[٢].

٩٩٣- أخبرنا عبد الصمد بن أبي الحسن بن أبي حاتم، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن حبان، سمعت إبراهيم بن نصر العنبري، سمعت محمد بن علي ابن شقيق، سمعت الحسن بن عيسى النيسابوري قال: قال ابن المبارك: كنت عند سفيان[٣]، إذ جاءه موت شعبة، فقال: **(مات الحديث)**[٤].

٩٩٤- قال ابن حبان: وحدثنا مكحول[٥]، حدثنا النضر بن سلمة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت شعبة يقول: **(كل حديث ليس فيه: حدَّثنا**[٦]**،**

---

(١) هو: الأسدي الأصبهاني.

(٢) أورده الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٢٢٥/٧).

وأورده بنحوه: ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (٧٥/١)، والخطيب في "الجامع" -٣١٩-، وأورده السخاوي في "المقاصد الحسنة" ص٦٦٠.

وقد تقدم قول لشعبة -رحمه الله تعالى- قريباً من هذا، انظر رقم -٩٨١-.

(٣) هو: الثوري.

(٤) رواه أحمد في "العلل" -٦٠٥٦-، وابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٤٨/١)، وابن عدي في "الكامل" في المقدمة (٧٢/١)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢٦٤/٩،٢٦٦)، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٩٤/١٢)، والذهبي في "النبلاء" (٢٢٦/٧).

(٥) هذا لقب لمحمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي، انظر: "الأنساب" (٤٢٨/١)، "كشف النقاب" (٤٢٦/٢)، "النبلاء" (٣٣/١٥)، "نزهة الألباب" (١٩٤/٢).

(٦) في (ظ): (حدَّثنا وحدَّثنا) بالتكرار، ولعله للتأكيد.

فهو مثل الرجل في الفلاة[١]، معه البعير ليس معه الخطام![٢])[٣].

٩٩٥- أخبرنا الحسين بن محمد بن علي، أخبرنا أبو بكر بن أبي خالد، حدثنا عبد الله بن عمر بن سليمان، حدثنا أحمد بن بشر، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل[٤]، سمعت ابن السماك[٥]، سمعت مسعر بن كدام يقول: **(من طلب الحديث لنفسه فقد اكتفى، ومن طلبه / للناس فليبالغ[٦])[٧].** [١٩٣/ب]

٩٩٦- أخبرنا الحسين بن محمد، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، أخبرنا محمد بن أيوب، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، أخبرنا همام[٨]، أخبرنا ابن

---

(١) في (ظ): (بالفلاة). والفلاة هي: الصحراء الواسعة، التي لا ماء فيها ولا أنيس، سميت بذلك لأنها فُليت عن كل خير، أي فطمت وعزلت، انظر "لسان العرب" (١٥/١٦٤).

(٢) (الخطام): بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الطاء المهملة، هو الحبل الذي يقاد به البعير، "النهاية" (٢/٥٠،٥١).

(٣) رواه ابن حبان في "المجروحين" في المقدمة (١/٢٧)، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٧/٢٢٥). وقد تقدم قريباً بمعناه، انظر رقم -٩٨٠-.

(٤) هو: إسحاق بن إبراهيم المروزي.

(٥) هو: محمد بن صَبيح بن السماك العجلي مولاهم الكوفي، انظر: "الجرح والتعديل" (٧/٢٩٠)، "النبلاء" (٨/٣٢٨).

(٦) أي ليجتهد في تنقيحه وتهذيبه وتمحيصه، وتمييز غثه من سمينه، وضعيفه من صحيحه، يوضح ذلك لفظ رواية أبي الشيخ وغيره: (فإن بلاءهم كثير)، "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤/٣٨٩).

(٧) رواه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٤/٣٨٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/٢١٦)، من ثلاثة أوجه بألفاظ متقاربة، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٧٠-٢٧١، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٧/١٦٦).

(٨) هو: ابن يحيى بن دينار البصري.

جريج[١]، عن خُصيف الجزري[٢]، قال: **(مكتوب في التوراة: "لا تجالس أهل الأهواء، فيَدْخُل في قلبك شيء من ذلك، فيُدْخِلك النار")**[٣].

٩٩٧- أخبرنا عبد الصمد بن محمد، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن حبان، حدثنا عمر بن عبد الله الهجري -بالأُبُلَّة-، حدثنا عبد الله بن خبيق قال: قال الثوري: **(من همَّ أن يكذب في الحديث سقط حديثه)**[٤].

---

(١) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي.

(٢) في (م): (الجزيري)، وهو تحريف، و(الجزري) نسبة إلى أرض الجزيرة الواقعة بين دجلة والفرات، انظر "الأنساب" (٢/٥٥)، والمذكور هو: خصيف -بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة- ابن عبد الرحمن أبو عون الحراني، انظر: "التاريخ الكبير" (٣/٢٢٨)، "الجرح والتعديل" (٣/٤٠٣)، "تهذيب الكمال" (٨/٢٥٧)، "النبلاء" (٦/١٤٥)، "تهذيب التهذيب" (٣/١٤٣)، "التقريب" ص٩٢، وقد تحرف فيه إلى (الخصيب)، "الخلاصة" ص١٠٨.

(٣) رواه الآجري في "الشريعة" ص٥٧، وابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٣٥٩-، -٣٦٠-، -٥٥٦-، وفي بعض الألفاظ اختلاف يسير.

وقد جاء عند ابن بطة في المصدر آنف الذكر، رقم -٥٥٥- بنحو لفظه، إلا أن فيه: (... حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسي، قال: حدثنا طلحة بن خصيف قال: أشهد أن في التوراة...)، والذي يظهر لي أن في الإسناد سقطاً وخطأ، وأن صحته (طلحة عن خصيف)، وطلحة هذا هو ابن يحيى ابن الصحابي الجليل طلحة بن عبيد الله التيمي، -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، ومما زاد الطين بلة!! أن المحقق قال: "طلحة بن أبي خصيفة: لا يعرف حاله، "اللسان" (٣/٢١٠)"، وبيْن الاسمين -كما هو ظاهر- فرق كبير، فهذا طلحة بن أبي خصيفة، وذاك -إن صح- طلحة بن خصيف، على أنني لم أتمكن من العثور على من يسمى بهذا -أعني طلحة بن خصيف-، مما رجح لي وجود السقط والخطأ في هذا السند كما أشرت، والله تعالى أعلم.

(٤) تقدم بسنده ولفظه، انظر رقم -٩٠١-.

الطبقة الخامسة

٩٩٨- أخبرنا أحمد بن العالي، أخبرنا عبد اللّه بن عدي.

ح- وأخبرنا الحسين بن محمد، وعمر بن إبراهيم، قالا: أخبرنا الإسماعيلي[١].

ح- وأخبرنا ابن محبور[٢]، أخبرنا أبو معاذ بن أبي عصمة[٣]، حدثنا يعقوب بن إسحاق.

ح- وأخبرنا علويه[٤]، حدثنا[٥] رافع بن عصم، حدثنا حامد بن محمد، قالوا: حدثنا ابن أبي الدميك[٦].

ح- وأخبرنا إسماعيل بن الحسين الدارمي، أخبرنا بشر بن أحمد.

ح- وأخبرنا عبد اللّه بن أبي الفوارس، حدثنا محمد بن محمد، سمعت أبا العباس محمد بن إبراهيم المروزي.

ح- وأخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا بشر بن

---

(١) هو: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، انظر "النبلاء" (١٦/٢٩٢).

(٢) هو: عبد الرحمن بن محبور بن مبرور، كما صرح باسمه في موضع متقدم من الكتاب، انظر رقم -٢٦-، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، وهو -كما هو ظاهر- شيخ للمؤلف، إلا أن رواياته عنه في هذا الكتاب قليلة جداً.

(٣) لم أتمكن من معرفته.

(٤) بعدها في (ظ): (بن محمد).

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: محمد بن طاهر البغدادي، انظر "النبلاء" (١٤/٢٢٧).

أحمد بن بشر، أخبرنا الفريابي[١]، وقال[٢] المروزي: سمعت جعفر الفريابي[١].

ح- وأخبرنا ابن[٣] محبور، أخبرنا محمد بن ظفر، حدثنا محمد بن معاذ، سمعت محمد بن إبراهيم الصائغ.

[١٩٤/أ] ح- وأخبرنا محمد بن / محمد، أخبرنا ابن أبي ذهل[٤]، أخبرنا ابن ياسين[٥]، حدثنا أبو معشر الفضل بن العباس، سمعت أحمد بن إسماعيل البغدادي، قالوا -جميعاً-: سمعنا بشر بن الوليد الكندي.

ح- وأخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أحمد بن حسنويه، حدثنا السعدي[٦]، حدثنا عمر بن شبَّة، حدثنا محمد بن سليمان بن أبي رجاء، قالا: سمعنا أبا يوسف[٧] القاضي[٨] يقول: **(من طلب الدين بالكلام تزندق، ومن طلب**

---

(١) هو: جعفر بن محمد بن الحسن القاضي، انظر "النبلاء" (١٤/٩٦).

(٢) في (م): (فقال)، وهو خطأ.

(٣) في (م): (أبو)، وهو خطأ، وقد تقدم آنفاً.

(٤) هو: محمد بن محمد بن العباس العصمي الهروي، انظر "النبلاء" (١٦/٣٨٠).

(٥) هو: أحمد بن محمد بن ياسين الهروي الحداد، انظر "النبلاء" (١٥/٣٣٩).

(٦) هو: عبد الله بن محمود بن عبد الله المروزي، انظر "النبلاء" (١٤/٣٩٩).

(٧) في (م): (يعقوب)، وهو خطأ ظاهر، إذ أن (يعقوب) اسمه، لا كنيته، انظر التعليق التالي.

(٨) هو: يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي، صاحب أبي حنيفة، انظر: "التاريخ الكبير" (٨/٣٩٧)، "الجرح والتعديل" (٩/٢٠١)، "الانتقاء" ص١٧٢، "تاريخ بغداد" (١٤/٢٤٢)، "وفيات الأعيان" (٦/٣٧٨)، "النبلاء" (٨/٥٣٥)، "تذكرة الحفاظ" (١/٢٩٢).

غريب الحديث كذب، ومن طلب المال بالكيمياء[١] أفلس)[٢]، لفظ جعفر.

٩٩٩- أخبرني طيب، أخبرنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن محمد العمركي، حدثنا معاذ بن الفرج[٣]، حدثنا محمد بن إبراهيم الصائغ، حدثنا بشر[٤]،

---

(١) سبق تعريف بها، انظر رقم -٨٥٩-.

(٢) أورده ابن قتيبة في "تأويل مختلف الحديث" ص٦٠، ورواه ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة، (٣٩/١)، ورواه ابن بطة بنحوه في "الإبانة الكبرى" -٦٧١-، وروى الجملة الأولى وحدها بنحوها فيما بعد -٦٧٣-، ورواه بلفظه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٣٠٥-، وأبو الفضل المقري في "أحاديث في ذم الكلام" ص٨٤-٨٥، وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٤٧١، ورواه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٤-، وفي "الكفاية" ص١٤٢، وفي "تاريخ بغداد" بنحوه (٢٥٣/١٣)، ورواه بلفظه في "الجامع" -١٤٨١-، إلا أن فيه: "... حدثنا أبو يوسف القاضي، قال: قال أبو حنيفة: من طلب..."، فيحتمل احتمالاً كبيراً جداً أن جملة (قال أبو حنيفه) مزيدة، إما من الناسخ أو من الطابع أو من غيرهما، لأن المصادر التي اطلعت عليها أجمعت على نسبة هذا القول لأبي يوسف، والله أعلم، وأورده أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٠٦/١)، ورواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص٥٨، وابن عساكر في "تبيين كذب المفتري" ص٣٣٣-٣٣٤، وأورده الذهبي في "النبلاء" (٥٣٧/٨)، وفي "العلو" ص١١٢، وبدأه بقوله: "ثبت عن أبي يوسف -رحمه الله- أنه قال..." ثم ساقه، كما أورده في "مناقب أبي حنيفة وصاحبيه" ص٤٤، وفي "تذكرة الحفاظ" (٢٩٣/١)، وكان أورد طرفاً يسيراً منه في (٢٠٥/١)، كما أورده ابن القيم في "الصواعق المرسلة" (١٢٦٤/٤)، نقلاً من ابن عساكر، وأورده ابن أبي العز في "شرح العقيدة الطحاوية" ص٧٢، والسيوطي في "تدريب الراوي" (١٨٢/٢) نقلاً من ابن عدي.

(٣) من قوله: (أخبرنا محمد)، حتى هنا، كل هذا ساقط من (م).

(٤) هو: ابن الوليد بن خالد الكندي، المذكور آنفاً، انظر "النبلاء" (٦٧٣/١٠).

سمعت أبا يوسف يقول: (**العلمُ بالخصومةِ والكلامِ جهلٌ، والجهلُ بالخصومةِ والكلامِ علمٌ**)[١].

١٠٠٠- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا لولو، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا طَلْق بن غنّام قال: قال حفص بن غياث: (**ينبغي أن يكتب على كتاب "الحيل"[٢]: كتاب "الفجور"**)[٣].

١٠٠١- وبه حدثنا طَلْق، عن[٤] شريك[٥]، أنه ذُكر عنده كتاب "الحيل"[٢] فقال: (**من يخادع الله يخدعه**)[٣].

١٠٠٢- أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، سمعت أبا حفص عمر بن

---

(١) رواه ابن بطة في "الإبانة الكبرى" -٦٦٨-، وكان قد أورده برقم -٣٣٩-، وفيهما اختصار، ورواه أبو الفضل المقريء بلفظه في "أحاديث في ذم الكلام وأهله" ص٩٦، وروى الخطيب شطره الأول مختصراً، "تاريخ بغداد" (٢٥٣/١٤)، وكذلك أورده أبو القاسم الأصبهاني بنحوه في "الحجة" (١٠٦/١)، وأورده الذهبي بلفظه في "النبلاء" (٥٣٩/٨)، وقال: (وما أنبل قوله الذي رواه جماعة عن بِشْر..."، ثم ساقه، ثم قال: "مثاله شُبهٌ وإشكالات من نتائج أفكار أهل الكلام، تورد في الجدال على آيات الصفات وأحاديثها، فيكفِّر هذا هذا، وينشأ الاعتزال، والتجهم، والتجسيم، وكل بلاء، نسأل الله العافية"، كما أورده مختصراً ابن أبي العز الحنفي في مقدمة "شرح العقيدة الطحاوية" ص٧٢.

(٢) تقدم قريباً الإشارة إلى هذا، انظر رقم -٩٨٧-.

(٣) أوردهما ابن القيم في "أعلام الموقعين" (١٧٧/٣)، وفي "إغاثة اللهفان" (٣٥٧/١).

(٤) في (م): (بن)، وهوتحريف ظاهر، إذ هو -كما ذكر آنفاً- طَلْق بن غنّام بن طلق النخعي الكوفي، من رجال "التهذيب".

(٥) هو: ابن عبد الله النخعي، القاضي المشهور.

أحمد[١] قاري الصابوني، حدثنا عبد الله بن عدي[٢] بن حمدويه[٣]، حدثنا أبو نصر -هو- أحمد بن دَلُّوسَة[٤]، / حدثنا[٥] الحسن بن سفيان، حدثنا أبو [١٩٤/ب] الوليد[٦]، حدثنا إسحاق[٧]، حدثنا يحيى بن آدم قال: قال شريك[٨]: **(أدركنا أبا حنيفة، وإذا هو صاحب خصومات)**[٩].

١٠٠٣- قال[١٠]: وقال أبو بكر بن عياش: **(أدركناه وهو صاحب خصومات، لم يكن يتفقه)**[١١].

١٠٠٤- قال[١٠]: وقال الحسن بن صالح[١٢]: **(أدركناه وهو يخاصم)**[٩].

---

(١) في (ظ): (عمر بن أحمد أبا حفص).

(٢) كتب في الأصل (محمد)، وكتب في هامشه (عدي)، وبجوارها كلمة (صح).

(٣) في (ظ): (عبد الله بن عدي حمدويه)، وفي (م): (عبد الله بن حمدويه)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٤) في (ظ): (أبو نصر بن دلوسة)، وفي (م): (أبو نصر عدي بن دلوسة)، ولم أتمكن من العثور عليه.

(٥) في (ظ): (أخبرنا).

(٦) هو: هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٧) هو: ابن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه.

(٨) هو: ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٩) روى العقيلي قول شريك بنحوه في "الضعفاء" (٢٨٢/٤)، وروى عبد الله بن أحمد في "السنة" -٣٣٨-، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤٠٦/١٣)، قول شريك والحسن بن صالح بنحوه، وجاء سياقهما بجمع سفيان الثوري وشريك والحسن بن صالح في قول واحد قريب من لفظ المؤلف.

(١٠) القائل هو: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي، من رجال "التهذيب".

(١١) رواه العقيلي بنحوه في "الضعفاء" (٢٨٢/٤).

(١٢) من كلمة (أدركناه)، حتى نهاية كلمة (صالح)، كل هذا ساقط من (م)، فجاء فيها قول الحسن بن صالح منسوباً لأبي بكر بن عياش.

١٠٠٥- رأيت بخط عبد الكريم بن عبد الواحد الأصبهاني[١]، أخبرنا[٢] ابن درستويه[٣]، حدثنا ابن جوصا[٤]، حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا أبو عبد الرحمن الأعرج[٥]، قال: قال لي سليمان الخوّاص: **(ما من رجل أراه على حال إلا رجوته، قبل أن يتعلم القرآن والسنة، فإذا تعلم فلم ينزع عن ذلك المراء فلست أرجوه)**.

١٠٠٦- أخبرني طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبو القاسم بن مَتُّويه[٦]، حدثنا حامد بن رستم، حدثنا الحسن بن مطيع، حدثنا إبراهيم بن رستم، عن نوح الجامع[٧] قال: **(قلت لأبي حنيفة: ما تقول فيما**

---

(١) (الأصبهاني) غير موجودة في (ظ).

(٢) في (ظ): (حدثنا).

(٣) هو: الحسن بن محمد الدمشقي، انظر "النبلاء" (١٦/٥٥٨).

(٤) هو: أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، انظر "النبلاء" (١٥/١٥).

(٥) لم أتمكن من معرفته.

(٦) هو: عبد الرحمن بن محمد بن حامد بن مَتُّويه البلخي، انظر "تاريخ بغداد" (١٠/٢٩٤).

(٧) هو نوح بن أبي مريم -يزيد- المروزي، أبو عصمة، يلقب بالجامع، قيل: لأنه كان جامعاً لعلوم كثيرة كالحديث والفقه والتفسير والمغازي، وكان مع ذلك عالماً بأمور الدنيا، وقيل: سمي بالجامع لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة، لكنه متروك الحديث، بل رُمي بالوضع، انظر: "التاريخ الكبير" (٨/١١١)، "الضعفاء" للعقيلي (٤/٣٠٤)، "الجرح والتعديل" (٨/٤٨٤)، "المجروحين" (٣/٤٨)، "الكامل" لابن عدي (٧/٤٠)، "الأنساب" (٢/١٢)، "تهذيب الكمال" (٣٠/٥٦)، "الميزان" (٤/٢٧٩)، "تهذيب التهذيب" (١٠/٤٨٦)، "التقريب" ص٣٦٠، "الخلاصة" ص٤٠٥.

أحدث الناس من الكلام في الأعراض والأجسام؟[١]، فقال: مقالات الفلاسفة، عليك بالأثر وطريقة السلف، وإياك وكل محدَثة، فإنها بدعة)[٢].

١٠٠٧- أخبرنا عبد الجبار بن الجراح، أخبرنا محمد بن أحمد[٣] بن محبوب، حدثنا أبو عيسى[٤]، حدثنا محمد بن علي بن الحسن.

ح- وأخبرنا محمد بن / أحمد الجارودي، أخبرنا الحسن بن محمد بن حليم [١٩٥/أ] قال: سمعت أبا الموجِّه[٥]، قالا: حدثنا عبدان[٦]، قال: سمعت ابن المبارك يقول: **(الإسناد عندي من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء،**

---

(١) (الأعراض والأجسام): الأعراض: جمع عرض، بفتح العين المهملة والراء، وهو ما يقوم بغيره، كالأعمال والألوان ونحو هذا، وأما الأجسام: فجمع جسم، وهو ما يقوم بنفسه، ويسمى الجوهر، انظر: "لسان العرب" (١٦٩/٧)، (٩٩/١٢)، "مجموع الفتاوى" لشيخ الإسلام ابن تيمية، في عدة مواضع منها، لذا فمن المستحسن الرجوع إلى فهرسها (١١٢/٣٦-١١٤)، "التعريفات" ص٧٦، ٧٩، ١٤٨، ١٤٩، "القاموس المحيط" (٣٤٧/٢)، "تسهيل المنطق" ص٢٦. وإن هذه الألفاظ من مصطلحات الفلاسفة وأهل الكلام، وليس من مصطلحات السلف الصالح، ولكن قد اضطروا لبحث هذه المصطلحات من أجل بيان الحق والباطل فيها، لذا قد تَرِدُ في بعض مؤلفاتهم.

(٢) رواه أبو الفضل المقريء في "أحاديث في ذم الكلام" ص٨٥-٨٦، وعنه رواه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٠٥/١)، وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" -٦٦-.

(٣) في (م): (محمد)، وهو خطأ، انظر "النبلاء" (٥٣٧/١٥)، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً.

(٤) هو الإمام الترمذي رحمه الله تعالى، صاحب كتاب "السنن" وغيره.

(٥) هو: محمد بن عمرو الفزاري المروزي، انظر "النبلاء" (٣٤٧/١٣).

(٦) هذا -كما سبق- لقب لعبد الله بن عثمان الأزدي المروزي، انظر رقم -٤١٧-.

ولكن إذا قيل له: من حدثك؟، بقي[1])[2]. ذكر هذا عند ذكر الزنادقة وما يضعون من الأحاديث[3].

١٠٠٨- أخبرنا[4] الجارودي -إجازة-، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أحمد العنبري -بسجستان-، حدثنا محمد بن يعقوب الوراق سجزي[5]،

---

(١) (بقي): أي سكت ولم يأت بجواب، إما لأنه لا سند له، أو لأن في سنده من تُرك حديثه.

(٢) رواه مسلم بنحوه في مقدمة صحيحه، وفيه اختصار، باب "بيان أن الإسناد من الدين"، (١٥/١)، ورواه الترمذي بلفظه في كتاب (العلل)، المطبوع في آخر كتاب "السنن" (٧٤٠/٥)، ورواه ابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٦/٢)، وفيه اختصار، ثم روى بعده الجملة الأولى فقط بنحوها، ورواه ابن حبان في "المجروحين"، في المقدمة (٢٦/١)، وفيه اختصار، وكذا الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" -٩٦-، وكذا أورده ابن عدي في "الكامل"، في المقدمة (١٢١/١)، وكذا رواه الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٦، وأورده البيهقي بطوله في "القراءة خلف الإمام" ص٢٠٦، وفيه (اتقى) بدلاً من كلمة (بقي)، ولعله تحريف، ورواه ابن عبد البر في "التمهيد" (٥٦/١)، وفيه اختصار، ورواه الخطيب بطوله ولفظه في "الكفاية" ص٣٩٣، وكان قد روى أوله بنحوه ص٣٩٢، كما رواه بطوله ولفظه في "الجامع" -١٦٤٣-، وكان قد ورد بنحوه ضمن أثر آخر، انظر "الجامع" -١٦١١-، كما رواه الخطيب -أيضاً- في "شرف أصحاب الحديث" -٧٨-، وفيه اختصار، وكان قد روى قبله الجملة الأولى منه بنحوها -٧٧-، وأورده البغوي مختصراً في "شرح السنة" (٢٤٤/١)، وكذا رواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص٦-٧، وأورده ابن اللتي في "المنتقى من ذم الكلام" -١٨-، والذهبي في "النبلاء" (٢٢٤/١٧)، وفي "تذكرة الحفاظ" (١٠٥٤/٣)، والسيوطي في "تدريب الراوي" (١٦٠/٢)، وفيه اختصار.

(٣) هذه الجملة من قول عبدان، كما جاء صريحاً عند السمعاني في "أدب الإملاء" ص٧.

(٤) في (ظ): (أخبرناه).

(٥) (سجزي) غير موجودة في (م).

حدثنا الغسيلي[١]، حدثنا محمد بن حميد[٢] [قال:][٣] سمعت ابن المبارك يقول: **(من طلب الحديث بلا إسناد كان كمن يرتقي السطح بلا سُلَّم)**[٤].

١٠٠٩- أخبرنا عبد الرحمن بن محمد، وأحمد بن محمد بن إبراهيم، قالا: أخبرنا لولو بن أحمد، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبدة[٥] -رفيق ابن المبارك- قال: قال ابن المبارك: **(من كان عنده كتاب "الحيل" فعمل بما فيه فهو كافر)**[٦].

---

(١) هو: إبراهيم بن إسحاق الأنصاري البغدادي، قال ابن حبان: "كان يقلب الأخبار، ويسرق الحديث"، "المجروحين" (١/١١٩)، وقال الخطيب: "وكان غير ثقة"، "تاريخ بغداد" (٦/٤٠)، وانظر: "الأنساب" (٤/٢٩٧)، "النبلاء" (١٣/٤٩٣)، "الميزان" (١/١٨)، "المغني في الضعفاء" (١/٩)، "لسان الميزان" (١/٣٠-٣١).

وهذه النسبة (الغسيلي) -بفتح الغين المعجمة وكسر السين المهملة- إلى الصحابي الجليل غسيل الملائكة، وهو: حنظلة بن أبي عامر بن صيفى بن مالك الأوسي الأنصاري، رضي الله عنه، ولُقب بالغسيل لأنه ورد أنه خرج للجهاد يوم أُحد وكان جنباً، فاستُشهد فغسَّلته الملائكة، وأما أبوه فيُعرف في الجاهلية بالراهب، وشهد أُحداً مع الكفار، ثم ذهب إلى بلاد الروم، ومات بها سنة ٩هـ، وقيل: سنة ١٠هـ، واسمه عمرو، ويقال: عبد عمرو، انظر: "السيرة النبوية" لابن هشام (٢/٦٧، ٧٥)، "الجرح والتعديل" (٣/٢٣٩)، "الاستيعاب" (١/٢٨٠)، "الأنساب" (٤/٢٩٧)، "أسد الغابة" (٢/٥٩)، "الإصابة" (١/٣٦٠).

(٢) لعله الرازي.

(٣) كذا في (ظ)، وهو الأظهر.

(٤) رواه من طريق آخر: الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -٧٩-، وفي "الكفاية" ص٣٩٣، والسمعاني في "أدب الإملاء" ص٦، وأورده ابن رجب في "شرح علل الترمذي" ص٦٨.

(٥) هو: ابن سليمان المروزي.

(٦) تقدم قريباً بسنده ولفظه، انظر رقم -٩٨٧-.

١٠١٠- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد المنصوري السجزي المذكّر، قال: سمعت أبا سعيد الحسين بن محمد البسطامي، حدثنا أبو عبد اللّه أحمد بن محمد الرزجاهي[١]، سمعت الحسن بن سفيان، سمعت حِبان[٢]، سمعت ابن المبارك يقول: (**الكذب للروافض**[٣]،

---

(١) (الرزجاهي) نسبة إلى (رزجاه) -بفتح الراء وسكون الزاي -قرية من قرى بلدة بسطام، وهي بلدة كبيرة تقع في شمال إيران، انظر: "الأنساب" (٥٩/٣)، "معجم البلدان" (٤٢/٣)، (٤٢١/١).

(٢) هو: ابن موسى بن سوار المروزي.

(٣) (الروافض) و(الرافضة) اسم يطلق على طائفة من غلاة الشيعة، وقد افترقت هذه الطائفة إلى خمس عشرة فرقة، وسبب تسميتهم بهذا الاسم أنهم أتوا إلى زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب -ت١٢٢هـ، من رجال "التهذيب" رحمه اللّه تعالى- وقالوا له: تبرأ من أبي بكر وعمر حتى ننصرك، قال: بل أتولاهما، وفي رواية: إني لا أقول فيهما إلا خيراً، فقالوا: إذاً نرفضك، وفي رواية أنهم لما قال ذلك لهم فارقوه، فقال لهم: رفضتموني؟، فسُمُّوا بذلك، وقيل: إن سبب التسمية لأنهم رفضوا إمامة أبي بكر وعمر رضي اللّه تعالى عنهما، وللرافضة عقائد كفرية، وبدع وخرافات وأمور منكرة لا تحصى كثرة، فمن عقائدهم: جواز البداء على اللّه عز وجل، والبداء هو العلم بعد الجهل، وأن القرآن الذي بين أيدينا محرَّف، قد زيد فيه ونُقص منه، وأن الرسول -ﷺ- قد نصَّ على استخلاف علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- وسمّاه، وأظهر ذلك وأعلنه، فضلَّ أكثر الصحابة -رضي الله عنهم- بتركهم ذلك بعد وفاة الرسول -ﷺ-، بل قالوا بردتّهم إلا نفراً قليلاً منهم، بل قالوا: إن أكثر الصحابة -ومنهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما- كانوا منافقين في حياة الرسول -ﷺ-، يُظهرون الإسلام ويُبطنون الكفر، ومن عقائدهم إتهام أم المؤمنين عائشة -رضي اللّه تعالى عنها- بالفاحشة التي برَّأها اللّه -سبحانه وتعالى- منها، ومن عقائدهم غلوهم الشنيع جداً في آل البيت، حتى أنزلوهم منازل لا تليق بهم كبَشَر، فأثبتوا العصمة لهم، وأنهم يعلمون الغيب، وأنهم لا يموتون إلا بإذنهم، وغير
= =

= =

ذلك، ومن عقائدهم بل من أصول دينهم ما يسمونه بالتقية، وهو إظهار خلاف الباطن، وهذا هو النفاق كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- في كتابه الجليل الذي فضح به القوم، وهتك أستارهم: "منهاج السنة النبوية"، يقول -رحمه الله تعالى-: "والنفاق والزندقة في الرافضة أكثر منه في سائر الطوائف....، والرافضة تجعل هذا من أصول دينها، وتسميه التقية، وتحكي هذا عن أئمة أهل البيت، الذين برّأهم الله عن ذلك"، "منهاج السنة" (٢/٤٦)، وغير ذلك من عقائدهم وحماقاتهم كثير لا يحصى.

وأما كذبهم فكما قال الإمام عبد الله بن المبارك -رحمه الله تعالى-، بل قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: "وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم، ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب"، "منهاج السنة" (١/٥٩).

بل إن القوم كما وصفهم شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى- بأحصر وصف وأدلّه، فقد قال: "فالقوم من أضل الناس عن سواء السبيل، فإن الأدلة إما نقلية وإما عقلية، والقوم من أضل الناس في المنقول والمعقول...، والقوم من أكذب الناس في النقليات، ومن أجهل الناس في العقليات، يصدّقون من المنقول بما يعلم العلماء بالاضطرار أنه من الأباطيل، ويكذّبون بالمعلوم من الاضطرار، المتواتر أعظم تواتر في الأمة جيلاً بعد جيل..."، "منهاج السنة" (١/٨).

انظر: "مقالات الإسلاميين" (١/١٦٥-١٦٦)، لاسيما ص٨٨-٨٩، "الفرق بين الفرق" ص٢٢-٥٤، لاسيما ص٢٥-٢٦، ٣٨-٣٩، "الملل والنحل" (١/١٤٦-١٩٨)، "منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية" لاسيما (١/٣٤-٣٥)، "مجموع الفتاوى" (٤/٤٣٥-٤٣٦)، وانظر فهرس "مجموع الفتاوى" لاسيما (٣٦/٥٥-٥٦)، "المنتقى من منهاج الاعتدال" للذهبي، وهو مختصر لكتاب شيخ الإسلام: "منهاج السنة النبوية"، -وقد رجح محقق المختصر أن اسم كتاب شيخ الإسلام هو: "منهاج الاعتدال في نقض كلام أهل الرفض والاعتزال"، لأن هذه التسمية هي تسمية الإمام الذهبي، وهو من خواص تلاميذ شيخ الإسلام رحمهما الله تعالى، انظر: "المنتقى" ص١٧-، "النبلاء" (٥/٣٩٠)، "ذكر مذاهب

= =

وسوء التدبير لآل أبي طالب[١]، والخصومة[٢] للمعتزلة[٣]، والزهد للخوارج[٤]، والاستحلال لأهل الرأي، والدين[٥] / لأهل الحديث)[٦]. [١٩٥/ب]

١٠١١- أخبرنا أحمد [بن محمد][٧] بن منصور بن الحسين، حدثنا شعيب بن محمد بن إبراهيم، سمعت أبي يقول: سمعت أبا علي القرّاب[٨]، سمعت الحسن بن موسى المؤدب، سمعت سويد بن نصر[٩] [يقول:][١٠]

= =

الفرق الثنتين وسبعين" ص٧١-١٣١، لاسيما ص١٢٣-١٢٥، "الرد على الرافضة" لشيخ الإسلام محمد ابن عبد الوهاب، "بطلان عقائد الشيعة"، "أوجز الخطاب في بيان موقف الشيعة من الأصحاب".

(١) لم أتمكن من معرفة من المراد؟، وما المقصود؟.

(٢) أي المماراة والمجادلة، لكن بالباطل، حيث أنهم ردوا نصوصاً كثيرة جداً من الكتاب العزيز والسنة الصحيحة لأن عقولهم المريضة لم تستسغها.

(٣) تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٧٥٧-.

(٤) تقدم تعريف بهم، انظر رقم -٦٤٨-.

(٥) كتب هنا في الأصل عبارة "بلغ مقابلة".

(٦) أورده بنحوه شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة النبوية" (٤١٣/٧)، وفيه اختصار، وجاء بأخصر منه في "المنتقى" ص٤٨٠.

(٧) (بن محمد) ساقطة من الأصل و(م)، ثابتة في (ظ)، وهو الصواب، وقد ورد اسمه في الكتاب كثيراً، انظر "النبلاء" (٣٨١/١٧).

(٨) هو: محمد بن محمد بن يحيى الهروي، ولم أتمكن من العثور على ترجمة له، لكنه ذكر صريحاً في عدة مواضع من الكتاب، وقد ذكره المزي والذهبي ضمن من روى عن الإمام أبي عيسى الترمذي، انظر: "تهذيب الكمال" (٢٥١/٢٦)، "النبلاء" (٢٧٢/١٣).

(٩) جملة (سمعت سويد بن نصر) ساقطة من (م).

(١٠) كذا في (ظ)، وهو الأظهر للمعنى.

سمعت[١] ابن المبارك قيل له[٢]: **(إن الناس ذهبت أيامهم في السماع[٣]، فمتى العمل؟، فقال: ما داموا في السماع فهم في العمل).**

١٠١٢- أخبرنا أبو يعقوب، أخبرنا زاهر بن أحمد[٤]، حدثنا محمد ابن محمد بن الفضل الشعراني، حدثنا أحمد بن محمد بن [عبيدة][٥] ابن زياد، حدثنا محمد بن عبد اللّه بن قهزاذ[٦] قال: قال أبو وهب[٧]: **(قيل لابن المبارك: حتى متى تطلب[٨] الحديث؟، قال: أليس جاء**

---

(١) (سمعت) غير موجودة في (ظ) و(م)، وبدلاً منها في (ظ): (إن)، وفي (م): (حدثنا).

(٢) (له) ساقطة من (م).

(٣) أي سماع الحديث، بحضور مجالسه، وحفظه، وكتابته، وتنقيحه وتهذيبه، وشرحه، وبيان صحيحه من سقيمه، ونحو ذلك.

(٤) (بن أحمد) غير موجودة في (ظ).

(٥) تحرف في نسخ الكتاب التي بين يدي إلى (عبدة)، وما أُثبت هو الثابت في عدد من مراجع ترجمته، انظر: "تاريخ بغداد" (٥/٥٥)، "النبلاء" (١٤/٤١٠)، "تهذيب تاريخ دمشق" (٢/٦٧).

(٦) كذا في (ظ) آخره ذال معجمة، وهو الصواب، أما في الأصل فقد تصحف، إذ ورد بدال مهملة، وأما في (م) فقد جاءت الكلمة كلها مهملة!، وهو بضم القاف وسكون الهاء، وقيل: بضم القاف والهاء، وتشديد الزاي، انظر: "الجرح والتعديل" (٧/٣٠٣)، "تهذيب الكمال" (٢٥/٥٣٠)، "الكاشف" (٣/٥٧)، وله ذكر في "النبلاء" (١٢/٣٧٢)، "تهذيب التهذيب" (٩/٢٧١)، "التقريب" ص٣٠٦، "المغني في ضبط أسماء الرجال" ص٢٠٦، وقد وقع فيه خطأ، إذ جاءت العبارة هكذا: "... فزاي فألف فزاي معجمة"، والصحيح (فذال معجمة).

(٧) هو: محمد بن مزاحم العامري مولاهم المروزي.

(٨) الحرف الأول مهمل في الأصل و (ظ)، وجاء في (م) بالتاء المثناة من فوق كما أُثبت.

في الحديث: "أنه يستغفر له[1] كلُّ شيء، حتى الحيتان في جوف الماء"؟[2]،

---

(١) أي لطالب العلم.

(٢) هذه جملة وردت -بمثل هذا اللفظ أو بنحوه- في حديث مرفوع، من رواية جمع من الصحابة، منهم:

(أ) أبو الدرداء - عويمر بن زيد -على قول- الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وحديثه أشهر هذه الأحاديث، وفيه طول، وقد رواه أبو داود -٣٦٤١-،-٣٦٤٢-، كتاب "العلم"، باب "الحث على طلب العلم"، ورواه الترمذي -٢٦٨٢-، كتاب "العلم"، باب "ما جاء في فضل الفقه على العبادة"، ورواه ابن ماجة من وجهين: -٢٢٣- في مقدمة سننه، باب "فضل العلماء والحث على طلب العلم"، -٢٣٩-، باب "ثواب معلم الناس الخير"، ورواه أحمد (١٩٦/٥)، والدارمي -٣٤٩- في مقدمة سننه، باب "في فضل العلم والعالم"، والطحاوي في "مشكل الآثار" (٤٢٩/١)، وابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١/١١-١٢)، وابن حبان في صحيحه -٨٨- (٢٨٩/١)، والآجري في "أخلاق العلماء" ص٤١-٤٣،٥٦،٥٧، والطبراني في "مسند الشاميين" -١٢٣١-، وابن شاهين في "فضائل الأعمال" -٢٠٧-، والبيهقي في "شعب الإيمان" -١٦٩٦-،-١٦٩٧-،-١٦٩٩- (٢٦٢/٢-٢٦٤)، وفي "المدخل إلى السنن" -٣٤٧-،-٣٤٨-، وفي "الآداب" -١١٨٧-،-١١٨٨-، ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من عدة طرق ص٦٣-٦٩، ورواه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٣٩٨/١)، وفي "الرحلة في طلب الحديث" -٤-،-٥-،-٦-، وقد ذكر البخاري في صحيحه طرفاً من هذا الحديث، في كتاب "العلم"، باب "العلم قبل القول والعمل"، ولكن البخاري لم يذكره مسنداً ولا معلقاً كما قال الحافظ ابن حجر، ولفظه: "من قوله: "وأن العلماء"، إلى قوله: "وافر"، طرف من حديث، أخرجه أبو داود والترمذي وابن حبان والحاكم مصححاً من حديث أبي الدرداء، وحسَّنه حمزة الكناني، [وضعّفه غيره بالاضطراب في سنده]، لكن له شواهد يتقوى بها، ولم يُفصح المصنف بكونه حديثاً، فلهذا لا يُعد في تعاليقه، لكن إيراده له في الترجمة يشعر بأن له أصلاً"، "فتح الباري" (١٦٠/١)، وما بين قوسين معقوفين منقول من طبعة المكتبة السلفية (١٦٠/١)، إذ هو الصواب، فقد تحرفت العبارة في

= =

= =

أكثر من طبعة من طبعات "فتح الباري"، و لم أتمكن من العثور على الحديث عند الحاكم في "المستدرك"، فالله تعالى أعلم، وقد ورد لفظ الحديث في بعض هذه المصادر مختصراً.

(ب) أبو أمامة -صُدي بن عجلان- الباهلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رواه الترمذي -٢٦٨٥-، الباب السابق، وقال الترمذي، "هذا حديث غريب"، ورواه الطبراني في "الكبير" -٧٩١٢- (٢٧٨/٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٧٠، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، كتاب "العلم"، باب "في فضل العالم والمتعلم" (١٢٤/١-١٢٥)، وقال: "رواه الطبراني في "الكبير"، وفيه القاسم أبو عبد الرحمن، وثّقه البخاري، وضعفه أحمد".

(ج) أنس بن مالك -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رواه ابن عدي في "الكامل" (١٨٦/٣)، وأبو نعيم في "ذكر أخبار أصبهان" (٣٣/٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٦.

(د) جابر بن عبد الله -رضي الله تعالى عنهما-، رواه الطبراني في "الأوسط" -٦٢١٥- (١٢٣/٧-١٢٤)، وأورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٦٤٩٣-، والهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق (١٢٤/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثّقه ابن حبان، وقال الأزدي: منكر الحديث، ولا يُلتفت إلى قول الأزدي في مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح".

(هـ) عبد الله بن عباس -رضي الله تعالى عنهما-، رواه الطبراني في "الأوسط" -٧١٨٣- (٩٢/٨)، وابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٥٣-، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٦٩، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق (١٢٤/١)، وقال: "رواه الطبراني في "الأوسط"، وفيه عبد الله بن خراش، ضعّفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي، ووثّقه ابن حبان".

(و) أبو أيوب -خالد بن زيد- الأنصاري -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، رواه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٥٠-.

(ز) البراء بن عازب الأنصاري -رضي الله تعالى عنهما-، أورده الديلمي في "مسند الفردوس" -٤٢٠٩-.

= =

فلهذا متروك؟!)[1].

١٠١٣- أخبرنا محمد بن محمد بن محمود، حدثنا أحمد بن عبد اللّه، حدثنا أبو نصر أحمد بن عبد اللّه القيسي[2] -هو- ابن دلوسة الأنباري[3]، حدثنا الحسن بن موسى الثقة المؤدِّب، حدثنا محمد بن علي بن حرب المروزي، سمعت أبا وهب يقول: (**قلت لابن المبارك: كم نضيِّع[4] فراغنا في طلب العلم؟، فمتى نعمل؟، فقال: يا أبا وهب، طلب العلم عمل، فقلت له: فسد الناس يا أبا عبد الرحمن، قال: الأمر بعد[5] صالح مادام في الناس من يطلب الحديث**).

١٠١٤- أخبرنا سعيد بن العباس، حدثنا منصور بن العباس، حدثني

= =

(ح) أم المؤمنين عائشة -رضي اللّه تعالى عنها-، رواه ابن شاهين في "شرح مذاهب أهل السنة" -٥١-، وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"، الباب السابق (١/١٢٤)، وقال: "رواه البزار، وفيه محمد بن عبد الملك، وهو كذاب"، وأورده -أيضاً- في "كشف الأستار" -١٣٥-، ونقل قول البزار: "محمد بن عبد الملك حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، وهذا منها"، وأورده ابن حجر في "مختصر زوائد مسند البزار" -٧٤-.

(١) أي هل يمكن لأحد أن يترك طلب العلم، أو يصل إلى حد يتوقف عنده، وطالب العلم له فضل عظيم جداً، المذكور واحد منه؟؟، بشرط إخلاص النية وصلاح العمل، والجواب كلا!.

(٢) في (م): (العدوسي) هكذا، ولم أتمكن من العثور عليه، لكن يظهر أنه تحرف في (م).

(٣) جملة: (هو ابن دلوسة الأنباري) غير موجودة في (ظ).

(٤) في (ظ): (يضيع).

(٥) (بعد) غير موجودة في (م).

خالي: الفضل بن محمد بن عقيل النيسابوري، سمعت أبا حاتم الرازي[١] يقول: (**كان / ابن المبارك -[رحمه اللّه][٢]- يكتب عمن هو دونه[٣]، رشدين بن سعد، وغيره، فقالوا له: يا أبا عبد الرحمن، كم تكتب؟، قال[٤]: لعل الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع إليّ**)[٥]. [١٩٦/أ]

١٠١٥- أخبرني غالب بن علي، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت أبا بكر بن شاذان[٦]، سمعت ابن أبي حاتم، سمعت الحسن بن عرفة، سمعت ابن

---

(١) هو: محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي.

(٢) هذه الجملة ثابتة في (ظ).

(٣) في الحفظ والتثبت والاتقان، وليس المراد في السن، بدليل أن رشدين -بكسر الراء وسكون الشين المعجمة- ابن سعد المصري يعدُّ من الطبقة السابعة، بينما الإمام عبد اللّه بن المبارك من الطبقة الثامنة.

ورشدين ضعيف، بل قال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم الرازي: "منكر الحديث"، وقال النسائي: "متروك الحديث"، انظر: "من كلام ابن معين في الرجال" ص٣٧، "الجرح والتعديل" (٥١٣/٣)، "الضعفاء" للنسائي ص٤٢، "تهذيب الكمال" (١٩١/٩)، "الميزان" (٤٩/٢)، "تهذيب التهذيب" (٢٧٧/٣)، "التقريب" ص١٠٣، ١٨٧.

(٤) في (ظ) و(م): (فقال).

(٥) رواه بنحوه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" (٢٨٠/١)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص١٥٦، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" -١٤٣-، وقد رواه بلفظه في "الجامع" -١٦٦٧- من طريق الفضل بن محمد النيسابوري، وأورده الذهبي بنحوه في "النبلاء" (٤٠٧/٨).

(٦) في (م): (سادان) بسين ودال مهملتين، وهو تصحيف، والمذكور هو: أحمد بن إبراهيم بن الحسن البغدادي البزاز، انظر "النبلاء" (٤٢٩/١٦).

المبارك يقول: (**من تهاون بالأدب عوقب بحرمان السنن، ومن تهاون بالسنن عوقب بحرمان الفرائض، ومن تهاون بالفرائض عوقب بحرمان المعرفة**).

١٠١٦- أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا القاسم بن نصر بن حسان -بالري-، حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة، حدثنا أبو عبد اللّه النيسابوري الوراق[١] -بصنعاء-، حدثنا عبد اللّه بن إدريس، سمعت عبد اللّه بن [الخريت][٢] يذكر عن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: قال ابن المبارك -[رحمه اللّه][٣]-: (**صاحب البدعة على وجهه غبار، وإن ادَّهن في اليوم ثلاثين مرة!!**)[٤].

١٠١٧- أخبرنا أحمد بن محمد بن منصور، أخبرنا عبد اللّه بن عدي[٥]، سمعت محمد بن علي بن روح الكندي، سمعت عبد اللّه بن معاوية، سمعت ابن المبارك يقول:

---

(١) لعله: محمد بن عبد السلام بن بشار، انظر "النبلاء" (١٣/٤٦٠).

(٢) هكذا جاءت الكلمة ظاهرة في (ظ)، وإن كنت لم أتمكن من العثور عليه، لكنني أثبت ما في (ظ) لوضوحها، إذ جاءت في الأصل هكذا: (الخرت)، بإهمال الحرف الذي قبل التاء، ويوجد فوق التاء آثار نقطة ثالثة مما يقرب من لفظ (الحريث)، وجاءت في (م) هكذا: (الحرث)، واللّه تعالى أعلم.

(٣) هذه الجملة ثابتة في (ظ).

(٤) رواه اللالكائي في "شرح أصول الاعتقاد" -٢٨٤-، وفيه اختلاف يسير.

(٥) في (م): (علي)، وهو خطأ ظاهر، إذ المذكور هو الإمام المشهور أبو أحمد الجرجاني، صاحب كتاب "الكامل في ضعفاء الرجال"، وغيره، انظر "النبلاء" (١٦/١٥٤).

أيها الطالب علماً ... ائت حماد بن زيد

فخذ العلم بحلم ... ثم قيّده بقيد

ودع البدعة من[1] ... آثار عمرو بن عُبيد[2][3]

١٠١٨- / أخبرنا علي بن محمد بن الطاهر بن محمد بن عمرو بن [١٩٦/ب] تميم، أخبرنا محمد بن جعفر بن محمد بن هارون الكوفي -ببغداد-، حدثنا أبي، حدثنا الحسين بن يحيى بن حباش الدِّهقان[4]، حدثنا حميد بن علي، حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت ابن المبارك قال: **(ليس على محابر**

---

(١) في (م): (في).

(٢) تقدم تعريف بعمرو بن عبيد، انظر رقم -٨٦٠-.

(٣) رواه هذه الأبيات -كلها أو بعضها، بلفظه أو بنحوه-: البخاري في "التاريخ الكبير" (٢٥/٣)، والعجلي في "معرفة الثقات" (٣١٩/١)، وابن أبي حاتم في مقدمة "الجرح والتعديل" (١٧٩/١، ١٨٠)، من وجهين، والطبراني في "الأوسط" -٣٤٧٩- (٢٧١/٤)، وابن عدي في "الكامل" (١٠٠/٥) -وطريق المؤلف هو طريق ابن عدي كما هو ظاهر من الإسناد، إلا أن لفظه في "الكامل": "وذر البدعة" -وروى ذلك -أيضاً- أبو نعيم في "الحلية" (٢٥٨/٦)، وأورده الخليلي في "الإرشاد" (٤٩٨/٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" ص٢٠١، ورواه الخطيب في "الكفاية" ص١٣٦، وفي "الجامع" -١٤٦١-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (٤٢٦/٤)، (٢٤٨/٧-٢٤٩، ٢٤٩)، (٢٣/١٦)، والذهبي في "النبلاء" (٤٥٩/٧)، (٢٦٨/١٠)، وفي "تاريخ الإسلام" (٩٨/١١)، وفي "الميزان" (٨/٤)، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٧٩/١٠)، وانظر "تهذيب التهذيب" (٣٥/٢).

(٤) (الدهقان) بكسر الدال المهملة وسكون الهاء، يطلق على من كان مقدّم ناحية من القرى، وعلى من يكون صاحب ضيعة، انظر "الأنساب" (٥١٦/٢).

أصحاب الحديث إذْنٌ)[١].

١٠١٩- أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد بن عمر بن علي بن خلف، حدثنا أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، حدثنا عبد اللّه بن إبراهيم بن نوح البلدي، حدثنا أبو صالح الفراء[٢]، سمعت ابن المبارك يقول: **(من بخل بالعلم أُبتلي بثلاث: إما يموت[٣] فيذهب علمه، أو ينساه، أو يتبع السلطان، وما انتحبتُ[٤] على عالم إلا ندمت[٥])[٦].**

١٠٢٠- أخبرني[٧] طيب بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين، سمعت عبد اللّه

---

(١) رواه السمعاني في "أدب الإملاء" ص١٥٧، تحت قوله -ص١٥٦-: "ولو لم يكن معه المحبرة، وحضر مجلس الإملاء، وكتب من محبرة الغير جاز، فإن السلف فعلوا ذلك"، وفي هذا القول توضح للمراد بقول عبد اللّه بن المبارك رحمه اللّه تعالى.

(٢) هو: محبوب بن موسى الأنطاكي.

(٣) في (ظ): (يموت)، بالباء الموحدة.

(٤) (انتحبت): الانتِحاب والنحيب والنَّحْب هو: البكاء بصوت طويل ومدٍ، "النهاية" (٥/٢٧).

(٥) لعل سبب الندم -واللّه تعالى أعلم- أن ذلك العالم الذي مات قد نجا وسلم من هذه الأمور الثلاثة، فكان الأَوْلى أن يُفرح له بذلك، فلا يُبكى عليه.

(٦) رواه -عدا جملة "وما انتحبت..."-: ابن حبان في "روضة العقلاء" ص٤٠، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/١٦٥)، -وقد سقطت كلمة (السلطان)، فاختلَّ المعنى- ورواه البيهقي في "المدخل إلى السنن" -٥٨٦-، والخطيب في "الجامع" -٧٢١-، وأورده المزي في "تهذيب الكمال" (١٦/٢٢-٢٣)، والذهبي في "النبلاء" (٨/٣٩٨)، -وفيه: (محبوب بن الحسن)، والذي يظهر أنه تحرف، وأن الصواب -كما أشرت آنفاً- محبوب بن موسى-، وفي بعض الألفاظ في هذه المصادر اختلاف يسير.

(٧) في (ظ): (أخبرنا).

ابن أحمد بن سعيد البخاري، سمعت سعد بن الأحنف، سمعت الفتح بن علوان، سمعت أحمد بن الحجاج، سمعت محمد بن الحسن -صاحب أبي حنيفة- يقول: قال أبو حنيفة: **(لعن اللّه عمرو بن عُبيد[١]، فإنه فتح للناس الطريق إلى الكلام فيما لا يعنيهم من الكلام[٢])[٣]**.

وكان أبو حنيفة يحثنا على الفقه، وينهانا عن[٤] الكلام[٥].

---

(١) تقدم تعريف به، انظر رقم -٨٦٠-.

(٢) فقد كان عمرو بن عبيد معتزلياً قدرياً يقول بنفي القدر، والعياذ باللّه تعالى.

(٣) رواه أبو الفضل المقريء في "أحاديث في ذم الكلام" ص٨٧-٨٨، بسنده ولفظه، إلا أن فيه (سعيد بن الأحنف)، ولم يظهر لي أيهما الصواب، إذ لم أتمكن من العثور على أيٍّ منهما، فاللّه تعالى أعلم، وأورده السفاريني بنحوه مختصراً في "لوامع الأنوار" (١/١٠٩)، وفي "لوائح الأنوار" (١/١٨٩).

(٤) في (م): (على)، وهو خطأ ظاهر.

(٥) هذا القول من كلام محمد بن الحسن الشيباني، كما جاء صريحاً عند أبي الفضل المقريء، ورواه مستقلاً عن قول أبي حنيفة الذي قبله، وذلك في المصدر السابق، ص٨٨.

وبنهاية هذا القول ينتهي الجزء الخامس من كتاب "ذم الكلام وأهله"، حسب تجزئة النسخة الظاهرية، ويبتديء من -١٠٣١- الجزء السادس منها.

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
تتمة الطبقة الثانية:	١
الطبقة الثالثة:	٢٢
الطبقة الرابعة:	٦٨
الطبقة الخامسة:	٢٠١
دراسة مختصرة لِمَا تضمنته الأجزاء الخمسة التي تم تحقيقها	١
فهرس الموضوعات	